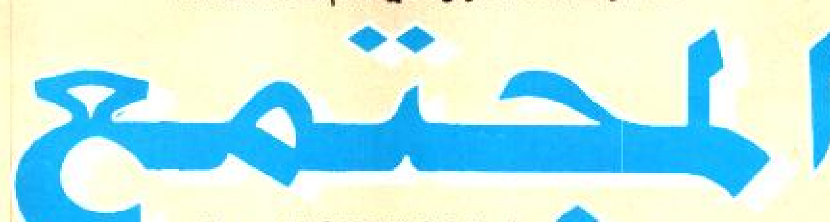
الاحد ٢٩ ذو القعدة ١٤١٢ هـ الموافق ٣١ مايو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٠٢



AL - MUJTAMA A

بناتنا والوفد الأمريكي

الصومال بعد فرار زياد بري

العنصرية في السياسة الخارجية الأمريكية



د. رشيد العميري يتحدث عن



حقيقة ما أشيع عن مكامن النفط الكويتية



حرب الاغتيالات في مصر بين الحكومة وتنظيم الجهاد



الشيخ أحمد القطان يتحدث عن رحلته إلي

كابل

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق إلكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

263 د.ك

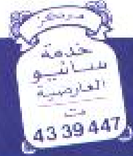
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 6878

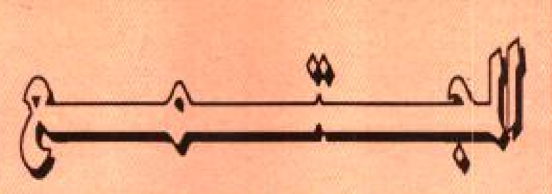
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

معرض سانيو
العالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628
48 43 354
48 43 365





الاحد٢٩ ذو القعدة ١٤١٢ هـ الموافق٣١ مايو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٠٣

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

باختصار

الهيئات الدولية وقضايا المسلمين

في المقابلة التي اجرتها معه محطة (M.B. C) مساء الاثنين الماضي اكد الملك الحسن الثاني ملك المغرب أن ما يصيب مسلمي بورما والبوسنة والهرسك مع عدم جدية مجلس الامن في حسم هذه المشاكل انما هي قضية ضد الاسلام والمسلمين فعلى الرغم من ان شعب البوسنة والهرسك هو من الجنس الابيض وليس عربيا حتى تمارس ضده العنصرية الا ان اسلام هذا الشعب هو السبب الرئيسي في تخاذل بعض الهيئات الدولية عن نصرة المسلمين وقد اشار عاهل المغرب الملك الحسن ايضا الى المؤامرة الدائرة الان على لبنان.

هذا التصريح من الملك الحسن هو تعبير صادق عن واقع ومجريات الامور ويأتي معبرا عن هموم ومشاعر المسلمين تجاه تلك القضايا، الا اننا - وللاسف - نجد ان كثيرا من الحكام في العالم الاسلامي يمارس الظلم والتعسف واغتيال الحريات بل والتعذيب والاعدام في بعض الاحيان ضد من ينادون بتطبيق الاسلام كنظام شامل للحياة، فكيف نتوقع من الغرب ان يحترم الاسلام والمسلمين ويحافظ على ارواحهم وحقوقهم وحرياتهم، وفي ديار المسلمين يدوس معظم حكامهم كرامات شعوبهم، ويحرمونهم من أبسط الحقوق والحريات، ويمارسون القمع والتعذيب ضدهم.

اننا ندعو الحكام في العالم الاسلامي بان يصلحوا من شؤون حكمهم باشاعة اجواء العدل والحرية، واعلاء قيمة الانسان، واحترام كرامته حتى نكون جديرين باحترام باقي الامم لنا.



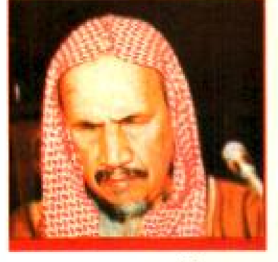
د. رشيد العميري
ص (١٠)



صلاح الراشد
ص (١٦)



الشيخ جاسم مهلهل
ص (٢٦)



الشيخ بن باز
ص (٣١)

في هذا العدد

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٨٨٦٩٠٨
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٦٦٩٤٧٠٠ جدة
قطر : مكتبة دار الثقافة ت ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت ٢٩٣٦٨٧ مسقط

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٠ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٠ دينارا كويتيا

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦



قبل أيام انتهت الجولة الساخنة لانتخابات غرفة تجارة وصناعة الكويت، وقد حازت هذه الانتخابات على الاهتمام الاعلامي والشعبي لعدة ايام وشغلت الناس بما تخللها من منافسة وصراع لم يخلُ من التوتر، واستقطبت اليها فئات وقوى سياسية واجتماعية سعى كل منها لدعم احد اطراف المنافسة الأمر الذي جعل العديدين يرون في هذه الانتخابات صورة مصغرة للانتخابات الكبيرة القادمة عندما يتقدم الكويتيون لاختيار ممثليهم في مجلس الأمة الجديد.

ونحن في «المجتمع» لم نشأ الخوض في تلك الانتخابات قبل اعلان نتائجها وإن كنا نجد في انتخابات الغرفة حدثا هاما فيما يتصل بشريحة كبيرة من القطاع الخاص وبتطوير اقتصاده وماستسفر عنه من مجلس ادارة جديد لغرفة التجارة التي تمثل في النهاية قطاعا هاما من المواطنين الكويتيين.

غير ان الجو الذي جرت فيه الانتخابات وطبيعة القوى التي دخلت في تطوراتها يدفعنا لقول كلمة نصح وتوجيه هدفها الخير والمصلحة للكويت ولشعبها الكريم.

فلايخفى على أحد أن انتخابات الغرفة لم تخل من حالات التوتر والتشنج من قبل البعض الأمر الذي اتخذ شكل المواجهة اللفظية حينا والمساجلة الصحفية الاعلامية حينا آخر بما خرج بالأمر عن نطاق التنافس الاخوي الودي الذي نتمنى دائما ان يسود بين اهل الكويت مهما طغى الحماس واحتدم الاختلاف.

ولقد نظر المواطنون ونظرت الصحافة المحلية والخارجية الى الجولة الأخيرة على أنها صورة مصغرة للانتخابات الكبيرة المرتقبة مع كل ماينبغي ان تحمله من عناصر التنافس الشريف وضبط النفس والقفز عن المهاترات وتقديم مصلحة الوطن عن أية حسابات فئوية أو شخصية .

لقد نظروا اليها على انها النموذج في العمل النقابي الراقي الذي يفترض خوض المنافسة الانتخابية على أساس برامج الأعمال المعلنة والخطط البناءة وعلى أساس الاتصال بالناخبين وعقد الحوارات والندوات معهم وقبول الانتقادات والملاحظات ووضعها بالاعتبار في خطط العمل الجديدة.

وهي الانتخابات التي كان يأمل المواطنون ان تتم بالقوى الذاتية الداخلة في المنافسة الانتخابية وان لاتتدخل اي أطراف فيها محاولةً التأثير على مسيرتها ونتائجها وأن لايحظى فيها طرف عن طرف بالاهتمام والتأييد من قبل الأجهزة الرسمية.

ولقد لاحظنا ولاحظ الكثيرون ان انتخابات غرفة التجارة ـ مع تقديرنا لكل الاخوة الذين شاركوا في فعالياتها ـ لم تنجح في تقديم هذا النموذج المطلوب والمأمول لانتخابات اكتوبر المقبل المصيرية وهو الحفاظ والحرص على روح الأسرة الواحدة.

وفي الوقت الذي نتقدم فيه بالتهنئة للسادة الذين حالفهم الحظ في النجاح في انتخابات الغرفة، ونتمنى فيه ان تتاح لبقية المرشحين فرص اخرى للمشاركة والعطاء فإن لنا كلمة لابد في الختام من توجيهها لمجلس الادارة الجديد للغرفة.

فبالرغم من الجهود الطيبة التي بذلها القائمون على الغرفة في السنوات التي مضت الا انه من المؤكد ان دور غرفة التجارة بحاجة الى كثير من التطوير والتحسين لاسيما في الظروف الراهنة التي تعيشها الكويت.

نتمنى من الغرفة اهتماما اكبر في المسائل الاقتصادية التي تهم القطاع الأكبر من المواطنين، ولاشك ان قائمة طويلة من هذه القضايا تنتظر الاخوة في مجلس الإدارة الجديد فهناك مسألة اعادة اعمار القطاع التجاري وتعويضه عما اصابه من اضرار وخسائر الغزو الآثم، ومشكلة القطاع الصناعي في الكويت والذي عانى من مشاكل عديدة قبل ان يدمر بفعل الاحتلال.

كما ينتظر الغرفة ايضا التفكير الجدي في إدخال الصناعات المهمة للبلاد بالتعاون بين القطاعين العام والخاص.

وينتظر الغرفة التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون وتهيئة الأجواء لتكامل صناعي يوزع على دول تلك المنطقة فيختص كل منها بصناعة معينة وينسق بين الانتاج والاستيراد والتصدير.

وعلى الغرفة كذلك أن تقدم اقتراحات للحكومة بإنشاء الصناعات الضخمة في البلاد للمنتجات النفطية وغيرها والعمل على تصدير ذلك للأسواق العالمية كما هي الحالة في تصدير النفط الخام وعلينا أن نصدر النفط الخام ومشتقاته لا أن نصدر النفط الخام ونستورد مشتقاته.

وهناك قضايا تتعلق بطلب أعمال غرفة التجارة مثل تحسين علاقة الجهات الحكومية المختصة بالتاجر الكويتي وتسهيل معاملاته، ومعالجة مشاكل القطاع الخاص في الكويت وتدعيم خطط الدولة لخصوصية هذا القطاع وتطويره لاسيما في ظل الخطط المطروحة لتحويل مؤسسات عامة إلى هذا القطاع.

وهناك المسألة الجوهرية في السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية فيما يتعلق بتوزيع الثروة والحفاظ على المال العام.

وهناك الآفة الكبرى في اقتصادنا المحلي والمتمثل بالربا والمحرم الذي بنيت عليه مؤسسات وبنوك تحوز نسبة متزايدة من فرص الاستثمار المحلية، وتلطخ اموال الناس بالربا الذي يحقق غضب الله ويعدم البركة ويجلب الكوارث.

هذه كلها امور تنتظر الأخوة في مجلس الإدارة الجديد، فبأخذها مأخذ الجد والسعي لمواجهتها، ووضعها الموضع الصواب تفوز الكويت ان شاء الله.

بعد معركة حامية الأسرة الاقتصادية تفوز في انتخابات غرفة التجارة

تنافست قائمة (أهل الديرة) مع قائمة (الأسرة الاقتصادية) في الانتخابات التي جرت يوم الاثنين ١٩٩٢/٥/٢٥ للفوز بمقاعد مجلس ادارة غرفة التجارة في الكويت، حيث شارك ١٠ آلاف في التصويت الذي جرى.

وقد حصلت (الأسرة الاقتصادية) على ٢٣ من أصل ٢٤ مقعدا هم عدد أعضاء مجلس الادارة، فاز السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس الاسرة الاقتصادية بـ ٥٥١٦ صوتا.

وحصل العضو الرابع والعشرون السيد خالد المرزوق الذي يرأس القائمة المنافسة (أهل الديرة) على ٤١٨٢ صوتا.

بينما لم يفز أي من المرشحين المستقلين.

وقد أشرف على تنظيم الانتخابات التي جرت في اجواء ديموقراطية لجنة محايدة مكونة من ستة أعضاء كما كلفت وزارة العدل هيئة قضائية برئاسة القاضي صلاح الصرعاوي بالاشراف على الانتخابات وعمليات فرز الأصوات.

هذا وقد نفى وزير الاعلام ما أذاعته وكالة رويتر من أن الحكومة دعمت إحدى القائمتين والتي لم يحالفها الحظ في الفوز إلا بمقعد واحد.

بناتنا والوفد الامريكي

سبحانه الله ، هل وصل الاستهتار بمربيات الاجيال في وزارة التربية الى حد عرض بناتنا بلباس الرياضة الحاسر على الوفود الاجنبية؟؟

اعلم ان الغيرة قد التهبت في نفسك ايها القارىء العزيز وانت تستنكر وتتساءل، ايحدث هذا؟ وماذا حدث بالفعل؟

اليك ما حدث .

وزارة التربية والتعليم لم تجد فرجة افضل من ان تستضيف وفدا امريكيا مكونا من الرجال والنساء لزيارة ثانوية العصماء للبنات في منطقة النزهة وذلك يوم الاربعاء ٩٢/٥/٢٠ حيث قامت ناظرة المدرسة باصطحاب الوفد للمرور على فصول المدرسة للاطلاع عليها ثم دخول الوفد رجالا ونساء للصالة الرياضية المغلقة حيث كانت الفتيات يلعبن وهن في وضع المستأمن وقد ارتدين الملابس الرياضية الحاسرة واذا بهن يفاجأن بدخول الرجال عليهن فساد الارتباك واسرعن بالتستر والاختباء عن اعين الرجال الاجانب، بالله عليكم، هل يرضى احد ذو غيرة بهذا التصرف الفاضح المخالف لتعاليم ديننا الحنيف؟ ثم كيف ارتضت هذه المربية لنفسها ان تعرض بناتنا وهن بهذا الوضع على هؤلاء الاجانب وهن قد اعتقدن ان هذه الصالة المغلقة ستر لهن ام ان قيمنا واعراضنا لا قيمة لها عندها؟ ثم ألم يكن بالامكان اخذ هذا الوفد لزيارة مدرسة للطلبة بدلا من كشف ستر الطالبات في مأمنهن امام الاجانب أم ان الامر هين ولا مساءلة عليه؟؟؟

ان الواجب والمسؤولية يحتمان على وزير التربية التحقيق في الامر ومساءلة هذه الناظرة منعا لتكرار مثل هذا الحادث.

طارق عبد الله الذياب

غلط

* أن تبرز إحدى المراكز التجارية المعروفة إعلاناتها عن طريق إحضار فتيات يروجن لسلعة تجارية بلباس فاحش (الشورت) مما أثار استهجان ومفاجأة المراجعين للمركز التجاري فهل الاستعانة بالخبرات الأمريكية التسويقية تلزمنا أن نصل إلى هذا المنحى.

* أن تكثر الحوادث المرورية وخاصة في منطقتي القرين وغرب الفنطاس دون أن نرى تحركا جادا لمعالجتها ومنها الحادث الأخير الذي راح ضحيته عائلة بالكامل.

* ان لايشير مراسلو الإذاعة والتلفاز المتواجدون خارج البلد عن دور وفد لجنة الإغاثة وزيارتها التفقدية لعمل الإغاثة لصالح مسلمي البوسنة والهرسك مع ذكرهما الدائم لدور اللجان الأجنبية والصليب الأحمر فلماذا تناسى الدور الخيري الكويتي!!

صالح العامر

محافظـــة حولـــي ومهرجانات الترفيه

بقلم صالح العامر

مهرجانات محافظة حولي بما يسمى باليوم التجاري المفتوح حيث قامت في المرة الاولى بتجربتها في اسواق السالمية، باعطاء الفرصة لبائعي المحلات التجارية بالسماح لهم بعرض بضائعهم خارج نطاق المحل وحتى على الارصفة، وهي بادرة لا بأس بها ان كانت لتنشيط الاسواق والشعور بهموم البائعين وتحسس آمالهم وآلامهم بدلا من ملاحقة موظفي البلدية عليهم باستمرار، وتسجيل المخالفات ليل نهار.

ولكن حينما بدأت الاحتفالات كل شرّع بابه، فاصحاب محلات الفيديو ابدعوا بفنونهم بعرض آخر صيحات الاغراء بالملصقات الاعلانية لآخر الافلام ذات الصبغة النسائية المبتذلة واصحاب محلات الاغاني رفعوا من اصوات الاغاني مما دعا المراهقين والمراهقات الى النزول الى الساحة وتبادل الرقصات والضحكات والملبس المبتذل بدون رقابة لا اسرية ولا حتى امنية فاصبحت العملية ليست تسويقية للبضائع وانما تخريبية للسلوكيات الفاحشة حتى بدأ الشباب حينما شعروا بعدم وجود الرقابة القيام باعمال تنافى الذوق العام ولا نقول فقط من اساسيات الاخلاق الاسلامية.

مما فاجأ الجميع من المحافظين من اهل الكويت وغيرهم الغيورين على دينهم من المسلمين باستنكار بعض السلوكيات التي بدرت من المتسوقين والبائعين، ولقد تكررت في منطقة حولي في التجربة الثانية، وكانت الرياح القوية بالمرصاد لهم ففشل حفلهم.

في هذه المرة دعت محافظة حولي للمرة الثالثة بدعوتها الي منطقة السالمية التجارية من الساعة الخامسة الى العاشرة، لكن نتساءل لماذا تنعدم الرقابة على الاخلاقيات والسلوكيات العامة. لماذا لا يوقف رجال الامن بعض التجاوزات للآداب العامة ومن ضمنها الرقص المختلط بين الشباب والشابات.... في الوقت الذى نعيش فيه انتصارات الكويت وعودة الحرية كما ان اسرنالا زالت تئن بفقد شهدائها وتتلوى لوعا على أسراها .

أليست رحمة الله النازلة على شعب الكويت هي التي انقذتنا.. فلماذا نعصي الله بأفعالنا وقد عبدناه ودعوناه ورجوناه في وقت المحنة ان يخلصنا مما نحن فيه من العذاب والبؤس فلماذا نرجع للوراء مرة اخرى؟.. اين الامن والامان والاستقرار مع الحفاظ على هوية الشعب المسلم ؟وهي الغاية.. فلنحرص بالمحافظة عليها.

ونطالب محافظة حولي بإيقاف هذه المهرجانات.

قال بعضهم

«لغة العنف»

اللغة هي وسيلة اتصال بين الناس، بين فئة، وفئة اخرى، قد تكون هذه اللغة هي لغة الاشارة او لغة الكلام، او لغة الحرف وكل من هذه اللغات لها ظروف خاصة عند استخدامها، وقد يفهم الطرف الاخر لغة واحدة لا يتقن غيرها، وعندما يصل في فئة من الفئات الى الصمم الكامل، وانسداد جميع حواس الفهم، فان الحل لا يكون باستخدام لغة غير هذه اللغات جميعها، وهي ما يحلو للبعض استخدامها، وهي «لغة العنف» ونقول للذين يستخدمونها بان الحل هو استخدام الحكمة في عرض الفكرة او الرأي في صورة مختلفة من ضمن هذه اللغات، وما استخدام «لغة العنف» الا دليل على فشل استخدام تلك اللغات السابقة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه» ونقول للفئة التي لم تفهم اللغات السابقة، بأنه لابد من اتساع صدرها للسماع للرأي المخالف، ودراسة اسباب «ظاهرة العنف» فلا ينشأ شيء من فراغ.

عبد الحميد البلالي

حول التوصيات الختامية لمؤتمر النهضة الاجتماعية

في ختام أعماله اصدر مؤتمر النهضة الاجتماعية الذي أقيم على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة من ١٦ - ١٩٩٢/٥/٢٠ عددا من التوصيات من أهمها .

وقد ركز في البداية على المؤثرات العامة للسلوكيات غير السوية والتي يأتي في مقدمتها قضية المخدرات والخمور وتطور تلك الجرائم وانتشارها حسب ما تؤكده الاحصاءات من خلال الأرقام التي تنذر بخطورة النتائج المترتبة على تفشي هذه الظاهرة، وزيادة اعداد الضحايا الذين يقعون فريسة سهلة بسبب بعض الأنشطة الترويحية التي لاتلتزم بقيم المجتمع كالاختلاط أو الصداقات المقامة بين الجنسين والتي تساهم في نشر السلوكيات المنحرفة عن طريق المحاكاة والمجاملة أو عن طريق التقليد الأعمى للنماذج المنحلة التي تبرزها وسائل الاعلام المختلفة والسينما وأجهزة الفيديو وتقدمها كنمط لحياة النجوم، وهم قبلة انظار ومهوى أفئدة كثير من الشباب والمراهقين

عوامل مساعدة

كما أبرزت التوصيات الأسباب المساعدة لانتشار السلوكيات غير السوية والتي تتمثل في تقليد الغرب واستيراد العادات والتقاليد المنحرفة عن طريق الانفتاح والسياحة والسفر بالإضافة إلى التفكك وضعف التربية الأسرية وبالتالي انحسار أو انعدام الوازع الديني الذي يقي صاحبه من الوقوع في المطبات الأخلاقية.

ومن أسباب ذلك ايضا القوانين التي يفترض أن تعالج وان تردع الشذوذ والخروج عن الآداب والقيم وتقضي على حالات التسيب والانحراف، لكن يبدو أن هذه القوانين بحاجة ماسة إلى المعالجة وسد الثغرات في موادها وصياغتها حتى تتمكن من اداء مهمتها بجدارة، وتقوم بواجبها بجد وصرامة.

الوقاية خير من العلاج

بعد ذلك أتت التوصيات على الوقاية من الانحرافات الأخلاقية واسبابها فطالبت باصلاح الاجهزة والمؤسسات التي لها صلة بضبط أو تسهيل مناشط السلوك المنحرف، ودعت إلى التوعية العامة في وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية والمساجد والجمعيات وذلك بطرح البدائل الإعلامية والتربوية الهادفة، مع العمل على احياء الشعور الإسلامي وانكار المنكر.

الاختلاط ومظاهر التفسخ



– جانب من حضور المؤتمر

- وحذرت التوصيات من الاختلاط ومظاهر التفسخ والتبذل العام وطالبت بالعودة إلى نظام الفصل بين الطلبة والطالبات في الجامعة والمؤسسات التعليمية والتأكيد على تطبيقه في المدينة الجامعية الجديدة.

والعمل على الفصل التدريجي في وزارات ومؤسسات الدولة بين الرجال والنساء بالاضافة الى تعزيز جهاز ضبط المخالفين للآداب العامة في الأسواق والجمعيات وأماكن الترفيه وإنشاء جهاز رقابي تربوي يشرف على سلوكيات الطلبة ويعالج مشاكلهم وكذلك الزام النساء والطالبات بشكل خاص بالحشمة والستر وخاصة في الأماكن العامة.

اصلاح أجهزة الاعلام

وركزت التوصيات على ضرورة تشكيل جهاز رقابة للتلفزيون والفيديو يشرف عليه معنيون بهذا الأمر ومتخصصون مهتمون من وزارات الأوقاف - التربية - الاعلام - الداخلية - الصحة - اقسام التربية بالجامعة بالإضافة الى الدعوة لاصدار تشريع يحرم حيازة المجلات والأفلام الخليعة أو ترويجها مع وجود خطة لتوعية شاملة في التلفزيون والإذاعة تؤكد على دور الأسرة وأثرها النفسي والتربوي.

كما أوصت في هذا الإطار باقامة مؤسسات أو شركات انتاج سينمائي وتلفزيوني تعيد صياغة التاريخ بشكل صحيح، وتكوين قاعدة ضخمة من البرامج الإسلامية والأخلاقية التاريخية.

اصلاح القوانين

- ولسد الثغرات وتقويم الخلل في القوانين طالبت التوصيات بتعديل قانون الجزاء والأحوال الشخصية وكافة القوانين لتتلاءم مع الشريعة الإسلامية وتكتسب منها الفعالية مع العدل في الأداء والتنفيذ وأكدت على تعزيز اجهزة الرقابة في الجمارك لضبط ومنع دخول أي نوع من مسببات الفساد والانحراف كالمجلات والأفلام والمخدرات.

كما ركزت على دور المواطنين في الكشف عن الجرائم ومطاردتها .

تشريعات لابد منها

وفي الختام أوصى مؤتمر النهضة الاجتماعية باصدار تشريع ينظم ممارسة النشاط الترفيهي لتحديد السياسة التي تنتهجها شركة المشروعات السياحية وغيرها ويفرض عقوبات رادعة للجهات التي تمارس انشطة فاسدة كاستضافة الفرق الراقصة.. واصدار تشريع يمنع سفر النساء دون محرم والشباب دون سن الحادي والعشرين بدون موافقة ولي الأمر لما في ذلك من الأهمية والخطورة.

ولم يغب عن المؤتمر في توصياته ضرورة طرح البدائل الإسلامية في موضوع السياحة والترفيه.

كما أوصى المؤتمر في ختام الوصيات بتشكيل لجنتين :

الأولى : للوقاية من الانحرافات النفسية وتتكون من الصحة والاعلام والتربية.

الثانية : لعلاج مشكلة الادمان وتتكون من الصحة والداخلية والعدل.

وزارة الأوقاف تفتتح أول نادي اجتماعي ترفيهي

كتب - سعيد الاصبحي



افتتح الدكتور عادل الفلاح الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف النادي الاجتماعي الترفيهي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم لمحافظة حولي التابع لإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف.

وقد حضر حفل الافتتاح السيد يوسف العوضي الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية والسيد أحمد العصفور مدير إدارة العلاقات الإسلامية الخارجية والسيد عبدالعزيز البدر مدير إدارة الشؤون الثقافية والسيد عبدالعزيز عبدالغفور مدير إدارة المساجد وقد كان في استقبالهم السيد عبدالله الناجم مدير إدارة الدراسات الإسلامية.

وقد التقت المجتمع بعد الحفل بالسيد عبدالله الناجم وحول النادي الاجتماعي وأهدافه تحدث قائلا : يقوم هذا النادي النموذجي باستقبال الطلبة المشاركين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والتي أقرتها وزارة الأوقاف وتأتي هذه اللفتة لتكريم الطلبة الملتزمين بحفظ القرآن الكريم ويفتتح النادي حاليا يوم الخميس على فترتين صباحية ومسائية وفي العطلة الصيفية سيكون بإذن الله طوال الأسبوع.

والنادي مزود بغرفة تحتوي على طاولة للتنس والبليارد والبيبي فوت وغرفة أخرى تحتوي على أجهزة كمبيوتر ووسائل سمعية وبصرية وأشرطة مختارة للمشاهدة وهناك غرفة ثالثة على شكل ديوانية لعقد اللقاءات والندوات.

ويحتوي النادي على ملعب لكرة الطائرة وسيجهز قريبا بملعبين لكرة القدم حتى يستقطب النادي أكبر قدر ممكن من الطلبة.

ويضيف السيد الناجم : وهذا النادي هو الأول من نوعه وسيفتتح على شاكلته في باقي محافظات الكويت حتى يكون الرئة التي يتنفس فيها الشباب لقضاء أوقات الفراغ والترويح بما يفيد وينمي العقل والجسد وحتى يتعلق الشباب أكثر بالمسجد وتعويدهم على الفصل بين وقت اللعب ووقت العبادة.

وقد لمسنا تجاوبا وتفاعلا وسعادة غامرة لدى الشباب وقد أبدى المسؤولون سعادتهم لما شاهدوه واعتبروا هذه الفكرة رائدة وأوصوا بمزيد من مثل هذه الأندية لتعم الفائدة على جميع محافظات الدولة ولكي تزداد العلاقة بين البيت والمسجد.



الدكتور رشيد العميري وزير النفط السابق للمجتمع :

التعرف على حقيقة ما يجري بالمكامن النفطية بحاجة إلى دراسة عميقة

اجرى الحوار : عادل الزايد

النفط بالنسبة للعالم كله هو عصب الصناعة والحياة اليومية وبالنسبة لدول الخليج عامة والكويت خاصة فهو عصب الاقتصاد الرئيسي والمصدر الرئيسي للدخل. ومن هنا نبعت أهمية المحافظة على هذه الثروة والنعمة الإلهية.

وفي الآونة الأخيرة تناقلت الصحافة العالمية والمحلية اخبارا عديدة عن مستقبل النفط الكويتي وحتى نكون بعيدين عن تهويل القضية أو التقليل الغير منطقي للواقع الفعلي لمستقبل الثروة النفطية كان للمجتمع هذا اللقاء مع الدكتور رشيد العميري وزير النفط السابق ورئيس مجلس إدارة المكتب الاستشاري Safe Oil imtermonl.

المجتمع : د. رشيد هل تتفضلون بإعطاء القارىء صورة مبسطة عن :ما هو المقصود بالمكامن النفطية؟

د. العميري : النفط هو مصدر الاقتصاد الرئيسي لنا نحن أهل الكويت ومن هنا يجب علينا نحن ابناء هذا البلد ان يكون لدينا علم بالقضايا النفطية وانعكاساتها المالية والسياسية والاقتصادية ولايقصد بذلك ان نكون جميعا خبراء في المجال النفطي ولكن ان نكون على علم بشؤون هذه الثروة.

أما ما يتعلق بالمكمن النفطي (Oli Reservoir) فهو عبارة عن عدة طبقات حاوية للنفط وممتدة في الحقل النفطي وبأعماق مختلفة، ومايجري في المكمن النفطي في الظروف العادية من الصعب التنبؤ به. ولذلك وجد تخصص في مجال هندسة البترول يختص بالمكامن النفطية ويعتمد هذا التخصص في الدرجة الأولى على وضع نماذج رياضية غاية في التعقيد لوصف ما يدور في المكمن النفطي.

وهذه المعادلات الرياضية المعقدة تدرس



الدكتور رشيد العميري وزير النفط السابق

محتويات هذه المكامن من نفط خام وماء وغاز والتفاعلات التي تجري بين هذه الأوساط المختلفة تحت درجات حرارة وضغوط مختلفة.

وتستخدم الحاسبات الآلية العملاقة Super Computer لتصميم هذه المعادلات الرياضية ومعالجة الكم الهائل من المعلومات والبيانات المتعلقة بالمكمن النفطي لمعرفة حقيقة ما يدور في هذه المكامن للوصول لمستوى الانتاج الأمثل.

المجتمع : ما هو رأيكم فيما نشرته الصحافة الدولية أخيرا حول الخسائر التي وقعت في المكامن النفطية بسبب التسارع في معدلات الانتاج؟

ـ د. العميري : كما بينت في وصفي للمكمن النفطي وقلت انه من الصعب التنبؤ بحقيقة ما يدور في هذه المكامن قبل إدخال المعلومات المتعلقة بهذه المكامن في النموذج الرياضي المصمم لهذه المكامن. لذلك فإنه من الصعب جدا بل لا أبالغ إذا قلت من المستحيل معرفة الضرر الذي لحق بالمكامن النفطية قبل اجراء دراسةمستفيضة وبعد تصميم هذه النماذج الرياضية لذلك لانتفق مع ما جاء في الصحافة العالمية أو المحلية حول المكامن النفطية لانها لم تستند إلى معلومات تمكنها من معرفة الحقيقة كما أنه من الصعب التنبوء بعدم وقوع اضرار في هذه المكامن الا بعد اتمام تلك الدراسات المستفيضة.

وهناك الآن مجموعة من الشركات العالمية المتخصصة في دراسة المكامن النفطية تجري دراسات على المكامن النفطية الكويتية للتعرف على حجم الدمار الذي لحق بهذه المكامن من جراء الحرائق النفطية التي اشعلها النظام العراقي ابان احتلاله للكويت وكذلك معرفة اي ضرر آخر لحق بالمكامن من جراء التسارع في عملية الانتاج ، وهناك معلومات تتعلق بالمكامن النفطية الكويتية متعلقة بوضع المكامن قبل ١٩٩٠/٨/٢ كما انه توجد معلومات لهذه المكامن بعد الانتهاء من اطفاء الحرائق وقبل بداية الانتاج، وبإدخال هذه المعلومات المتعلقة بالانتاج الحالي عن طريق الكمبيوترات العملاقة (.Supercomp) يمكن التوصل الى معرفة الأضرار التي لحقت بالمكامن النفطية نتيجة الحرائق وتلك التي قد تكون نجمت عن التسارع في معدلات الانتاج الحالية ولذا ستبقى قدرة الكويت في المطالبة بالتعويضات قائمة.

ولذلك أقول انه من المطلوب حاليا الإسراع في انجاز هذه الدراسات لإطلاع المواطنين على حقيقة الأمر.

المجتمع : هل يمكن أن تبينوا لنا وضع الانتاج الحالي لدولة الكويت؟

د. العميري : تنتج الكويت الآن مليون برميل يوميا وهذا الانتاج موزع على النحو التالي :

ـ ٧٨٠ الف برميل من حقل برقان الكبير وهذا يمثل حوالي ٥٠٪ فقط من قدرة هذا الحقل الانتاجية والتي كانت تبلغ مليون

ونصف المليون برميل يوميا.

- ١٧٠ الف برميل يتم انتاجها من حقل الوفرة المشترك مع المملكة العربية السعودية وهذه الحصة تستغلها الكويت بالكامل بسبب الدمار الذي لحق بمنشآت التكرير التابعة للمملكة العربية السعودية، والتي تستقبل النفط الخام من هذا الحقل.

- اما حقل الخفجي فحصة الكويت فيه تبلغ ١٥٠ الف برميل يوميا.

وبذلك يكون اجمالي انتاج الكويت الحالي في حدود مليون برميل يوميا وانا على يقين ان هذا الانتاج يراقب عن كثب من قبل مهندسي البترول والمختصين في شركة نفط الكويت لرصد اي تغير غير طبيعي يطرأ على المكامن النفطية وتحديد الانتاج وفق هذه التغيرات.

* المجتمع: كما اشرتم دكتور في حديثكم ان النفط هو عصب الاقتصاد الكويتي ولذا فإن القرارات النفطية والسياسية تكون متداخلة فما هو الأسلوب الأمثل لدمج هذه القرارات؟

- د. العميري: في الحقيقة يجب ان يرتبط القرار السياسي بالقرار الفني، فلا يتخذ قرار بزيادة الانتاج أو خفضه الا بمعرفة ما يترتب على ذلك من اضرار قد تخل بالمكامن النفطية ومن هنا نبعت اهمية ترشيد القرار السياسي فنيا خاصة فيما يتعلق بهذه الثروة الاستراتيجية الناضبة والتي يجب المحافظة عليها. لأن المكمن النفطي استطيع أن اشبهه بالكائن الحي الذي إذا حوفظ على صحته وهو في مرحلة الشباب تُمكِّن من ان يكون عطاؤه أكبر في مرحلة الشيخوخة ومكامننا النفطية مازالت في مرحلة الانتاج الأولى وهي مرحلة الشباب حيث ان النفط يتدفق ذاتيا والأجدر ان نهتم بهذه المرحلة ونرشد القرار النفطي فنيا ولانتسرع في قرار سياسي يؤدي إلى الاضرار بهذه المكامن لأنها يصعب معالجتها عندما تدخل مرحلة الشيخوخة.

”

إذا فرضت ضريبة الكربون فإنها ستكلف دول الخليج خسارة سنوية مقدارها ٨ مليار دولار سنويا

“

المجتمع: ما هي الآثار المترتبة على إيرادات الانتاج النفطي بالنسبة لدول الخليج إذا أقرت ضريبة «الكربون»؟!

د. العميري: حسب الخطة التي وضعتها الدول الأوروبية فإن الضريبة ستكون في حدود ٣ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٩٣م وتتصاعد دولارا واحدا كل سنة حتى عام ٢٠٠٠م حيث تصبح في حدود ١٠ دولارات على كل برميل ومن المتوقع أنه إذا تم اقرار هذه الضريبة - مع املنا الا تُقر - فإن الطلب على نفط الأوبك سينخفض بمعدل مليون برميل يوميا تتحمل منه دول منطقة الخليج ربع مليون برميل يوميا مما سيكلف دول منطقة الخليج خسائر مقدارها ٨ مليارات دولار سنويا وهو مبلغ كبير جدا ولذلك يجب ان تتحرك دول الخليج سياسيا لضمان عدم فرض هذه الضريبة.

وتجدر الإشارة هنا بأنه بالرغم من ان الفحم كمصدر للطاقة يتسبب بتصاعد ٤٧٪ من الكربون الملوث للبيئة فإن الدول الصناعية لم تفرض ضريبة الكربون على الفحم لمصالح اقتصادية تخص تلك الدول.

ولإدراكنا بأن هناك حرب ستُشن على النفط في السنوات القليلة القادمة وقد بدأت بوادرها تظهرمن خلال التحرك لفرض ضريبة الكربون فقد تبنيت شخصيا قضية الدفاع عن النفط كمصدر حيوي ومهم وآمن فاطلقت اسم (النفط الآمن، safe Oil) على مكتبي الاستشاري الذي تم انشاؤه بعد تركي لمسؤلية وزارة النفط.



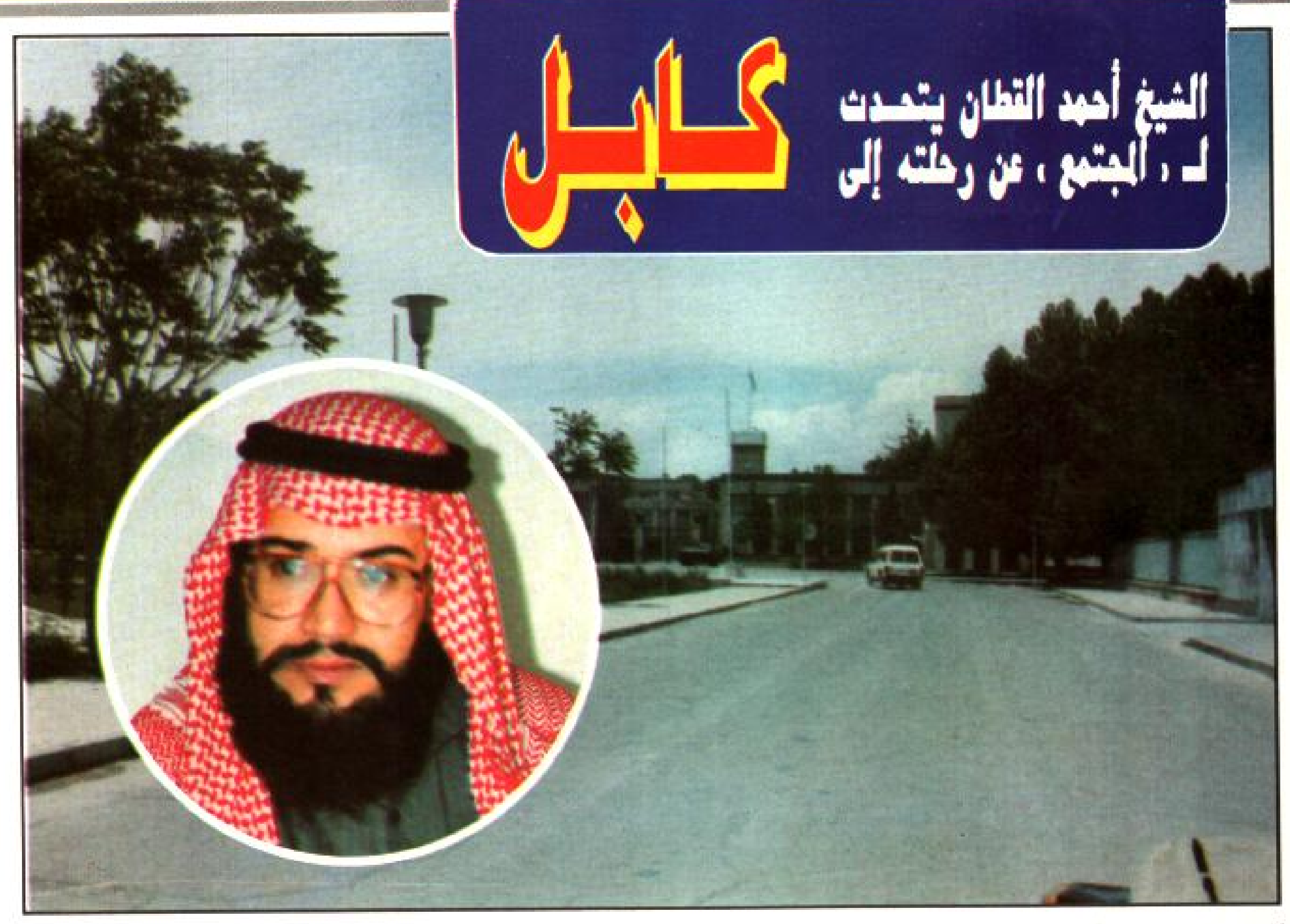
- النفط وحرب المستقبل

المجتمع: هل ترون ان منظمة الأوبك لاتزال تملك القدرة على حماية مصالح اعضائها في المرحلة القادمة؟

د. العميري: فيما يتعلق بمنظمة الأوبك والذي يشكل انتاج دولها ثلث الانتاج العالمي واحتياطي دولها ثلثي الاحتياطي العالمي ونظرا لانخفاض الانتاج النفطي في الولايات المتحدة الأميركية وجمهوريات الكومنولث الجديد فمن المتوقع أن يزداد الطلب على نفط أوبك خلال السنوات الخمس القادمة.

ويتوقع الخبراء على سبيل المثال ان تصبح قدرة الكويت الإنتاجية تقارب ٣,٥ مليون الى ٤ مليون برميل يوميا والمملكة العربية السعودية في حدود ١٢ مليون برميل يوميا وإيران ٥مليون برميل يوميا لذلك من المتوقع أن يكون لمنظمة الأوبك دور هام في السنوات الخمس القادمة.

الشيخ أحمد القطان يتحدث لـ «المجتمع» عن رحلته إلى كابل



أجرى الحوار: أحمد منصور

يبقى دور العلماء أكبر من مجرد وعظ الناس وإرشادهم إلى الخير والحق والعدل باللسان ليتجاوزه إلى ادوار اكبر بكثير من ذلك الدور، فمعايشة الأحداث، ومواكبة مسيرة العمل الاسلامي، والجهادي منه على وجه الخصوص، أصبحت ضرورة ملحة على كل عالم عامل مجاهد، ومع ولادة دولة افغانستان الاسلامية الفتية بعد جهاد زاد على أربعة عشر عاما ملئت نفوس المسلمين جميعا بالفرحة وتوجه وفد من علماء الكويت وأهل الخير فيها إلى افغانستان كان من بينهم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الاسلامية الدستورية في الكويت وفضيلة الشيخ أحمد القطان العالم والداعية الاسلامي المعروف، وقد نشرنا في العدد الماضي من المجتمع مقابلة وافية مع فضيلة الشيخ جاسم المهلهل عن الرحلة التي قاموا بها الى كابل واليوم سنلتقي مع الشيخ أحمد القطان:

المجتمع: في البداية.. ما هو الأثر الذي تركته زيارتكم في نفوس الأفغان وقادتهم؟

القطان: الاثر لاشك انه كان كبيرا حيث يلتقي المسلم العربي مع المسلم الأفغاني لإصلاح ذات البين ولبناء وإعمار الدولة الأفغانية المسلمة وفرحوا عندما علموا أننا ماجئنا لنتدخل في شئونهم الخاصة وإنما نطرح أنفسنا بين أيديهم كما فعلنا في بدء الجهاد فوجهونا هم إلى مايحتاجه الجهاد منا وفي هذه الزيارة ايضا يوجهوننا إلى مايحتاجه الإعمار منا، لاشك أن لقاءنا معهم فيه فرحة عظيمة في زمن القوميات فالاسلام مطلق الزمان، مطلق المكان، مطلق البشر وتحت هذه المظلة تم هذا اللقاء فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا لهم مفاتيح للخير، مغاليق للشر يجري الخير على أيدينا وأيديهم إلى يوم القيامة؟

المجتمع: هل تعتقد بأن هناك ضرورة لقيام العلماء والدعاة بزيارات مشابهة لأفغانستان في هذه المرحلة؟ وما هو الدور الذي يمكن أن يقوموا به؟

القطان: أنا أرى ذلك.. أن يقوم الدعاة والعلماء بزيارة افغانستان وعليهم أن يحرصوا ألا ينقلوا خلافاتهم إليهم وإنما دائما يحرصون على التأليف بين القلوب وعلى التقارب في وجهات النظر فيما بينهم وأن يدعوا المسلمين إعلاميا من بعد تحقق مثل هذه الزيارات لأن تنتقل الكفاءات الإسلامية لإعمار دولة أفغانستان المسلمة وأن ينقلوا الصورة الحقيقية إلى شعوبهم وإلى المحسنين من شعوبهم الذين بذلوا الأموال عبر الجهاد الأفغاني الطويل حتى لاينقطع مثل هذا الدعم في مواطن الجهاد الأخرى مثل كشمير والبوسنة والهرسك وبورما وفلسطين وغيرها من مواقع الجهاد وإننا نفتقر إلى اعلام اسلامي فإن هؤلاء العلماء والدعاة سيسدون هذا الفراغ مؤقتا بنقل الصورة الصحيحة الحقيقية عن أفغانستان.

المجتمع: زرت ساحة الجهاد الأفغاني عدة مرات من قبل ولكن زيارته هذه المرة كانت للعاصمة كابل وهي ترفع راية النصر فما هي المشاعر المختلفة التي شعرت بها هذه المرة عن المرات السابقة؟

القطان: هذا الشعور أحسست به مرتين في حياتي المرة الأولى عندما دخلت بلدي الكويت بعد التحرير والمرة الثانية عندما دخلت كابل بعد التحرير، والشعور كان واحدا فكما أن الكويت بلدي فكابل بلدي، فنحن -أهل الإسلام والدعوة -لاتحدنا الحدود وإنما ننطلق في أرض الله نبلغ دعوة الله فكل بلد يذكر فيه اسم الله فهو بلدنا ونسعى إلى تحريره وجعل السيادة فيه لله. شعرت بعزة الإسلام وتحقيق ارادة الله الذي أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده. شعرت وأنا أدخل كابل أن النصر مع الصبر، إن تصبروا تنالوا، وأن تحقيق الأهداف والغايات الكبرى لايكون إلا بالتضحيات الكبرى، فقد ضحى هذا الشعب بتضحيات ما لها مثيل مليون ونصف شهيد وأكثر من ثلاث ملايين مهاجر ومشرد وأربعة عشر عاما .. كابل وحدها فيها مايزيد على مائة ألف أرملة وهذا يكفي.

> **”هناك اتفاق تام بين المجاهدين في الأهداف غير أن الخلافات كلها في الوسائل والأساليب“**



- القطان والوفد مع حكمتيار

المجتمع: في كل رحلة تمت بها إلى ساحة الجهاد من قبل كانت لك مواقف تأثرت بها فما هي أهم المواقف التي أثرت فيك هذه المرة؟

القطان: تأثرت عندما شاهدت اولئك المجاهدين بعمائمهم وخلوّ ملابسهم من الرتب والنياشين يجلسون على مكاتب القادة الشيوعيين وفي داخل مساكنهم وقصورهم، فعلمت أن الله هو مالك الملك وليس الإنسان «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» فعلمت يقينا أن كل الجبابرة والطغاة مهما طال الزمن وطال ظلمهم وظلامهم سيأتي إلى الشعوب المستضعفة مثل هذا الفجر المستنير وسيجلس المستضعفون في الأرض على عروشهم ومكاتبهم «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.. ويقول سبحانه «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» فهذا هو المشهد الذي أثر فيّ فزاد يقيني بالله وتوكلي عليه وارتفعت الآمال في تحقيق تحرير الأقصى وتجدد ذلك في نفسي وما ذلك على الله بعزيز فقضية الأقصى لاتغيب عن ذهني وعقلي لأنها عندي دين وعقيدة فكما فتح الله كابل اصبح يقيني أن الله يفتح القدس. والأقصى

وأن الله سبحانه سيفتح عاجلا أو آجلا روميا كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فإن فتح روميا عندي لايقل أبدا عن فتح كابل لأن الذي فعل ذلك هو الحي الذي لايموت، ولعل الجهاد في البوسنة والهرسك الآن هو انطلاقة الفتح الأولى.

المجتمع : يحاول الإعلام الغربي أن يصور قادة المجاهدين الآن انهم يتطاحنون فيما بينهم للوصول الى السلطة.. ولاشك أنك قد رأيت منهم خلال زيارتك بعض المواقف والكلمات التي تبين حقيقة هذا الأمر فهل يمكن أن تذكر لنا بعض هذه المواقف؟

القطان : لقد شوّه الإعلام الغربي سمعة قادة المجاهدين وأظهر أنهم يتحاربون ولكن في الحقيقة وجدنا بينهم ألفة عجيبة ومحبة وأخوة إيمانية إسلامية لأنه لن يكون هناك أحرص على أفغانستان من المجاهدين والسبب أنهم ضحوا أكثر من غيرهم وصبروا وجاهدوا وعانوا، ومن خلال هذه المعاناة يتنازلون كثيرا كثيرا عن حقوق أنفسهم وخصوماتهم ولاننفي الاختلاف ما داموا هم بشر ولكن المظلة الإيمانية والمحبة الإسلامية تطغى على تلك الخلافات.

فعلى سبيل المثال عندما التقينا مع الشيخ يونس خالص في بيشاور تحدثنا معه كثيرا ثم سألناه عن الأخ حكمتيار وما حدث في كابل بسببه كما تبث أجهزة الاعلام فتكلم عنه كلاما كثيرا فيه خير كثير وثناء كثير ولكن الذي لفت نظري أنه ختم كلامه قائلا .. تذكروا أني بشر فلاتسمعوا مني وحدي ولكن اذهبوا إلى اخي حكمتيار واسمعوا منه مباشرة كما سمعتم مني لأنني أخشى أن يكون في كلامي هوى.

”أجمع قادة المجاهدين على أن مسعود مجاهد صاحب دين ومبدأ وقد حباه الله تدبيرا وتقديرا وكتمانا وانجاحا“

فيتبين من هذا الكلام أنهم ينشدون الحق ويعدلون في شهاداتهم كذلك . في إحدى القواعد العسكرية لحكمتيار بين جلال أباد وكابل كان هناك مندوب بي.بي.سي ومندوب آخر لإحدى وكالات الأنباء فسأله متى يكون التفاوض بينك وبين مسعود فأجابه حكمتيار قائلا : التفاوض بين الأعداء ، وليس بيني وبين مسعود تفاوض إن بيني بينه في المستقبل القريب لقاء لأننا اخوة، فأصبحوا على وعي كبير لنوعية الأسئلة التي تطرح عليهم من أمثال هؤلاء الذين يثيرون الفتن، قال أيضا نفس المراسل إن الجنرال دوستم زعيم الميليشيات لن يخرج من كابل حتى يستتب الأمن فيها وأن سبب وجوده هو الحفاظ على أمن كابل ، فكان رد حكمتيار حازما جازما فقال : من هو دوستم حتى يتحدث عن أمن كابل؟ فما سرق كابل إلا هو والميليشيات التي معه ، وليس له عندنا إلا الخروج أو الطرد ، إن أمن كابل من مسؤولية المجاهدين وليس من مسؤولية دوستم وميليشياته.

كذلك أعجبت بموقف المجاهد الكبير الأستاذ سياف ، حيث أنه خرج مع المجاهدين التابعين له من كابل ، بعد فتحها بعد أن ثبت رباني فيها وأطمأن على أمنها خرج هو وجماعته منها فلما سألناه عن السبب قال : إن المجاهدين الذين معي لايطيقون رؤية وجوه الميليشيات الذين قتلوا آباءهم وأبناءهم ، وأخشى أن ينفعل أحد من المجاهدين ، فيقتل أحد الميليشيات فتشتعل الحرب عند أول طلقة ، ويختل الأمن في كابل فآثرتُ أن اخرج برجالي بعيدا عن ساحة كابل ، حتى يستتب الأمن فيها . والأمر الثاني حتى أكون جاهزا للإصلاح بين القيادات المجاهدة . فأدركنا أنه يلعب الآن اعظم دور . انه لايسعى أبدا



– القطان وجاسم مهلهل مع حقاني

شعرت وأنا أدخل كابل أن النصر مع الصبر، وأن تحقيق الأهداف والغايات الكبرى لايكون إلا بالتضحيات الكبرى

الكرسي والحكم بقدر مايسعى لحقن الدماء بين المسلمين ، كما فعل الحسن بن علي رضي الله عنهما ، يوم أن قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم :إن ابني هذا سيد وإن الله سيصلح به بين طائفتين كبيرتين من المؤمنين.

فدور سياف في تقريب وجهات النظر، بين حكمتيار ومسعود هو دور كبير، والحمد لله رأينا بين المجاهدين اتفاق تام في كل ماطرحناه لهم ، وهناك خلاف بسيط في وجهات النظر في بعض الوسائل والاساليب فعلى سبيل المثال هناك اتفاق تام بينهم على خروج المليشيات ولكن نوع الخروج ووقته وأسلوبه -هو الذي سيتم اللقاء بين مسعود وحكمتيار للاتفاق عليه وتحقيقه.

أما أحمد شاه مسعود فحرصنا أن نسأل عنه كل من قابلناه من قيادات المجاهدين فسألنا عنه يونس خالص وسيافا، والقاضي نجي الله ومحمد ياسر وزير الإعمار ، وشكري وزير الإعلام ، وزعيم الجمعية الاستاذ رباني وسألنا جلال الدين حقاني ، وغيرهم .وغيرهم .فأجمع الجميع أنهم لايتهمونه في دينه بشيء على خلاف ماتشيعه أجهزة الإعلام وغيرها بأنه عميل لفرنسا أو أنه يريد أن يثبت جماعته أو قبيلته في الحكم دون الآخرين.

الحقيقة غير ذلك فقد أثنى عليه قادة المجاهدين أثنوا على دينه وورعه وتقواه وتواضعه وأن الله قد حباه تدبيرا وتقديرا وكتمانا وإنجاحا ولم نجد من القادة من قال في مسعود غير ذلك.

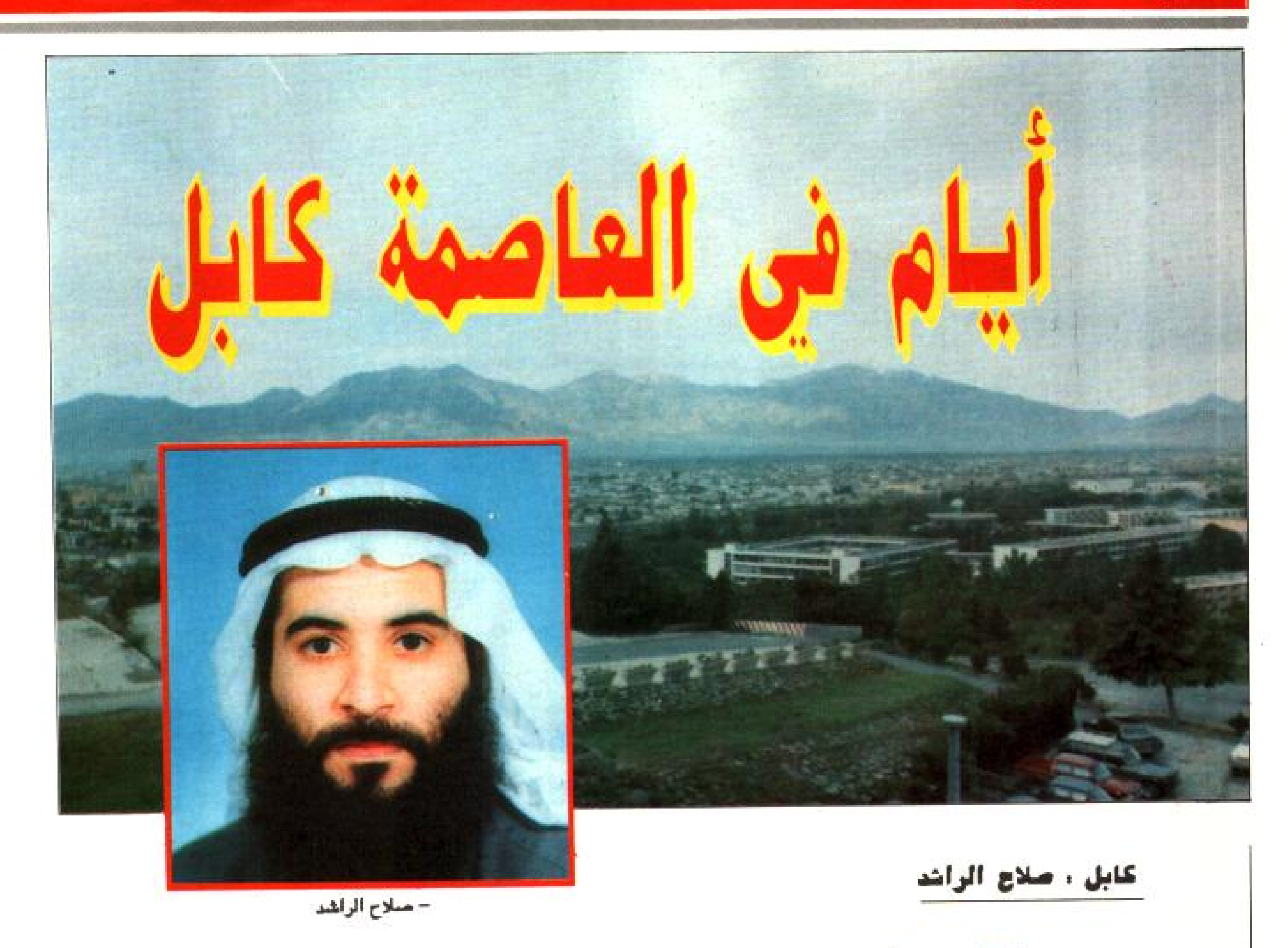


- القطان وجاسم مهلهل مع سياف

المجتمع ، في الختام ،الفترة القادمة ستشهد فيها أفغانستان تحديات كثيرة فما هي في تصورك أهم التحديات التي ستواجه الدولة الإسلامية الوليدة في أفغانستان وكيف سيتغلب المجاهدون عليها؟

القطان ، دولة أفغانستان المسلمة الآن هي محط أنظار العالم كله وهم يريدون أن يروا حقيقة تلك الشعارات الإسلامية العظيمة التي رفعها المجاهدون عبر جهادهم كيف ستتحقق في دولة أفغانستان وأنا على يقين أن الله سبحانه وتعالى سيعينهم كما أعانهم من قبل. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» أمامهم تحدي تعليم المرأة ، وهذا أمر هام، ولابد أن يتجاوزوا كثيرا من العادات والتقاليد التي تحرم أو تمنع التعليم على المرأة ، فلابد أن يكون هناك من يقوم على شؤون المرأة في الدولة من النساء أنفسهن من معلمات وطبيبات.

أمامهم تحدي إعداد الدستور الإسلامي، وأمامهم تحدي الألغام التي توجد في أرض أفغانستان بالملايين ، فطول طريق الرحلة ونحن نرى الألغام عن يميننا وشمالنا، أمامهم أيضا تحدي بناء الإنسان بعدما حولت الشيوعية الإنسان إلى مسخ فلابد من إعادة بنائه، كذلك تحدي إعمار البلاد، فالشعب الأفغاني سيلتفت إلى حكومته والناس لايصبرون كثيرا على تحقيق هذه الوعود فمثلا في روسيا وعد يلتسين الناس وعودا كثيرة ولما أخفق فيها هاج الناس عليه ويتعرض الآن لنقد الناس الشديد فكل إنسان يرى حاجته أمام عينيه يريدها أن تتحقق ، فعلى دولة الإسلام في أفغانستان أن تنظر في حاجة الناس وما أكثرها بعد حرب دامت أربعة عشر عاما فقدوا فيها كل شيء.



- صلاح الراشد

أيام في العاصمة كابل

كابل : صلاح الراشد

- **عند مدخل الحدود الافغانية وجدنا لافتة تقول: مرحبا بك في دولة افغانستان الاسلامية**
- **المخاطر التي تهدد أمن كابل بحاجة الى مزيد من جهود المجاهدين ووحدتهم لازالتها**

اكثر من ٦٥٠٠٠٠ كم٢ بيد المجاهدين!.. مرافق دولة كاملة من تلفزيون واذاعة وصحافة اسلامية.. النساء جميعهن متحشمات.. اهل الطاعة مكرمون.. دور الفساد والخلاعة مغلقة.. المساجد التي لا يصلي فيها الا الشيبة عامرة بالشباب.. التكبيرات من افواه المضطهدين والمظلومين من الرجال والنساء والشيوخ والعجائز والاطفال وبنغمة واحدة «الله اكبر.. جهاد مبارك»..

التبريكات والتهاني بانتصارات المجاهدين.. الامن والسلام الذي يخيم على كابل عاصمة الدولة الاسلامية الجديدة على كثرة ما فيها من السلاح والاحزاب المختلفة يثير في النفس الاستبشار.. المطر الخفيف والهواء النقي يحيط بضواحي كابل.. الجبال الشامخة يعلوها الثلج الابيض برونق من الجمال يعجز القلم عن وصفه.. الطيور والحمام تستعرض الطيران.. الجريان الحي في نهر كابل الممتد.. واعظم من هذا وذاك الشعور بمولد دولة اسلامية جديدة.

الرحلة الى كابل :

من طورخم المدينة الحدودية الواقعة بين باكستان مع افغانستان بدأت رحلتنا، والتي تعتبر رحلة من العمر.. كنا قبلها في بيشاور حيث التقينا كوفد كويتي يرأسه الشيخ جاسم المهلهل ويضم الشيخ احمد القطان ود.عيسى الشاهين ود.عادل ملا حسين وعبداللطيف الهاجري وبدر الجارالله ونزار الكندري وزاهر الشيخ وعبدالله بركات.. التقينا بالشيخ الفاضل يونس خالص قائد

الحزب الاسلامي - جناح خالص. وكانت هذه اولى اللقاءات.
عند دخولنا طورخم لفت انتباهنا اعلان بخط كبير:
welcome to the Islamic of Apganistan «مرحبا بك في دولة افغانستان الاسلامية».. لافتة تحرك الشعور المدفون.. واستمرت رحلتنا الى جلال آباد، مدينة الجمال.. وكان حري بها ان تسمى «جمال آباد».
وهناك مكثنا ليلة والتقينا بالقائد «سازنور» الذي دوخ الشيوعيين طيلة فترة الجهاد.. قائد في قمة التواضع وهو احد رجالات الاتحاد الاسلامي (سياف) ويشغل حاليا منصب محافظ ولاية ننجرهار.. والتقينا مولوي ثواب، من رجال الاتحاد كذلك، ومن الذين لهم الفضل في جمع كلمة المجاهدين والدعوة الى توحيد صفوفهم.. ثم التقينا المهندس قلب الدين حكمتيار قائد الحزب الاسلامي.. شاب حيوي مبتسم دائما، يتكلم بتواضع وهدوء، ودار حديث طويل واستفسارات ..
ودار بيننا وبينه حوار طويل مليء بالمودة والاخوة والعطاء نفى فيه كثيرا من الشائعات التي نقلها الاعلام عنه.
وفي الصباح بدأ التحرك مع سيارة مسلحة باتجاه العاصمة كابل العاصمة المحررة.. وتصورنا اننا سنرى بلدة خربة ومباني مدمرة قد قصفتها صواريخ الحزب الاسلامي كما صورها لنا الاعلام المحلي والعالمي.. ولكننا فوجئنا بالاسواق المليئة بالناس والمحلات والمدارس والوزارات كلها مفتوحة.
وسار بنا الموكب الى معسكر خارج مدينة كابل من جهة مدينة بغمان التي دمرها الشيوعيون تدميرا كاملا حيث التقينا بالقائد الاستاذ البرفيسور عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي.. رجل ذو هيبة وتواضع وهدوء تعلوه الحذاقة في الفكر.. وطالت معه الليلة وطال الحديث وانسكبت على اثره الدموع.. فما رأيت بحياتي رجلا واثقا بالله مثله.. كانت من كلماته التي حفظتها «فلسطين اطهر من افغانستان» ويشهد الله كم حاولنا الجهاد هناك، ولكن ما استطعنا».. ودار نقاش طويل وحديث جميل وقدمنا له بعض الاقتراحات التي وافق عليها.
وفي الصباح الباكر تم التحرك الى منتصف كابل.. والتقى الوفد بالقائم على تسليم أمر الدولة صبغة الله مجددي والرئيس القادم برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية.. ثم في العصر التقينا بالشيخ المصلح مولوي جلال الدين حقاني، حيث صدرت منه كلمات طيبات كان محتواها نسبة الفضل لله مع ما كان لدينا من التقصير.. ثم استمرت اللقاءات بالاخوة القادة والوزراء والمسئولين.


- الوفد مع مجددي

مخاطر تهدد أمن كابل

هناك بعض المخاطر التي تهدد أمن العاصمة كابل بعد سيطرة المجاهدين عليها من اهمها الميليشيات الجوزجانية المسلحة وميليشيات الشيعة

١ - الميليشيات الجوزجانية.

الميليشيات من قوم الاوزبك من الولايات الشمالية.. والاوزبك لهم امتداد في الجمهوريات الاسلامية، بل احدى هذه الجمهوريات هي اوزباكستان اي بلاد الاوزبك.. واغلبيتهم من السنة وفيهم شيعة، طبيعتهم شرسون وغير متدينين، ينتشر بينهم الجهل، ويعيشون على

نفقات القادة العسكريين الشيوعيين ورزقهم في ظل الخلافات والحروب. كما انهم يعرفون بالنهب والسلب والسطو على المناطق التي يأتونها.

زعيم تلك الميليشيات الجوزجانية هو عبدالرشيد دوستم، وهو يسيطر حاليا على مزار شريف بمطارها ومرافقها وقواتها في الشمال.

يتوقع انه يقود ١٨,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠ من الميليشيات الشمالية حاليا، وهم قوة لا يستهان بها.

اما في كابل فهم حوالي ١٠,٠٠٠ مسلح. يقول مسعود انهم ٢,٥٠٠ ويقول حكمتيار - وقد سمعتها منه - انهم ٢٠,٠٠٠ مسلح.

لمسعود وجهة نظره في استخدامهم ولحكمتيار وجهة نظره في طردهم، ووجهة نظر كل منهما قوية لا يهمنا الخوض فيها هنا. لكن الواضح ان قادة الاحزاب كحكمتيار وسياف وخالص مجمعون على ضرورة اخراجهم من كابل.

”تجريد الميليشيات من اسلحتها مطلب أغلب فصائل المجاهدين“

٢ - الشيعة :

من المشاكل التي تواجهها افغانستان كذلك هو النزاع الطائفي حيث يتواجد ميليشيات الشيعة المسلحون، والشيعة مدعومون من ايران قد يسبب هذا الخلاف المسلح خطرا كبيرا على أمن الدولة الفتية.

الشيعة سياسيا تسعة احزاب اقواها حركة انقلاب اسلامي ويرأسها آية الله آصف محسني، وهو قائد على خلاف مع الايرانيين ولا يلتزم بارائهم ويعتز بانتمائه الى افغانستان، هذا ما يبدو ظاهرا، والله اعلم بالسرائر. اما باقي الاحزاب فهي احزاب ضعيفة ولم يكن لها اثر واضح قبل ١٩٨٩. فقد قام «يولي وارنسون» نائب رئيس وزير الخارجية السوفياتي السابق وسفير موسكو في كابل ١٩٨٩ باعطاء صبغة سياسية لهذه الاحزاب.

وقد حاولت ايران ولا تزال توحيد فرقتهم وهذا التدخل في شئون افغانستان الداخلية يشكل خطرا على وحدة الدولة الجديدة وهم يتمركزون في ولاية باميان التي تقع في وسط افغانستان، ولهم تواجد في لوجر ووردك وكابل واروزجان وغزني. اما الولايات القريبة من ايران فتواجدهم فيها قليل، ونسبتهم في كل افغانستان حسب تقارير مختلفة انهم من ٦ الى ١٠٪، وتزعم ايران انهم ٢٠٪

الموقف الحالي :

تمكن الشيعة من دخول كابل بعد التحرير في ظل الفوضى وسيطروا على بعض مواقع الذخائر وألوية الاسلحة الا اننا نستطيع ان نقول ان وحدة المجاهدين وتناسيهم لخلافاتهم الشخصية امر كفيل بالقضاء على هذه المشاكل التي يشير كثير من المراقبين الى حلول قائمة لها ابسطها تجريد كل هذه القوات من اسلحتها الثقيلة بحيث تكون هذه الاسلحة تحت سيطرة الدولة نفسها وتبقى الاسلحة الشخصية فقط مع المجاهدين.

غير ان الامر بحاجة الى مزيد من الوقت.



- صلاح الراشد مع حكمتيار

الصومال بعد فرار زياد بري الى كينيا؟

بقلم
الدكتور محمد يوسف عبده

كان زياد بري يكرر في لقاءاته الخاصة والعامة اثناء حكمه الذي انهار ان الصومال لن تحكم بعده ابدا وأنه جاء الى قصر الرئاسة ليبقى فيها هذا الحاكم الذي لم يرغب في بقائه احد من الشعب الصومالي غير المنتفعين به محليا وخارجيا وهو مكوث لم يكن متوقعا عند احد الا انه في النهاية تبين للجميع انه لا يصح الا الصحيح فدولة الظلم ساعة والباطل زهوق بطبيعته.

فطرد زياد بري من قصر الرئاسة في مقديشيو في وضح النهار شر طردة ولكنه تعلق بأوهامه في استعادة الحكم فتمركز في منطقة قرب الحدود الصومالية الكينية وهي خطوة كانت تنم عن غباء فاضح وحسابات خاطئة وبعد ان عاث حرسه في هذه المنطقة وبأهلها المسالمين فسادا تم طرده منها في الاسبوع الماضي وفر الى كينيا.

وبهذا تبددت آماله في استعادة الحكم وانتهى الى الابد وهمّ ذلك الدكتاتور وطمعه في بناء مملكة في البلاد يرثها عنه ابناؤه واحفاده كما كان يخطط له منذ زمن ليس بقصير وظهر له قبل الاخرين كذب مقولته وزعمه الباطل بخلود نظامه واستمرار حكمه الي ما لا نهاية ولو كان عاقلا لعرف انها لو دامت لغيره لما اتصلت اليه فها هو قد هرب الي غير رجعة يجر أذيال الهزيمة ومرارة الخيبة غير مأسوف عليه تلاحقه لعنات المؤمنين في الصومال وفي غير الصومال وتطارده دماء عشرات العلماء والدعاة الذين اعدمهم بسبب تمسكهم باهداب دينهم الحنيف ودفاعهم عن احكامه كما تلاحقه بقذائفها الحقة ايات المواريث واحكام الاسرة التي اراد ان يحول بينها وبين الشعب المسلم في الصومال ولكن: «يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة/٣٢

ولكن ماذا علينا ان نفعله بعد هذا الحدث



– زياد بري

المهم المتمثل في طرد بري: والحاق الهزيمة به؟

هل نواصل القتل والتشريد وبث الدمار في ربوع بلادنا؟

وهل نستمر في الصراع على السلطة في بلد لم يبق فيه أي مفر لطالب سلطة؟ وهل نعالج قضايانا الوطنية بوحي من القبلية البغيضة؟

وهل نترك اصحاب النزعات الشريرة وارباب الفتنة يتحكمون في مصيرنا؟ وهل نعطي الفرصة ونفتح المجال لعملاء الاجانب منا ليفرقونا الى قبائل متناحرة يسهل للاجنبي السيادة عليها؟

وهل نعيش هكذا في منأى عن تعاليم ديننا الحنيف الذي نؤمن به جميعا؟

يجب علينا بعد رحيل الشياطين الكبار من الساحة الصومالية ان نعود الى وحدتنا والى صفائنا والى اخلاقنا وقيمنا المثلى.

وان نبدأ في ترتيب البيت الصومالي على اسس من شريعتنا الغراء لاعطاء كل ذي حق حقه واسناد المهام والمسئوليات العامة الى الكفاءات الصومالية ذات العقول النيرة والضمير اليقظ بعيدا عن القبلية البغيضة والنزعات الفردية والحكم الدكتاتوري الذي لا يكون الا فاسدا كما يجب على كافة الفرقاء في بلدنا ان ينبذوا العنف ويوقفوا الدمار والخراب الذي عم ارجاء الوطن وان يكفوا عن اراقة الدماء.

وعيب ثم عيب ان يقتل الصومالي اخاه في الدين واللون واللغة والنسب والوطن واعلموا ايها الفرقاء ان عاقبة ذلك وخيمة في الحال والمآل اما في الحال فلن يكسب القاتل الا الحسرة والندامة وملازمة الكآبة وتأنيب الضمير اذا كان له ضمير بالاضافة الي الخوف من الانتقام وبطش ذوي المقتول وياقاتل أبشر بالقتل.

اما في المآل فيكفي ان تعلم ان قاتل المسلم بغير حق مخلد في النار وينزل عليه غضب الله وتصيبه لعنة الله لاقترافه اكبر جريمة ترتكب بعد جريمة الكفر بالله باتفاق علماء المسلمين، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» النساء/٩٣

« اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين . فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين» الاية ٢٩/٣٠ من المائدة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وما فيها».

وقال صلى الله عليه وسلم: «قتال المسلم كفر وسبابه فسوق».

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وقال صلى الله عليه وسلم مخاطبا الكعبة: «ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه».

ومن يقتل مسلما مستحلا بقتله او مستخفا به فقد خرج عن ملة الاسلام باجماع العلماء فلنكفّ عن القتل والقتال فكفى دمارا وخرابا ورعبا، والا فسيصدق علينا ظن زياد بري وأمثال زياد بري الذين لا يحبون الخير لبلدنا ولشعبنا وبالتالي فلن نحكم الصومال بعده؟!!!

انتخابات غرفة نابلس

هل تعكس واقع الخارطة السياسية الفلسطينية..؟!

نابلس : قدس برس :

بينما حصل الاسلاميون في انتخابات غرفة تجارة وصناعة نابلس على ثلاثة مقاعد فقط من اصل اثني عشر مقعدا، فانهم في الوقت نفسه حازوا على ثقة ٤٥ في المائة من الاصوات التي بلغ عددها ١٩ الفا و٤٣٢ صوتا، وحصل الاسلاميون على ثمانية الاف و٦٧٨ صوتا، بينما منح تسعة آلاف و٤٢٢ صوتا للكتلة الائتلافية التي تضم مرشحين يحظون بدعم الفصائل التي تضم منظمة التحرير الفلسطينية، غير انهم لا ينتمون في الغالب، الى اي من هذه الفصائل.

ويرى بعض المراقبين السياسيين ان النسبة التي حاز عليها الاسلاميون والبالغة ٤٥ في المائة من الاصوات، انما تعكس ثقلهم السياسي المتنامي، والذي يمكن ان يحدث مفاجأة في اي انتخابات بلدية او تشريعية، ويزيد هذا الرأي المهندس احمد الشنار الناطق باسم الكتلة الاسلامية في الانتخابات الذي يعتقد بأن «الرسالة التي حملتها الانتخابات واضحة جدا، وهي ان للاسلاميين ٤٥ في المائة من اصوات الناخبين، ولا يمكن لاحد ان يتجاهل هذه النسبة، وما تعنيه من بعد جماهيري وسياسي».

غير ان محللين اخرين يرون بأنه من الصعب اصدار حكم نهائي على آراء الناخب الفلسطيني، نظرا للظروف المتقلبة التي يعيش فيها، في ظل وجود الاحتلال الاسرائيلي وسعي الفصائل الفلسطينية على الساحة السياسية، لكسب تأييد الناخب الفلسطيني عبر وسائل متعددة، من بينها تقديم تنازلات معينة، او الاستجابة لبعض المطالب الشعبية.

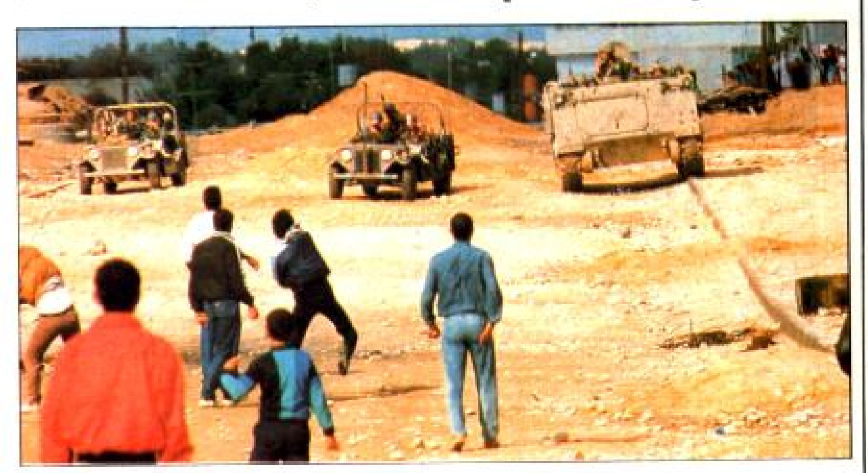
ويعتقد هؤلاء ان المرحلة المقبلة ربما تشهد عملية استقطاب اوسع للقطاعات الشعبية الفلسطينية، التي تتعرض لاوسع عملية فرز في المواقف منذ اكثر من عقدين، حيث كانت منظمة التحرير تحظى بتأييد شبه اجماعي قبل ان تعلن موافقتها على الدخول في عملية التسوية السياسية.

ويعكف باحثون غربيون على دراسة التأثير المتزايد، الذي يحظى به التيار الاسلامي والمتمثل في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بشكل بات يهدد بصورة مكانة منظمة التحرير، التي تعرضت لاكثر من نكسة واضحة، في انتخابات تجارية وطلابية ومهنية شهدتها مؤسسات فلسطينية في الآونة الاخيرة، ومن ابرزها انتخابات غرفة تجارة وصناعة رام الله التي تعد معقلا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بيد ان انتخابات نابلس التجارية، افرزت ظاهرة جديدة، وهي التكتيك الذي تبعه التيار الوطني لكسب اصوات الناخبين، والذي يمثل تنازلا مثيرا عن الشعارات التي رفعت طوال السنوات السابقة، فقد سعى انصار المنظمة الى ابعاد العناصر المعروفة بولائها لها، والتي اصبحت مثار جدل واسع في الاونة الاخيرة بسبب سلوكها السياسي والشعبي، واعتمدت شخصيات مستقلة، تعرف بانتمائها الاسلامي التقليدي، وتحظى بقدر من الاحترام في الساحة الشعبية، ولاول مرة فقد رفع شعار «الاسلام» في الانتخابات، بينما كانت الحملة في السابق تتركز على اتهام الاسلاميين باقحام الاسلام لغايات سياسية وانتخابية.

ويُعتقد على نطاق واسع، ان التأييد الذي حظيت به «كتلة الائتلاف التجاري الصناعي الوطني المسلم» يأتي مزيجا بين انحياز الناخبين للشعار الاسلامي، وظاهرة «التكتل الاسري» التي تتميز بها مدينة نابلس، والتي تعرف تقليديا بأنها تضم مجموعة من العوائل الفلسطينية البارزة، وتتزعمها شخصيات معروفة.

ومهما يكن فقد اعطت انتخابات نابلس اشارة جديدة، لحجم التنافس الذي تشهده الساحة السياسية الفلسطينية، والذي يجعل منطقة نفوذ اي جهة معرضة للاختراق، ما لم تسارع الى الاستجابة للرغبات الجماهيرية، التي تتلخص الآن في جملة من المطالب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.



في مصر

مؤتمرات شعبية ونقابية حاشدة لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

تعد نقابة الأطباء في مصر العدة لإرسال فريق طبي كبير من مختلف التخصصات على وجه السرعة إلى جمهورية البوسنة والهرسك للمساهمة في انقاذ ضحايا مذابح الصرب الوحشية ضد المسلمين هناك.. وقد فتحت لجنة الاغاثة الإنسانية بالنقابة الباب يوم الخميس الماضي لتلقي طلبات المتطوعين من الأطباء وكذلك تلقي التبرعات لتمويل تكاليف انتقال هذه البعثة الطبية حيث كانت حصيلة اليوم ٧٠ ألف جنيه.

وصرح الدكتور اسامة رسلان أمين عام النقابة ان التخصصات المطلوبة تنحصر في الجراحة والتخدير والحروق والتجميل والباطنية وأن الأطباء المتطوعين سيقومون بمهامهم دون مقابل.

في نفس الوقت فتحت نقابة الصيادلة الباب لتلقي التبرعات من شحنات الأدوية تمهيدا لأرسالها في أسرع وقت الى ضحايا البوسنة والهرسك.

ويأتي ذلك كأول رد فعل عملي من مصر على ما يجري من مذابح ضد المسلمين في يوغسلافيا وذلك عشية مؤتمرين حاشدين نظمت الأول نقابة الأطباء التي يقودها التيار الإسلامي. وكذلك نقابة الصيادلة مساء الخميس الماضي ، اما الثاني فقد عقد في الجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة .

وتحدث في مؤتمر نقابة الأطباء الذي حضره حشد كبير من الاسلاميين الداعية الإسلامي مصطفى مشهور والمفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة ومندوب عن وزير الخارجية المصري اضافة الى الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء والدكتور سالم نجم وكيل النقابة.

كما تحدث اثنان من ابناء البوسنة والهرسك هما محمد سولا وحبيب كوجو فأشارا الى تدهور الاوضاع بصورة خطيرة جدا، وان تدمير المساجد وحرق المنازل والقرى الكاملة وتشريد وقتل وسبي النساء والاطفال والشيوخ مازال جاريا بلا أدنى ذرّة من إنسانية.. وان اقليم كوسوفو الذي يعيش فيه ثلاثة ملايين مسلم ينتظر نفس مصير البوسنة والهرسك لأنه ستجرى فيه انتخابات على الاستقلال في نهاية الشهر الحالي.

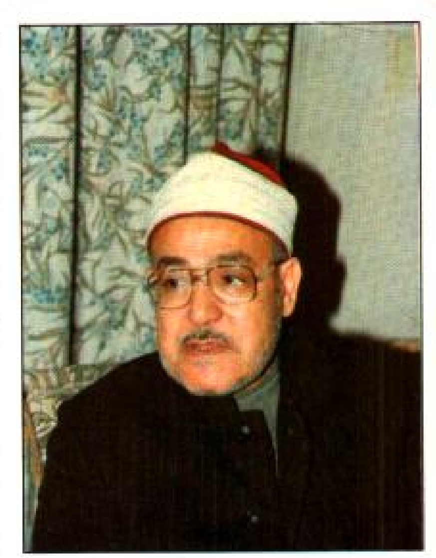
وحفلت الكلمات بإدانة الموقف الدولي المتواطيء والموقف العربي والإسلامي الضعيف حيال أنهار الدماء التي تسيل من المسلمين مطالبة الحكومات العربية والإسلامية بفتح باب الجهاد وتجريد الجيوش أو على الأقل السماح لمن يريد الذهاب للدفاع عن المسلمين.

كما طالب المتحدثون الحكومات الإسلامية بسحب سفرائها من يوغسلافيا وطرد سفراء يوغسلافيا من بلادها وتنظيم مقاطعة اقتصادية شاملة لهؤلاء الذين يبيدون شعبا مسلما بأكمله.

قال الدكتور محمد عمارة ان التاريخ يحدثنا ان الدنيا كلها تتكالب على الإسلام والمسلمين عندما تشهد منا صحوة وعودة حقيقية للإسلام.. ففي القرن الخامس عشر الميلادي عندما وجد الغرب الصحوة الإسلامية تشرق بنورها على الدنيا ركز على قتل الإسلام واخراجه من الاندلس ولكن يشاء الله

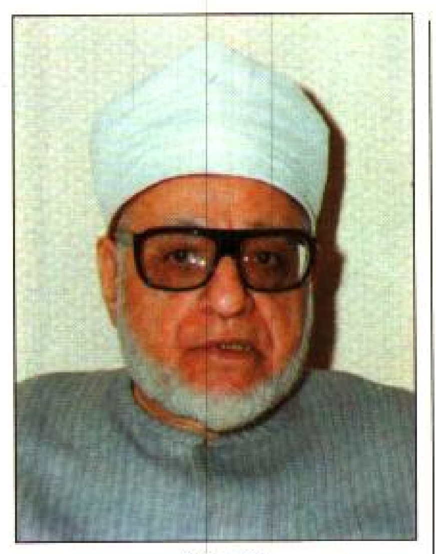


• جانب من الحضور



• الشيخ الغزالي

"محمد عمارة : إن التاريخ يحدثنا أن الدنيا كلها تتكالب على الإسلام والمسلمين عندما تشهد منا صحوة وعودة حقيقية للإسلام"



• شيخ الأزهر

ان يكون الوقت الذي يخرج فيه المسلمون من الأندلس يكون هو نفسه الذي يدخل فيه الإسلام إلى أرض البوسنة والهرسك على يد محمد الفاتح.. ولكن هل سكت الغرب؟ لقد مهد لضربة جديدة ضد الإسلام من خلال حملة نابليون بونابرت.. وعندما جاء محمد علي ليجدد شباب الدولة العثمانية تكالبوا عليه.. وعندما جاء أحمد عرابي ليسد ثغرة الاستبداد بالشورى تكالبوا ايضا عليه.. والآن وبعد عودة الصحوة الإسلامية التي نقلت الإسلام ليس فقط الى البوسنة والهرسك ولكن الى كل شبر من بقاع الأرض حتى صارت حديث السياسة والاقتصاد ومراكز الابحاث التي تدرس دائما كيفية الاعتماد على ثغرات الاختراق والضعف.

يتساءلون

وتساءل الأستاذ مصطفى مشهور : لماذا عندما سقطت الشيوعية وبدأت كل الشعوب الخاضعة لهاتسعى لحريتها، ويسمح لهابذلك؟ على حين يمنع المسلمون بالذات من المطالبة بحريتهم ؟ إن حقدهم الدفين يجعلهم يسعون بكل الطرق لمنع وجود دولة إسلامية في البوسنة والهرسك بين أوروبا المسيحية.. وان مايجري هناك يذكرنا بما جرى على أرض فلسطين في الأربعينيات من مذابح لأهلنا على أيدي اليهود أملا في القضاء على هذا الشعب .. ولكن يبقى ان كل هذه الحروب تبشرنا ببداية الطريق لنصر الله وهكذا يبشرنا تاريخ المسلمين الأوائل الذي كان اضطهادهم وتشريدهم ومحاربتهم بداية الطريق لنصر الله واقامة دولة الإسلام الكبرى.. وليكن لنا العبرة والدرس من افغانستان التي انتصرت بقوة ايمانها على اكبر قوتين على ظهر الأرض فكانت سببا في انهيار الشيوعية التي تنبأنا بانهيارها من قبل لأنها تخالف سنن الكون.. واننا يجب أن نتذكر دائما ان التمسك بكتاب الله وشرعه هو الطريق الذي أصلح أول هذه الأمة ولن يصلح أخرها إلا به.

في قلب الازهر

وفي الجامعة الأزهر احتشد مايقرب من عشرين ألف مصل داخل المسجد وخارجه في صلاة الجمعة الماضية حيث عقد مؤتمر عقب الصلاة حث فيه شيخ الازهر الشيخ جاد الحق جماهير المسلمين بسرعة التبرع بما يملكون لانقاذ اخوانهم من البوسنة والهرسك.. وقال : ان علينا اعداد العدة من اليوم لتقديم المال والرجال لهذا الشعب الذي يواجه الإبادة.. كما تحدث الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي فقال : لقد ظننت ان براكين الصليبية قد خمدت جذوتها إلا أنني فوجئت بأنها لاتزال على ضراوتها، ولايزال المنطق الآثم الذي يحركها يحرك أعداء الإسلام ليقضي على أمة طال سباتها.. ان هناك حربا ضروسا ضد الإسلام، وعلينا أن نتيقظ لأن أعداءنا لديهم التبجح وقلب الحقائق مما يذهل الحليم.. لقد بقي رجالنا هناك يذبحون كالأغنام أما النساء والأطفال فقد فروا لتتلقفهم عصابات المبشرين لتنصرهم بالماء والدواء!

وتساءل في حسرة : أين مايسمى بالمؤتمر الإسلامي؟ وأين دول عدم الانحياز.. لماذا خرست ألسنتها ولاتتحرك للدفاع عن الحق الجريح.. وأين المليار مسلم لماذا لايعلنون مقاطعتهم لتلك البلاد حتى نثأر لأنفسنا؟!

وحول نفس المعاني تحدث الدكتور عبدالصبور مرزوق أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والشيخ اسماعيل صادق العدوي خطيب الأزهر والدكتور سالم نجم وكيل نقابة الأطباء . في نفس الوقت أصدرت نوادي هيئات التدريس التي تمثل سبعين ألف استاذ جامعي بيانا شديد اللهجة ضد الموقف العربي والإسلامي المتخاذل معبرين عن استيائهم لموقف أمين عام الأمم المتحدة وأمريكا والدول الأوروبية ، وطالب البيان بطرد سفراء يوغسلافيا من الدول العربية والإسلامية وكذلك طرد سفراء كل من روسيا واليونان اللتين تدعمان الصرب في حربهم القذرة ضد المسلمين..

حرب الاغتيالات في مصر بين الحكومة وتنظيم الجهاد

القاهرة : من بدر محمد بدر

عندما تولى اللواء محمد عبد الحليم موسى وزارة الداخلية في اعقاب اقالة زكي بدر في يناير ١٩٩٠، ذهبت قوات الشرطة الى قرية «كحك بحري» بالفيوم وحصدت رؤوس اكثر من ثلاثين شابا من جماعة «الشوقيين» وعلى رأسهم اميرهم المهندس شوقي الشيخ، وهي احدى فصائل الجهاد، واحرقت الشرطة ايضا المزروعات على رؤوس من فيها، وعاش اهالي القرية في حالة من الرعب والفزع الرهيب، وفي المقابل هددت مجموعة الشوقيين بالانتقام، ونفذت حادث اغتيال المقدم شرطة – أمن دولة – محمد علاء الدين في اكبر شوارع مدينة الفيوم وهو شارع السنترال جهارا نهارا – كعادة اهل الصعيد – وقام بالعملية شابان لم تتجاوز اعمارهما العشرين، ومرة اخرى ذهبت قوات الشرطة الى القرية – كحك بحري – لتلقى مزيدا من الرعب في قلوب ابنائها الى الدرجة التي قطعت فيها مياه الري عن اراضي البلدة، حتى ماتت المزروعات عطشا!

وفي وضح النهار تعرض الشاب علاء محي الدين المتحدث باسم الجماعة الاسلامية «تنظيم الجهاد» – فرع عمر عبدالرحمن – للاغتيال على يد مجهولين في حي الطالبية بمنطقة الهرم ولم تفلح الاسعافات في انقاذه، واتهمت مباحث أمن الدولة بتدبيرها حادث الاغتيال، لان الجريمة تمت بخطة محكمة، ولم تهتم الدولة بالتحقيق الجدي في الحادث، وفي المقابل ردت الجماعة الاسلامية بالتهديد بالانتقام لمقتل المتحدث باسمها، وعندما وقعت حادثة اغتيال ثاني اكبر مسؤول مصري وهو الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، وعدد من معاونيه اعلنت الجماعة الاسلامية ان هذا هو ردها على اغتيال علاء محي الدين، بل اعلنت انها كانت تقصد تصفية وزير الداخلية نفسه، الذي كان مقررا ان يمر من نفس المكان وفي نفس اللحظة، ولكن القدر هو الذي ساق رفعت المحجوب الى هذا المصير.



– حادث اغتيال المحجوب

محاولات الاغتيال

مجموعة اخرى اطلقت عليها المباحث اسم «تنظيم الناجون من النار» اتهمت بمحاولة اغتيال ثلاثة وزراء سابقين للداخلية وهم اللواء نبوي اسماعيل، الذي نفذ اعتقالات سبتمبر واكتوبر ١٩٨١، واللواء حسن ابو باشا الذي قضى معظم حياته في جهاز أمن الدولة، واللواء زكي بدر، واصيب ابو باشا بوابل من الرصاص، كاد ان يودي بحياته، ومازال يعيش عاجزا بسببه، وألقى وزير الداخلية وقتها – اللواء زكي بدر – القبض على ثلاثة اشخاص وبعد تعرضهم للتعذيب الرهيب، اعلن امام مجلس الشعب ان «المتهمين اعترفوا بكل التفاصيل» وجاري عرضهم على النيابة لاستكمال التحقيق ولم تمض اسابيع حتى اعلن عن اكتشاف متهمين آخرين، وتم اطلاق سراح الثلاثة «الذين اعترفوا بكل التفاصيل»! وذهبت قوات الشرطة للقبض على افراد التنظيم الجديد «الناجون من النار» الذين اختبأوا في زراعات الموز في قرية الخرقانية بالقرب من اطراف القاهرة، وقتلت الشرطة بعضهم ومثلت بجثثهم امام الجميع، بل وحرصت جهات الامن على تصويرهم في الصفحات الاولى من



• زكي بدر

الصحف، بهدف القاء الرعب في قلوب من ينتمون الى مثل تلك الجماعات، وبعد فترة طويلة من التعذيب داخل السجون قدموا الى المحاكمة.

وفي دمياط تعرض ضابط كبير بمباحث أمن الدولة للاعتداء من قبل افراد اتهموا بالانتماء الى جماعات الجهاد، انتظروه في بيته، وكبلوه بالحبال واوسعوه ضربا وكسروا عظامه حتى كاد ان يلقى مصرعه، وكان رد الفعل السريع من قبل الحكومة هو القبض الفوري على مجموعة منهم، واطلاق الرصاص عليهم دون تحقيق او محاكمة، وتقديم ٣٧ منهم الى المحكمة بتهمة الاعتداء على الضابط ومقاومة السلطات، وتعريض امن الوطن للخطر!

وعندما تمكن ثلاثة من قيادات الجهاد من الهرب من سجن طرة، حيث يقضون عقوبتهم تم اطلاق الرصاص على احدهم وهو الرائد عصام القمري فسقط قتيلا وتم القبض على الاخرين.

احداث امبابة

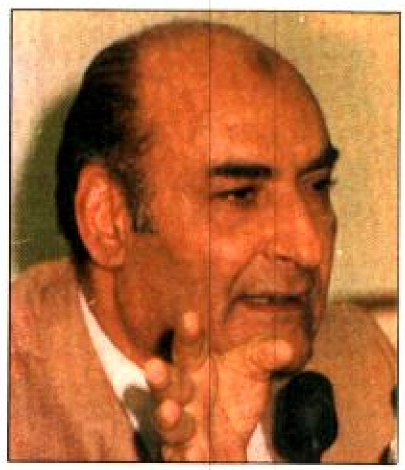
ومنذ فترة طويلة ومنطقة امبابة، وهي منطقة شعبية كثيفة السكان على اطراف القاهرة الكبرى، تعيش حالة من الرعب والفزع، الذي يصاحب دائما حملات الشرطة واجهزة الامن ضد تجمعات الجهاد، وفي كل مرة يسقط اكثر من فرد صريعا برصاص البوليس، ويتم القبض على العشرات، حيث يتعرضون للمعاملة القاسية داخل اماكن الحجز باقسام الشرطة او داخل المعتقلات والسجون.

وفي الايام الاخيرة، تعرضت قرية «منبو» بمركز ديروط - اسيوط، لحملة من الشرطة التي اتهمت جماعة الجهاد باثارة الفتنة الطائفية داخل القرية بينما اكد شهود عيان ان الاحداث اخذت طابع الثأر الذي هو من طبائع اهل الصعيد بينما اتهمت فيها جماعة الجهاد وراح ضحية الاحداث حوالي ١٥ فردا.

هذه بعض حوادث الفعل ورد الفعل التي انتشرت في الساحة المصرية في السنوات الاخيرة، بصورة ملفتة، واذا كان اللواء زكي بدر قد اعتمد سياسة «الضرب في المليان» كأسلوب للتعامل مع جماعات الجهاد، طوال فترة حكمه التي امتدت اربع سنوات، فان اللواء عبدالحليم موسى اعلن ان سياسته هي «الضرب في سويداء القلب» وعلى المستوى الفعلي اعتمدت الوزارة اسلوب التصفية الجسدية، فالملاحظ ان حالات القبض يصحبها عادة اطلاق الرصاص وسقوط قتلى.. ولكن هل نجح هذا الاسلوب في مواجهة استمرار انتشار جماعات الجهاد واستمرار مواقفها التي تعتمد اسلوب المواجهة والعناد ورد الفعل وعدم التنازل؟

هل نجحت السياسة

لقد نجحت سياسة توريط جماعات او تجمعات الجهاد في بعض التصرفات التي تتخذ ذريعة للقبض عليهم واعتقالهم وتعريضهم للسجن والاغتيال والتعذيب، ولكنها لم تنجح في انهاء حالة الرعب الامني والانبفاع الجهادي في مناطق كثيرة الى الدرجة التي حدت بوزارة الداخلية مؤخرا ان تعلن عن توفير افراد للحراسة لكل ضابط امن دولة لحراسة بيته بالاضافة لحراسته هو شخصيا وإذا كان عنف الدولة، واسلوب التصفية الجسدية وسد المنافذ أمام ابواب الرزق واستكمال التعليم والحياة الطبيعية امام افراد الجهاد لم ينجح في انهاء حالة التوتر، أو اقناع



• عبد الحليم موسى

قيادات الجهاد أنها من الصعب أن تواجه عنف الدولة مع الحفاظ على كيانها بل في مزيد من العناد والتحدي والمواجهة الدموية وحرب الاغتيالات ، فهل يمكن أن تغير الدولة اسلوبها؟ وهل يمكن أن تغير قيادات الجهاد وتجمعاتهم من أسلوبها؟.. الواقع يقول أن هذه أمنية صعبة، خاصة على المدى القريب، فالدولة ربما تحرص على اظهار الإسلاميين بأنهم لايتحاورون إلا بالرصاص ولايريدون أمن واستقرار المجتمع وبالطبع مثل هذه الحوادث تستغل جيدا في مختلف وسائل الإعلام في حين تفتقر جماعات الجهاد إلى وسيلة اعلامية تصل من خلالها الى الناس، ومثل تلك الحوادث تستفيد منها الحكومة في العمل بقانون الطوارىء الذي يتيح لها سلطات واسعة في القبض والاعتقال وغيرها.

أما على مستوى جماعات الجهاد فمن الصعب أن تقتنع بأسلوب الحوار مادامت تواجه بالرصاص والشدة والعنف، ومادامت الحريات بصورة عامة لم تستكمل صورتها على المستوى العام وعلى المستوى السياسي بصورة أخص، فماذا يمنع ان يكون للجهاد وجميع القيادات السياسية المحرومة منبرهم السياسي والعالمي؟ وماذا يمنع أن يتم التعامل معهم على اساس مناقشة الفكر والأسلوب وفي وضح النهار ودون ضغط من أحد ثم يعاقب المخطىء على أساس القانون والدستور؟!



تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة

«الحلقة الأولى»



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

إنه لمن نافلة القول أن نعلن أن الشريعة الإسلامية تستلزم الجهد البشري لتطبيقها، فجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الميادين والمجالات وتحمله وصحبه الأذى على مدى ثلاث وعشرين سنة إنما كان من أجل أن يظهر دين الله على الدين كله، أو إن شئت فقل بتعبير عصرنا إن عمله صلى الله عليه وسلم كان تطبيقا للشريعة في أحلى صورها، وأسمى مظاهرها، فلم يكن يسعى لملك ولم يكن يسعى لجاه أو منصب، ولم يكن يسعى لمال، بل إنه صلى الله عليه وسلم رفض كل هذا حين عرض عليه في مكة قبل الهجرة من أجل أن يطبق شرع الله وينشر دين الله في العالمين.

جهود المسلمين من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع الميادين أمر لامفر منه، ولامحيص عنه، هكذا اقتضت إرادة الله، وهو القائل: «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» لم يشأ الله ذلك للناس، وبيّن لهم الطريق الصحيح: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» فالدعوة والعمل بمقتضاها وإظهار الإسلام وإعلانه هو الطريق لتطبيق شرع الله في الأرض، ومن يقوم بالعمل المبني على أسس الإسلام غير المسلمين؟ ومن يجب عليه تطبيق شرع الله ليسود في العالمين غير المؤمنين؟ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، استقاموا على منهجه، سائرين على درب الرسول صلى الله عليه وسلم في العمل من أجل الدين.

الغاية واحدة وإن تعددت اليها المسالك

(إن الحكم إلا الله) هذه هي الغاية التي يسعى اليها المسلمون أجمعون، ليرفعوا فوق أرض الإسلام راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وهم في سعيهم نحو غايتهم هذه تتعدد أمامهم المسالك وتتنوع الوسائل، وليس من الضرورة أن تتحد الوسائل مادامت الغاية واحدة واضحة لا لبس فيها ولاغموض، وأمامنا مسالك ثلاثة سعى فيها بعض المسلمين ليصل لهذه الغاية أمامنا ما حدث في الجزائر وفي السودان، وفي أفغانستان كأدلة شاهدة على تعدد الوسائل للوصول الى الغاية، فالجزائر ذات التعددية الحزبية الكثيرة، وذات المد الإسلامي السريع المتنامي، احتكم فيها المسلمون وارتضوا أصوات الجماهير حكما لهم أو عليهم وقد حكمت لهم الجماهير في جولتين انتخابيتين متتابعتين، ثم أوقف هذا الأمر وحدث ماتعرفونه أنتم لهذا المسلك في الجزائر.

وفي السودان تعددية حزبية أقل من الجزائر، وعمل إسلامي شارك في الحكم أيام نميري، ومازالت له بعض الآراء ذات التأثير على الحكومة الحالية وهو مسلك آخر مخالف في بعض نواحيه للمسلك الأول.

وفي أفغانستان كان الجهاد هو السبيل، والحكم هو صوت الرصاص، وليس صوت الجماهير، ونخلص من هذا بأن الوسائل تتعدد لغاية واحدة لاتتعدد، وإذا كنا قد تحدثنا عن بعض تجارب المسلمين في بعض البلاد فلاندعي ان هذه هي التجارب الوحيدة، فقد يضاف إليها غيرها في كثير من البلاد بما يتناسب مع الزمان والمكان.

تطبيق الشريعة في مجتمعنا الخليجي

وغايتنا هي غاية كل المسلمين، تطبيق شرع الله، وإن كانت وسيلتنا قد تختلف عن وسائل غيرنا في الوصول الى هذه الغاية، بما يتناسب مع البيئة المكانية في الزمن الذي نعيش فيه ومن المعلوم الجلي أن الامام

الشافعي رضي الله عنه كان له مذهب يفتي به في العراق، فلما ذهب الى مصر غير كثيرا من الفتاوى لتتناسب مع البيئة الجديدة، فكان له مذهبان قديم وجديد.
لابد إذن من النظر إلى أوضاعنا وإلى ما يحيط بنا، ونحن نسعى لتطبيق الشريعة في دول مجلس التعاون الخليجي، فالكويت إحدى هذه الدول، ليس فيها تعددية حزبية، لها ظروفها الخاصة بها بين دول المجلس، وبين دول العالم الإسلامي، ولكن تجربتها في ذلك واضحة إذ هناك اتفاق بين جميع الاتجاهات على اختلاف مشاربها، على أن تطبيق الشريعة الإسلامية أمر لابد منه، قد نصت على ذلك وثيقة الرؤية المستقبلية التي اتفقت عليها جميع القوى السياسية في الكويت، فأخذت بذلك إجماعا شعبيا تبني الكويت بمقتضاه على دعامتين:
الأولى: هي بناء الكويت في ضوء الشريعة الإسلامية والعقيدة السمحاء.
وهذا مايعنينا الآن من هذه الوثيقة إذ به نستبين أن غاية الكويتيين هي تطبيق الشريعة الإسلامية ووسيلتها في ذلك مغايرة لغيرها من الدول مما يؤكد ماقلناه وهو أن الوسيلة تتعدد والغاية واحدة لاتتعدد.

صرخة في واد

إن المنادين بتطبيق شرع الله كثيرون، بل لانتجاوز الواقع والحق إن قلنا: إنه مطلب شعبي عام يسعى اليه كل فرد، ويطالب به ويسعد بتطبيقه، ولكن النداء شيء ومن يسمع النداء شيء آخر، فليستغث المستغيثون ماشاءوا، فليست هناك عين ترى، ولا أذن تسمع، ولا قلب يعي ويتدبر، لقد صنعت الأجهزة المحيطة بالمسؤولين من أنفسها حاجزا مانعا لكل صوت إلا صوت من يرغبون ممن يداهنون ويتزلفون، فلم يسمع المسؤولون استغاثة مستغيث ولا نداء مستجير ولا مطلب حق يستلزم التطبيق على أيديهم وبهم، وقديما قيل للمنصور: إن ملك الصين قد ذهب فأخذ يبكي فسئل عن ذلك فقال: أبكي لمظلوم يصرخ ببابي فلا أسمعه.

وشعوبنا تصرخ منادية بتطبيق شرع الله في الأرض، ولكن هذا الصياح لايصل إلى هدفه ولا يأخذ مساره نحو غايته، لأن بطانة السوء التي التفت حول الحاكمين جعلت من نفسها حجابا معنويا، وجعلت من نفسها أذن المسؤولين، فلا تسمع غير ماتريد، ولا تريد إلا مايتفق مع الهوى والرغبة، وإن خالف مطلبا شعبيا عاما، ولذلك قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يُعنه» فإذا وجد وزير الصدق هذا سمع النداء، وتحقق الرجاء، وسعد الناس بعدالة السماء. وذلك قريب إن شاء الله - إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا.

> **"إن الشريعة الإسلامية بتطبيقها تنشر مظلة العدالة وتحقق للإنسان الكرامة وتبعث فيه الهمة الصادقة ليعمر الكون بأمر الله"**

أصول وقواعد للتطبيق الناجح رغم اختلاف الوسائل

أولا: تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة محكمة لا خيار للمسلم فيها يرضاها أو يأباها «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله اليك» فلايجوز أن يخضع هذا التطبيق لاستفتاء شعبي أو تصويت بشري، وإذا كان أمر الزواج وفيه مافيه من ميول ذاتية ورغبات شخصية - أمرا لا اختيار فيه لأصحابه إذا قرره الله - سبحانه فما بالك بغيره من كبريات الأمور الشرعية الأخرى؟ هذا مابينته الآية الكريمة بعدما أنفت زينب بنت جحش أن تتزوج زيد بن حارثة حين خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) والنكرة في سياق النفي - تعم - كما قال علماء اللغة - وعليه فإن المقصود أي مؤمن وأي مؤمنة في أي أمر قضاه الله ورسوله، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما يقول الأصوليون.
ثانيا: الدولة الإسلامية لابد أن يستظل فيها المسلمون بمظلة الإسلام حتى لايكون هناك انفصام بين مايؤمن به المسلم، وما يراه أمامه مطبقا على أرض الواقع، ولذا يتلاشى منها كل مظهر مغاير للدين، وتستمد كل المبادىء التي تسير عليها من العقيدة والشريعة فهي دولة تقوم على الإسلام لا على قومية أو عنصرية أو علمانية، أو غير ذلك مما تقوم عليه الدولة في عصرنا.
فالإسلام نظام شامل للحياة، يقوم على مراقبة الله وتتشابك فيه أمور الدين بأمور الدنيا تشابكا يصلح الدنيا للناس فيعيشون فيها سعداء «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة فأعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» فقد جمع هذا الحديث بين العقيدة والعمل الذي ينفع الناس في دنياهم وإن كان بسيطا صغيرا، والأخلاق.. وبهذا تتشابك هذه الأمور مما يستدعينا أن نعلن في الناس أننا نطبق الشريعة الإسلامية بأجمعها وليست القوانين الإسلامية وحدها. إذ الدين يشتمل على خطة متكاملة تجمع بين العقيدة والعبادة والمعاملات بما يشتمل عليه من قواعد دستورية (السياسة الشرعية) وقواعد إدارية (السياسة الحكمية) وقوانين تجارية ومدنية (العقود).

يتبع

اهداف الهجمة الاعلامية الصهيونية ضد التيار الاسلامي

عمان - مراسل المجتمع

شهدت الشهور القليلة الماضية حملة اعلامية شعواء، شنتها وسائل الاعلام الصهيونية ضد التيار الاسلامي في فلسطين بشقيها. المحتل عام ١٩٦٧ وعام ١٩٤٨، وقد اخذت هذه الحملة ابعادا واشكالا تختلف من حيث زخمها وتركيزها عن سابقاتها، وكنا قد اشرنا في عدد سابق من المجتمع الى اخر تلك الحملات المسمومة والتي تمثلت باشاعة مزاعم مختلفة وكاذبة حول وجود انشقاق داخل صفوف الحركة الاسلامية على خلفية طبيعة التعامل مع سلطات الاحتلال الصهيوني.

وفي تحريض واضح ضد التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة، قال الكاتب الصحفي اليهودي اوري افنيري في احدى مقالاته ان «محاربة المنظمة التي تشغل حكومات اسرائيل منذ عشرات السنوات، من شانها الانضمام لحرب غير صحيحة ضد العدو غير الصحيح، فهي صرفت النظر عن الخطر الحقيقي الذي يلوح بالافق(١) وهو يشير بذلك الى الفترة التي سبقت الانتفاضة الفلسطينية وأفادت منظمة التحرير الفلسطينية ان سلطات الاحتلال سكتت فيها بعض الشيء عن النشاطات الاسلامية، بهدف الوقوف في وجه (م.ت.ف) والحد من قوتها.

الاسباب والدوافع

يمكن تلخيص الاسباب التي دفعت الاعلام الصهيوني لتكثيف حملته ضد الاسلاميين في فلسطين المحتلة مؤخرا بشكل واضح في النقاط التالية:

١ - تزايد وتصاعد العمليات العسكرية الموجعة التي نفذها الاسلاميون ضد الكيان الصهيوني بشكل اربك سلطات الاحتلال، وجعلها تشعر بمدى الخطر الذي يمثله «التيار الاسلامي» وقد جاءت العملية الاخيرة التي اودت بحياة ثلاثة من جنود الاحتلال اليهودي في معسكر تدريب داخل الخط الاخضر (المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) لتدق ناقوس الخطر، ولتنبه العدو الصهيوني الى طبيعة الصراع الجديد الذي ينبغي ان يخوضه في المرحلة القادمة ضد التيار الاسلامي داخل فلسطين وخارجها.

المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» اليهودية تناول في احدى مقالاته العملية السابقة، واعتبرها «العمل الاكثر خطورة ضد أمن الدولة الذي قام به عرب من اسرائيل، واضاف ان الامر الذي يشكل ميزة محددة هو ان جميع المتهمين مرتبطين بالحركة الاسلامية في اسرائيل».

اما الكاتب الصحفي اليهودي داني روبنشتاين (وهو من دعاة التقارب مع منظمة التحرير للوقوف في وجه التيار الاسلامي في فلسطين) فقد اشار الى قلق اليهود من تزايد العمليات العسكرية وتساءل: «كيف نحمي انفسنا من المتعصبين المسلمين؟ الغالبية الكبرى من القتلى اليهود في اسرائيل الذين قتلهم العرب خلال السنوات الثلاث الاخيرة، قتلهم مسلمون اصوليون»(٢)

وتحدث ديفيد رودج (الكاتب الصحفي اليهودي في جريدة الجيروزالم بوست اليهودية) عن عملية المعسكر وقال انها ادت الى «اثارة تساؤلات جديدة حول التنظيم الاصولي واهدافه الخطرة».

> اليهود يدركون أن معركتهم مع الامة العربية هي معركة عقائدية لذلك يعدون كافة وسائلهم لمواجهتها

٢ - تنامي قوة التيار الاسلامي وبروزه بشكل قوي على الساحة السياسية والشعبية.

فقد برزت الحركة الاسلامية خلال سنوات الانتفاضة السابقة بشكل قوي شعبيا وسياسيا من خلال نجاح فعالياتها الانتفاضية وتجاوب الشعب الفلسطيني بشكل كبير معها، ومن خلال نجاحاتها المتكررة في معظم الانتخابات التي اجريت مؤخرا في الضفة والقطاع. وقد عبر الكاتب اليهودي اوري افنيري عن قلقه ازاء تزايد السيطرة الاسلامية على الشارع الفلسطيني حيث قال انه «اذا ما سيطر الاصوليون المسلمون على الكفاح الفلسطيني، فان مرحلة اخرى ستبدأ»(٣) اما في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ فقد برزت الحركة الاسلامية كاكبر قوة عربية في الساحة السياسية والشعبية. حيث تحدث ديفيد رودج في (الجيروزالم بوست) عن قوة التيار الاسلامي في مناطق ١٩٤٨ وقال: «اكتسبت الحركة الاسلامية مزيدا من التأييد الشعبي، وحققت فوزا سياسيا باهرا في انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٨٩ حيث فازت «بـ٥٤ مقعدا، وسيطرت على خمسة مجالس محلية» كما اعتبر روني شيكد في مقال له في جريدة (يديعوت احرونوت) ان قوة التيار الاسلامي في مناطق ١٩٤٨ «تزداد باضطراد في السنوات الاخيرة».

٣ - تصاعد شعبية التيارات والحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وخشية العدو الصهيوني من تأثير ذلك على الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد اشار داني روبنشتاين الى ذلك فقال «لقد احتار الكثيرون في الغرب وخاصة الولايات المتحدة ازاء تجربة الانتخابات الحرة في البلدان العربية التي لا تؤدي الا الى صعود المسلمين المتعصبين»(٤) كما تحدث اكثر من كاتب يهودي عن مدى تأثير النجاحات التي يحققها الاسلاميون في العالم العربي والاسلامي على طبيعة توجهات الشعب الفلسطيني والتيار الاسلامي.

اهداف الحملة

يسعى العدو الصهيوني من خلال حملته الاعلامية المركزة ضد الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة الى تحقيق مجموعة من الاهداف يأتي في مقدمتها.

١ - تحذير الحركة الاسلامية ودفعها الى تخفيف حدة المعارضة السياسية والعسكرية للاحتلال الصهيوني. وقد صرح عدة مسؤولين في الكيان الصهيوني وعلى رأسهم رئيس الوزراء اسحق شامير، ان سلطات الاحتلال قد تلجأ الى حظر نشاط الحركة الاسلامية في مناطق ١٩٤٨ واعتبارها قوة غير شرعية، اذا ا ثبتت علاقتها بعملية معسكر التدريب.



٢ - تمهيد الاجواء لمزيد من الضغوط على التيارات الاسلامية وملاحقتها. فقد شنت سلطات الاحتلال العديد من حملات الاعتقال ضد الحركة الاسلامية ومؤيديها خلال الشهور السابقة، اما الحركة الاسلامية في مناطق ١٩٤٨ والتي تتمتع بوضع قانوني هناك، فيبدو ان العدو الصهيوني يريد من خلال اظهارها كقوة ارهابية خطرة ان يهيىء الاجواء لقبول اي ضغوط صهيونية ضدها، قد تتمثل في نزع الصفة القانونية عنها او حتى ملاحقتها، وتحاول وسائل الاعلام باستمرار ان تربط بين نشاط الحركة الاسلامية في مناطق ١٩٤٨ والضفة والقطاع. فقد تحدث روني شيكد حول هذا الموضوع فقال «وجد في السنوات الماضية تعاون بين الحركة الاسلامية في اسرائيل، والمناطق المحتلة».

٣ - الايقاع بين الحركة الاسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لشق الصف الفلسطيني ودفعه نحو الاقتتال الداخلي.

فقد كتب داني روبنشتاين في محاولة لتحريض الاطراف الفلسطينية ضد بعضها فقال «اذا فقدت القيادة الوطنية (اي م.ت.ف) قوتها في المناطق، واذا ضعف مندوبوها نتيجة عدم جدوى المفاوضات السياسية، يستفيد المتعصبون المسلمون من ذلك وتكون دولة اسرائيل هي الخاسر الاكبر من ذلك»(٥) وكتب في موقع اخر: «من لا يريد م.ت.ف سيحصل على المسلمين المتعصبين»(٦) اما اوري افنيري فقد طالب حكومته بصنع السلام مع المنظمة طالما هي مستعدة لذلك، مضيفا «اذا لم تؤد المفاوضات العلمانية التي يترأسها عرفات المعتدل نسبيا، الانهيار امام القومية الدينية المتشددة، وبالنسبة لمستقبل اسرائيل فان هذه ستكون كارثة»(٧)

وفي تحريض واضح بين التيار الاسلامي ومنظمة التحرير قال داني روبنشتاين «الذين لديهم القدرة اكثر منا لوقف جموح المتعصبين المسلمين، هم نشيطو م.ت.ف وانصارها. ان فيصل الحسيني وزملاءه في القيادة الوطنية هم الموجودون في مقدمة المعركة ضد المتعصبين المسلمين، ويقومون بذلك ليس دفاعا عنا وعن دولة اسرائيل، بل دفاعا عن انفسهم بالدرجة الاولى».

لا نشك لحظة ان الهجمة الصهيونية الشرسة بكافة صورها (العسكرية والاعلامية) ضد التيار الاسلامي ستتوقف، لمعرفتنا الاكيدة بأن العدو الصهيوني يدرك حقيقة وطبيعة الصراع الاستراتيجي الذي يخوضه ليس الشعب الفلسطيني فحسب، وانما ضد الامة العربية والاسلامية كاملة، فهو يعلم علم اليقين ان معركته الاخيرة ضد امتنا هي معركة عقائدية، ولذلك نتوقع منه مزيدا من الافتراءات والهجمات الحاقدة، التي نعتقد ان التيار الاسلامي في فلسطين يدرك ابعادها ويحسن التعامل معها بشكل يفوت فيها على العدو حساباته ومخططاته.

---

(١)، (٣)، (٧) جريدة القدس ١٩٩٢/٣/١٦ نقلا عن صحيفة (هاآرتس)
(٢)، (٥) جريدة الفجر ١٩٩٢/٣/١٣ نقلا عن صحيفة (ها ارتس)
(٤) ، (٦) جريدة الفجر ١٩٩٢/١/٩ نقلا عن صحيفة (ها ارتس)

وزير الشئون الخارجية بجمهورية مالي للمجتمع:

الغرب غير مرتاح ولامتحمس للتحول الديموقراطي في افريقيا

باريس - محمد الغمقي:

على هامش ملتقى «فرنسا والمسار الديموقراطي في أفريقيا» الذي انعقد اخيرا في باريس، كان لـ «المجتمع» هذا اللقاء القصير مع وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية مالي «تابيلي درامي» الذي جلب انتباه الحاضرين والمشاركين في الملتقى بمداخلاته الثرية والجريئة حول وضع الحريات والديموقراطية في القارة السمراء والعلاقات الأفريقية - الغربية.

المجتمع: تعيش افريقيا اليوم تحولات سياسية كبيرة في إطار إثبات الهوية وتقرير المصير والتمشي مع النزعة الاستقلالية والتحررية. ما هو موقع جمهورية مالي من كل هذه التطورات؟

درامي: تتحرك مالي هي الأخرى في الاتجاه الصحيح ومنذ مارس ١٩٩١ أطاحت الثورة بنظام دكتاتوري استمرّ ٢٣ سنة ودخلت مالي المسار الديموقراطي الذي اكتمل بوضع مؤسسات ديموقراطية. وسيتولى الرئيس الجديد مهامه يوم ٨ يونيه وتنتهي بذلك المرحلة الانتقالية ويبدأ النظام الدستوري الديموقراطي.

المجتمع: ما هي انعكاسات هذا التغيير السياسي على العلاقات المالية الأفريقية والدولية عموما وعلى محيطها العربي الإسلامي خصوصا.

درامي: ليس هناك تغييرات فجمهورية مالي توجد في وضع جغرافي خاص في المنطقة الغربية للقارة الأفريقية ولها حدود ممتدة ومشتركة مع كل من الجزائر وموريتانيا. وتعتبر بمثابة حلقة الوصل بين افريقيا السوداء وأفريقيا العربية. وهذا مايفسر المواقف السياسية والدبلوماسية لجمهورية مالي في افريقيا.

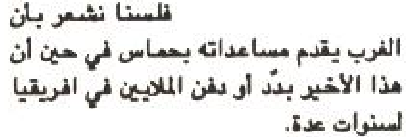
وسنواصل ربط علاقات الصداقة وستكون دائما الجسر الرابط بين شطري افريقيا وبالخصوص مع العالم العربي فمحور مالي العالم العربي متين منذ قرون وقد عملت الحكومة الانتقالية في مالي على دعم العلاقات مع الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والسعودية وبلدان الخليج وكل الدول العربية.

المجتمع: تحدثتم في الملتقى عن ازدواجية الخطاب الغربي فيما يتعلق بالقضايا الافريقية وخاصة في مسألة الإعانات وربطها بالأوضاع السياسية الافريقية من جهة والمصالح الغربية من جهة أخرى فهل من توضيح في هذا الموضوع؟

درامي: منذ مدة هناك سعي لاقناعنا بأن المساعدات الغربية مرتبطة بالمسار الديموقراطي في افريقيا. وما أردت أن أقوله هو أن هذه المساعدات مرتبطة في الحقيقة بالمصالح الآنية للأطراف المساعدة سواء كانت الدول المستقبلة ديموقراطية أو غير ديموقراطية. وأضيف بأنه رغم التقدم الحاصل على المستوى الديموقراطي فلسنا نشعر بأن



- احد الاجتماعات بين الافريقيين والغربيين



الغرب يقدم مساعداته بحماس في حين أن هذا الأخير بدّد أو دفن الملايين في افريقيا لسنوات عدة.

واليوم في الوقت الذي تتوفر فيه حظوظ تسيير أفضل للشؤون الافريقية وسياسة افضل لقضاياها. لدينا شعور بأن الغرب لايقدم مساعدات هامة وهو ما نحتاج اليه اليوم.

الشيخ بن باز وبن جبرين والخطيب:
من حج الفريضة فالاولى ان يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين والمهاجرين

الرياض : عبد العزيز الجبرين، القاهرة : بدر محمد بدر:

حمل بعض اهل الخير نفقات حجهم من غير الفريضة الى مجلة «المجتمع» وطلبوا منا ان نقوم بتوصيله الى مسلمي البوسنة والهرسك وغيرهم من المسلمين الذين يعايشون المآسي والنكبات في انحاء شتى من العالم وطلب منا بعضهم ان نستفتي بعض العلماء في هذه القضية، وقد ارسلنا بالفعل الى بعض علمائنا الافاضل نستفتيهم في هذه القضية الهامة التي تهم قطاعا واسعا من المسلمين فوصلتنا هذه الاجابات.

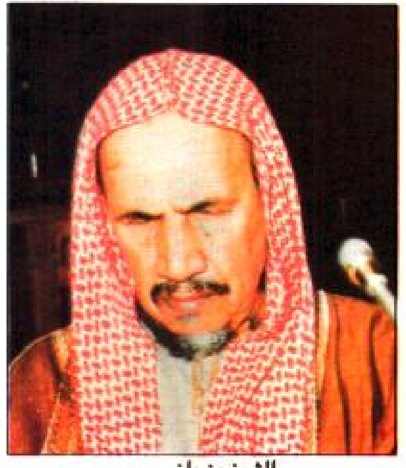
فتوى بن باز :

يقول الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية:

من حج الفريضة فالافضل ان يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين في سبيل اله من المهاجدين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لما سئل اي العمل افضل قال: «ايمان بالله ورسوله.. قال السائل: ثم اي؟! قال: (الجهاد في سبيل الله) قال السائل ثم اي قال (حج مبرور) متفق على صحته.

فجعل الحج بعد الجهاد والمراد به حج النافلة، لان الحج المفروض ركن من اركان الاسلام مع الاستطاعة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من جهز غازيل فقد غزى ومن خلفه في اهلع بخير فقد غزى).

ولاشك ان المجاهدين في سبيل الله في اشد الحاجة الى المساعدة المادية من



الشيخ بن باز

اخوانهم، والنفقة فيهم افضل من النفقة في حج التطوع للحديثين المذكورين وغيرهما. بوالله التوفيق.

فتوى بن جبرين :

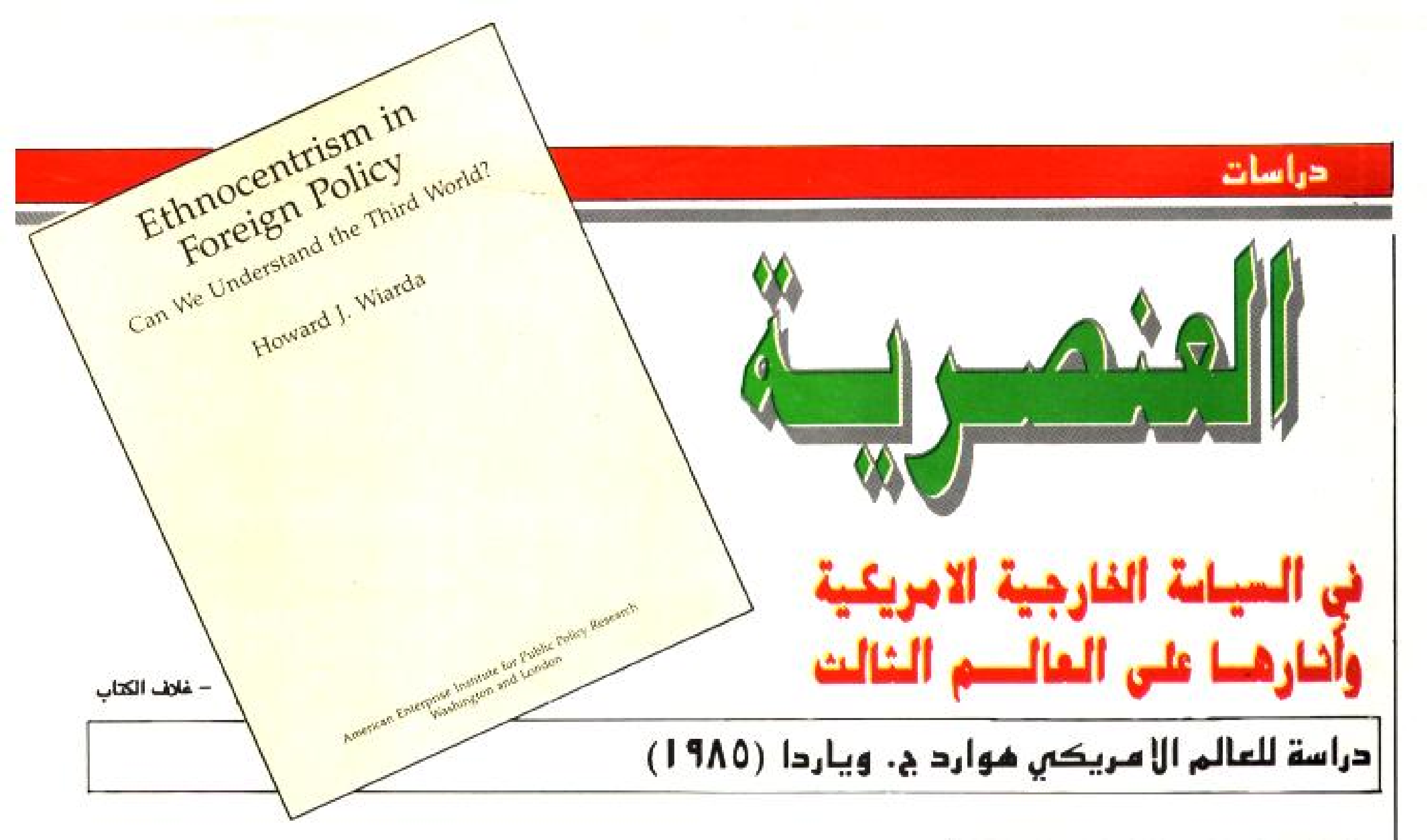
ويقول الشيخ عبد الله بن جبرين عضو لجنة الافتاء بالرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد: ان كانت عندك سعة في المال يكفيك ان تتصدق وتحج فهو افضل لك فان لم تستطع وعندك فقراء ذو حاجة شديدة او مشاريع خيرية بحاجة الى المال فتدفعه اليهم افضل من حج النافلة فان لم تكن هناك شدة حاجة فالحج افضل.

فتوى الشيخ الخطيب

أكد فضيلة الشيخ محمد عبد الله الخطيب من علماء الازهر الشريف – ان ما يتعرض له المسلمنو اليوم من تقتيل وتشريد واسكات لاصواتهم وتآمر حقيد عليهم، ومذابح همجية تذكرنا بقول الله عز وجل الذي نسيه الكثيرين منا.. يقول سبحانه فيهم «لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون» وقال اليخ الخطيب لـ«المجتمع» ان هذه الاوضاع التي تمر بالامة الاسلامية تقتضينا ان نرتب حياتنا على اسس جديدة، وتضع اولويات لا نتجاوزها، ومن بنيها موضوع الحج والعمرة لمن سبق له الاداء وموضوع الاسراف في الطعام والشراب والكساد، ولابد من الاكثار من الصيام، وجمع الاموال وتقديمها الي المسلمنين المعذبين في الارض.

واضاف الشيخ عبد الله الخطيب قائلا: على كل مسلم ان يكون على يقين كامل من ان الله سيسأله يوم القيامة عما قدم لاخونه المسلمين من عون ومساعدة.. ان القضية خطيرة وكبيرة ونحن جميها مسؤلون بين يدي الله، ومدعوون لعمل اي شيء لاخواننا، ونخشى عاقبة القعود وعدم العطياء والطل وعدم الاحساس بأحوال المسلمين في كل مكان.. والله سبحانه يقول: ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله، فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغنى وانتم الفقراء، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم «سورة محمد».

وقال الشيخ الخطيب ان ما ينزل باخواننا في فلسطين، وفي البوسنة والهرسك وماينزل بالمسلمين في تونس والجزائر، وفي الصومال وكشمير وغيرها، ما هو الا جزء من مخطط كبير الهدف منه ابادة المسلمين من على ظهر الارض وصدق الله اذ يقول «ولا يطزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».



- غلاف الكتاب

العنصرية

في السياسة الخارجية الامريكية وآثارها على العالم الثالث

دراسة للعالم الامريكي هوارد ج. وياردا (١٩٨٥)

عرض وتلخيص عبدالوارث سعيد

هذه الدراسة الاستطلاعية تتناول موضوعات في غاية الاهمية لمستقبل البشرية، خاصة في ضوء السعي الحثيث نحو استكمال الهيمنة الامريكية على مقدرات العالم فيما يسمى بالنظام الجديد.

تنطلق الدراسة من ان منبع مصائب السياسة الامريكية الخارجية في دول العالم الثالث، هو العنصرية الحضارية المتجذرة بعمق في النظام التعليمي والتي تنعكس خاصة في العلوم الاجتماعية المتعلقة بالتطور وبقضايا الاقتصاد والديموقراطية وحقوق الانسان، وهذه العنصرية الحضارية تجعل الباحثين وصانعي السياسة في امريكا غير قادرين على فهم العالم الثالث كما يجب، اذ يصر الفريقان (العلماء والسياسيون) على النظر اليه من منظور التجربة الغربية الامريكية وحدها، زاعمين ان ما نجح عندهم لابد ان ينجح عند غيرهم، ولكن النتيجة العملية ان تلك البرامج تبوء بالفشل لانها بنيت على تصورات خاطئة فلا يمكن ان تنسجم ولا تثمر في بيئات اخرى مغايرة في مثلها وقيمها ومعاييرها للمعطيات اليونانية - الرومانية، او اليهودية - النصرانية.

يورد الكاتب تحليلات رائعة لمباني المناهج التعليمية المبنية على هذه النظرة العنصرية ليكشف من وراء ذلك سر تجذّر هذه النظرة عند من تربّوا على هذه المناهج.

ففي مجال العلوم السياسية ونظرياتها وتاريخها يقرر انها قائمة على التحيز المطلق للمنظورات الغربية، فهي تبدأ بسقراط فأفلاطون فأرسطو، ثم تمر بفترة الدولة الرومانية، وتذكر الاسهامات النصرانية الكاثوليكية الاوغسطينية والاكوينية، ثم يأتي ميكيافيللي محتلا موقعا بارزا، يليه «هوبز» وهو علماني آخر في مجال السياسة، ومن عصر التنور (ق١٨) يركز على افكار التقدم والعقلانية والحكومة الشعبية والعلمانية، ثم ينتقل الدرس الى روسو وفولتير والثورة الفرنسية وهيوم وبنتام وسميث وريكاردو ومل ثم الليبرالية والنفعية البريطانية ومثالية «كانْت» واخيرا ماركس، فان ذكروا بدائل لهذا الخط فلا يذكرون سوى المذهبيات الغربية التي ظهرت في مطلع القرن العشرين كالاشتراكية بألوانها والليبرالية والفاشية وكأنه لا توجد بدائل معاصرة سواها.

> ”يقول العالم الامريكي هوارد، إن الغرب والنموذج الغربي للتنمية الذي ارتبط بقوة بتقدمه السابق يبدو انه ينهار في مجالات عديدة“

وهذه التصورات التي تعلمها اجيال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من طلاب الجامعة في الغرب قد شكلت بقوة مفاهيم الغربيين في مجالات العلوم الاجتماعية وتصوراتهم عن العالم وسياستهم المنبثقة منها.

هذه البرامج الدراسية منطلقة على الغرب من بدايتها الى نهايتها وعلى بيئاته فكرا وتجارب يقع التركيز، ولن تجد في هذه المقررات ذكرا للافكار والمؤسسات والتصورات الطاوية او الكونفوشيوسية او البوذية او الهندوكية او الاسلامية او الافريقية، بل لا تجد مجرد ذكر لها او اشارة الى وجودها. والنتيجة ان اعتقدنا، نحن الغربيين، ان التطور لا محالة يعني التغريب، وان امم العالم الثالث، كي تتطور وتدخل مجرى التاريخ (تذكّر ان هيجل وماركس كليهما يزعمان في حمق وعنصرية ان الامم غير الغربية «لا تاريخ» لها او انها محبوسة فيما قبل التاريخ) - يجب عليها اولا ان تقهر مؤسساتها التقليدية الاصيلة وان تنسلخ من معتقداتها وثقافاتها التاريخية، عندئذ تصبح هذه الاشياء المهملة شيئا يقبله العقل(ص/١٤)

(مابين القوسين عن هيجل وماركس من كلام المؤلف الامريكي بنصه).

وفي مجال علم الاجتماع كذلك يتبدى الكثير من

اشكال التحيز ذاتها.. بل ربما كانت اكثر خطورة، وينكر نظريات امثال دوركايم وفيبر ممن جعلوا من التجربة الغربية في المجالات الاجتماعية ظاهرة عالمية تنتج في كل مجتمع ما انتجته في عالم الغرب، وهذا ما أكدت التجارب الفعلية عدم صحته. وخطورة الامر هنا ان مقولات التطور من منظور التجربة الغربية المتحيزة كانت الاساس المشترك لآلاف من رسائل الدكتوراه في علوم الانسان والاقتصاد وعلم السياسة والاجتماع، اخذت تلك النظرية وطبقتها على عدد كبير من مختلف الدول في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط، كما انها كانت اساسا لبرامج المساعدات الخارجية الامريكية، مرتبة عليها نتائج محددة في مجال تشكيل تلك المجتمعات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا بما يتفق وما تطمح اليه الولايات المتحدة وما تتطلبه مصالحها. «ان تعميم حالة واحدة على كل العالم أمر غير مألوف بين العلماء الاجتماعيين، لكنه كان مقبولا على نطاق واسع في حالة مقولات التنمية المذكورة، وكانت النتائج بالنسبة للدول النامية غير موفقة في الاغلب وقد بدأنا مؤخرا ندفع تكاليف قصر النظر هذا» (ص/٢٥).

• اما الاقتصاد السياسي، كمجال علمي، فتبرز بوضوح شديد دعاواه في العالمية كما حدث في علم الاجتماع، وهنا تكمن واحدة من اكبر مشكلات العالم».

وكلا الخطين الرئيسيين في الفكر الاقتصادي، الخط الماركسي وغير الماركسي، مؤسس على التجربة الاوروبية الغربية، وليس لاي منهما في اصله اي نفع في التعامل مع واقع العالم غير الاوروبي – الامريكي (ص/٢٥)

ويبلور الباحث النتائج الضارة لهذه التحيزات الغربية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، قائلا:

• ان عنصريتنا لم تؤد فقط الى سوء فهم مستمر، بل ادت ايضا الى آثار عملية عميقة، وسلبية غالبا، في هذه الامم» ص/٢٩)

ومن ابرز هذه الآثار الضارة ما يأتي:

١ – اهدار اموال وجهود هائلة في برامج مختلفة وجهت وأديرت بشكل سيء.

٢ – انطلاقا من ثقتنا بالتحديث وقناعتنا بسمو تجربتنا، رفضنا وانتقصنا عددا كبيرا من المعتقدات والممارسات والمؤسسات في العالم الثالث، ووصمناها بأنها تقليدية وبدائية.

٣ – قصور مخيف في فهمنا لحقيقة آليات التغير والاستمرار في هذه الامم نتيجة ما تتميز به نماذجنا وتصوراتنا من ضيق وعنصرية.



– بوش ومحاولة اظهار سياسة اخرى

٤ – الاجراءات المبنية على هذه السياسة أدت الى عكس النتائج المرجوة، والى نتائج لم تكن متوقعة، والى كوارث خالصة.

٥ – ساعدنا، باسم العصرية والتقدم، على نسف عدد كبير من المؤسسات الحيوية جدا، تقليدية او انتقالية، وبذلك ساهمنا في انهيار كثير من البلدان النامية وتمزيقها وزعزعة استقرارها، وهو ما زعمنا اننا نسعى الى تجنّبه، وبهذه النتيجة الاخيرة «تركنا الكثير من الدول النامية بدون مؤسساتها الاصلية التقليدية التي كان يمكن ان تعينها على تجاوز مرحلة الانتقال المؤلمة نحو العصرية وبدون مؤسسات جديدة حيوية يمكن ان تعمل بكفاءة في التربة الوطنية» (ص/٣٣)

وتتعالى اصوات كثيرة تتساءل عن سر فشل الولايات المتحدة في فهم التغيرات العميقة والثورية والمعادية لها والتي تجتاح العالم النامي، ولماذا كانت استجابة سياستنا لهذه التغيرات، ولا تزال، غير مكافئة! يجيب الكاتب:

• المشكلة اننا لا نفهم ولا نريد ان نفهم الحركات التي تعمل في اتجاه مضاد للتصور الغربي عن التغير» (ص/٣٤

وينهي الباحث دراسته الاستطلاعية بفصل «نحو نظرية للنمو غير عنصرية: تصورات بديلة من العالم الثالث» (ص٤١–٦٧)

وفيه يشير الى تنامي الانتقادات الموجهة من العالم الثالث الى نموذج التنمية الغربي ووصفه بأنه غير ملائم، ولو جزئيا، لظروفه واوضاعه، وان هذه الانتقادات لم تعد محدودة بمفهوم او قطر معين، كما لم تعد مجرد نقد سلبي، بل صارت مصحوبة بالتأكيد والاصرار على مناهج اخرى بديلة. (ص/٤٣)

ويختم الباحث دراسته بقوله:

• ان الغرب والنموذج الغربي للتنمية الذي ارتبط بقوة بتقدمه السابق، يبدو انه ينهار في مجالات عديدة» (ص٥٩)

ان هذا النوع من الفكر المنصف والموضوعي، حتى لو انبثق من الحرص على المصالح القومية للدول الغربية، جدير بأن يدرس وينشر ليكون نواة لوضع افضل في العلاقات بين دول العالم، وضع يسمح لكل امة، بل يشجعها على ان تصمم وتنفذ برامج التنمية في مجتمعها على أسس نابعة من تاريخها ومعتقداتها ومثلها وقيمها، ثم تتفاعل كل تلك التجارب على قدم المساواة وينتقي كل مجتمع من ايجابياتها ما يتواءم مع ظروفه، في مثل هذا الوضع الخالي من العنصرية والقهر ينمو الخير وينحسر الشر وترتقي البشرية في تعاون بناء.

الشيخ ناصر العمر يتحدث عن:

فقه الاستشارة

جدة - خلف السليمان

ألقى الشيخ ناصر العمر محاضرة في مسجد الجفالي بجدة عن فقه الاستشارة وبين اهمية هذا الفقه للدعاة وطلبة العلم، وشباب الصحوة الاسلامية وسرد لذلك أمثلة مما جاء من ادلة قولية وفعلية من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وحياة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وبين بعد ذلك اهداف الاستشارة وبواعيها، ثم عرج على الاسباب الداعية لعدم الاستشارة فعالجها ووضحها واخيرا تطرق لاركان الاستشارة الثلاثة (المستشير، والمستشار، وموضوع الشورى) وبين ضوابط كل ركن على حدة، وسنوجز في هذه العجالة تلخيصا لهذه المحاضرة لتعم الفائدة منها لجميع قراء مجلتنا (المجتمع).

أهمية الشورى: وتأتي اهمية طرح هذا الموضوع حاليا لانتشار الاثار السلبية للامتناع عن تطبيق الشورى والاستبداد بالرأي والتفرد به في عالمنا الاسلامي، وخص الشيخ ناصر العمر ضعف شباب الصحوة الاسلامية في فهم الشورى وممارستها في واقعهم العملي، والمتأمل لواقع الامة خلال العقود الخمسة الماضية يجد ان الامة قد اصيبت بنكبات ومصائب تجمت - في كثير منها - بسبب تجاهل بعض المنتسبين للدعوة استشارة العلماء في بلدهم وفي عصرهم حول بعض القضايا الساخنة والمهمة قبل اتخاذ موقف تجاهها.

وللشورى اهمية بالغة في حياة المجتمع المسلم والادلة من الكتاب والسنة واضحة في هذا الموضوع، فالادلة القولية في القرآن الكريم واضحة حيث يقول الله - سبحانه وتعالى - في سورة آل عمران «وشاورهم في الامر» وفي سورة الشورى يقول تعالى: وأمرهم شورى بينهم».. اما بالنسبة للادلة الفعلية فيقول الشيخ: (اما اعجب ما رأيت من الشورى في القرآن، ان فرعون رغم جبروته وكفره وادعائه للالوهية كان يستشير قومه، وهذا من أعجب العجب، وقد ورد هذا في سورة الاعراف، وورد ايضا في سورة الشعراء مع اختلاف يسير في بعض الفاظ الآيات.. فقد قال للملأ حوله «ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ قالوا: أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين» والمقصود ان فرعون استشار لادراكه لاهمية الشورى وفوائدها، ولو انه في الحقيقة صدق في استشارته لوصل الى طريق الهداية، تماما كملكة سبأ عندما استشارت قومها، ولكنه عندما رأى النتيجة وجمع الملأ اصدر قراره الذي لم يشاور فيه احدا في حكمه على السحرة «لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف» فكانت الكارثة عندما تفرد برأيه ولم يستشر احدا وهذا بسبب التكبر والغطرسة.

اما الادلة من السنة فالقولية منها ان اباهريرة - رضي الله عنه - قال - كما روى الترمذي -: «ما رأيت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - لاصحابه» والادلة الفعلية كثيرة فقد استشار عليه السلام، خديجة عندما نزل عليه الوحي، واستشار حباب من المنذر - رضي الله عنه - يوم بدر، واستشار في احد في القصة المعروفة بالخروج من المدينة او البقاء فيها، واستشار السعدين في ثمار المدينة يوم الخندق، وكذلك كان حال صحابة رسول الله - رضوان الله عليهم.

> تعتبر الفردية والأعجاب بالرأي من أخطر الأمراض السياسية التي تصاب بها الشعوب

اهداف الشورى:

من اعظم اهداف الشورى انها عبادة نتقرب الى الله بها عندما نطبقها لانه امرنا بها وهذا وحده يكفي لتطبيقها والحرص عليها، غير ان هناك اهدافا اخرى منها:

- البحث عن الحقيقة
- تأليف القلوب، وفي هذا الامر يقول ابن تيمية: ان الله امر بالشورى نبيه - صلى الله عليه وسلم - لتأليف قلوب اصحابه وليقتدى به من بعده، وليستخرج منهم الرأي فيما لم ينزل به الوحي من امر الحروب والامور الجزئية وغيرها.
- تنسيق الجهود وتجميعها والاستفادة من الطاقات وعدم تبديدها والقضاء على الازدواجية والارتجال.
- التدريب والاعداد واكتشاف المواهب والطاقات.
- القضاء على الفردية وتجنيب الامة الانسياق في قضايا لم تحسب حسابها.. وخير دليل على ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر التي استطاعت في اغلب الاحيان ان تحافظ على تماسكها امام الاستفزازات الكثيرة لجرها الى مواضع ضربها والاجهاز عليها والسبب يعود في ذلك بعد توفيق الله الى الشورى. فمجلس الشورى ينعقد عندهم قبل اتخاذ اي رأي تجاه اي قضية من القضايا.
- تحقيق اكبر قدر ممكن من الثبات والنضج وبعد النظر من خلال الاطلاع على ارادة الآخرين.

اسباب الفردية:

تعتبر الفردية والاعجاب بالرأي من اخطر الامراض السياسية التي تصاب بها الامم والشعوب، ويؤدي هذا الى الحكم الاستبدادي الدكتاتوري او ما يعرف بالزعيم الاوحد او الحزب الحاكم، وكذلك الى انتشار الروح

الحزبية المقيتة عند التنظيمات والاحزاب المختلفة ومن اهم الاسباب المباشرة للفردية والحزبية وتقليص مجال الشورى، مايلي:

* الكبر والاعجاب بالنفس
* حب السيطرة والتفرد
* الشعور بأن الاستشارة تعكس ضعف الثقة بالرأي الشخصي، وعدم القدرة على اتخاذ القرار.
* عدم ادراك فوائد الاستشارة.
* عدم ادراك خطورة عدم الاستشارة والتفرد بالرأي.
* ضعف الثقة في الآخرين
* الاستهتار والاستخفاف بالاخرين
* التساهل والتأجيل حتى يمضي الوقت ويضيق بحيث لا يتسع المجال للمشاورة قبل اتخاذ القرار.
* الاتصاف بالاستعجال والخفة وفقدان رباطة الجأش.
* تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة.

اركان الشورى :

للشورى اركان ثلاثة هي: (المستشير، المستشار، موضوع الشورى) ولكل واحد منها ضوابط، سنحاول اجمالها فيما يلي:

اولا المستشير : وله ضوابط وعليه واجبات.

* ان يكون صادقا في استشارته، ويبحث عن الرأي الصائب.
* الا يكون قد اتخذ قراره فضلا عن البدء به قبل الاستشارة والله تعالى يقول: «وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله».
* الا تكون الاستشارة لاشخاص يختارهم المستشير ليقولوا له ما يُحبُّ لا ما يجب ان يقال.
* ان يختار لكل امر ما يناسبه من الاشخاص، مع عدم حصر الاستشارة في اشخاص محددين بأعينهم.
* وجوب اطلاع المستشار على جميع جوانب الموضوع حتى يقدم الرأي السديد فلا تطلعه على جانب واحد فقط ليقدم لك الرأى الذي تريده.
* الحذر من التردد بعد الاستشارة وان يطبق قوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله».

ثانيا – المستشار : عند البحث عن الاستشارة يجب ان نحرص على توفر الصفات التالية في الاشخاص الذين نستشيرهم.

* التقوى والورع .
* العلم .
* التجربة (فلا حكيم الا ذو تجربة) كما قال البخاري – رحمه الله –
* الامانة والكتمان (المستشار مؤتمن)
* العقل والرزانة وسداد الرأي.
* توفر المعايشة في القضية المطروحة وعدم الاستهتار بها.
* توفر التخصص في موضوع الاستشارة.

ولا تجتمع هذه الصفات في الانسان الا نادرا، لذا يمكن استدراك الامر باستشارة مجموعة من الاشخاص تتوفر في مجموعهم المواصفات المطلوبة ويتحقق الغرض المنشود.

واختتم الشيخ محاضرته بواجبات يجب على المستشار ان يتحلى بها فقال:

ويجب على المستشار ان يتحلى بالصفات التالية عند تقديم الرأي والشورى اذا طلب منه ذلك، ومنها:

* الصدق في الرأي ومحض النصح للمستشير والتجرد لله عز وجلّ.
* التأني وعدم التسرع.



الجزائر :

بوضياف يبحث في المغرب نشاط الحركة الاسلامية

الجزائر : سليمان شنين

قام الرئيس الجزائري محمد بوضياف بزيارة شخصية للمغرب التقى خلالها بالملك الحسن الثاني ومن المتوقع ان تبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ويأتي في اولوية القضايا المسجلة على جدول الاعمال تطويق انشطة وتحركات الحركة الاسلامية، وذلك في اعقاب التصريحات المتتالية للرئيس الجزائري حول هذا الموضوع وقناعة السلطات الجزائرية بانها حققت اهدافها في ضرب التيار الاسلامي ممثلا بالجبهة الاسلامية للانقاذ، ويأتي التنسيق في هذا الموضوع بين البلدين لتعزيز اجراءاتها ضد الاسلاميين في كلا البلدين.

ومن المنتظر ان يبحث الطرفان كذلك فتح الحدود على مصراعيها بينها وتسهيل التجارة والتبادل الاقتصادي، ورفع القيود عنها، علما بأن مثل هذا العمل كان يعتبر عند كلا البلدين (ترابندو) اي سوقا سوداء.



• الرئيس الجزائري بوضياف

اما بالنسبة للامور الثقافية فمن المتوقع توقيع بروتوكولا للتبادل الثقافي علما بأن التقاط البث التلفزيوني الجزائري من قبل المواطنين المغاربة كان محظورا من قبل السلطات المغاربية نظرا لما كان يتمتع به من حرية في نقل الاخبار والتعليق عليها، واخيرا يتوقع المراقبون ان يواكب ذلك كله تغيير في الموقف الجزائري من قضية الصحراء الغربية، والحصار الدولي المفروض على ليبيا في ازمة (لوكربي)

ورغم ان طموح الشعوب العربية في الوحدة لا يضاهيه طموح، غير ان الاتصالات الثنائية بين كثير من دول عالمنا العربي لازالت ضد هذا الطموح، ومن اجل مزيد من القيود على الحريات الشخصية للمواطن العربي.

بلجيكا

تأسيس الحزب الاسلامي الشعبي البلجيكي

اعلنت مجموعة من المسلمين في مدينة انفرس اهم المدن البلجيكية التي يتكلم اهلها باللغة الفلمنكية عن تأسيس الحزب الاسلامي الشعبي لمسلمي مقاطعة الفاندر بروكسل البلجيكيتين، وذكر راديو مونت كارلو الذي اذاع النبأ ان مؤسسو الحزب الاسلامي الجديد قالوا ان هدفهم الرئيس المشاركة والاسهام الحقيقي والفعال في النظام السياسي في بلجيكا.

رابطة العالم الاسلامي تؤازر مسلمي كشمير

مكة المكرمة : المجتمع

ناقش المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي خلال دورته الحادية والثلاثين والتي عقدت خلال الفترة من (٢١ – ٢٥ رجب ١٤١٢هـ) الموافق (٢٥ – ١٩٩٢/١/٢٩) قضية مسلمي مقاطعة جامود كشمير التي يواجهون فيها شتى امحاولات الهندسية لاذابة الشخصية الاسلامية للمقاطعة تمهيدا للاستيلاء عليها بصورة شاملة وكاملة الى الابد، وقد اصدر المجلس حيالها عددا من القرارات والتوصيات، ومنها ان المجلس يناشد «الدول الاسلامية جميعا والمنظمات والهيئات الاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الكشميري لاعانتهم على تعمير مساجدهم ومدارسهم ورفع روحهم المعنوية».

ومن الجدير بالذكر ان مجاهدي كشمير طالبوا في وقت لاحق اصدار فتوى من علماء المسلمين توجب الجهاد ضد القوات الهندوسية المعادية، وكذلك طالب العالم الاسلامي شعوبا وحكومات بوقف العلاقات الثنائية والاقتصادية مع الحكومة والشعب الهندوسي تضامنا مع حتى اخوانهم في كشمير بالعيش تحت راية الاسلام.

المغرب

جماعة العدل والاحسان ومحنة حقوق الانسان في المغرب

الرباط - خاص:

يستمر تضييق الخناق على جماعة «العدل والاحسان» الاسلامية التي يتزعمها الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية التعسفية منذ سنتين ونصف .. فبعد سلسلة المحاكمات التي طالت افراد هذه الجماعة في كل من جدة وفاس بالخصوص، والتي انتهت بصدور احكام قاسية وصلت الى عشرين سنة في حق ١١ ضحية، وبعد خروج اعضاء مجلس ارشاد هذه الجماعة من السجن (يناير ١٩٩٢) الذي قضوا فيه سنتين كاملتين.. بعد هذا كله تبدأ حملة جديدة هذه المرة من اقليم قلعة السراغنة حيث قدم للمحاكمة يوم الاثنين ٢٥-٤-٩٢(الاستاذ لحسين أيت عبدالله، والسيد مبارك الفريخي بتهمة الانتماء لجماعة غير مرخص لها. وتجدر الاشارة ان جمهورا غفيرا حضر لمتابعة الجلسة، لكنهم فوجئوا بهجوم الشرطة



• بعض قيادات جماعة العدل والإحسان المغربية

وقوات الاحتياط الذين انهالوا عليهم ضربا بالهراوي، مما ادى الى جروح وكسور متفاوتة الخطورة، كما تم اعتقال سبعون فردا من بنيهم بعض الاخوات المحجبات اللاتي تعرضن لشتى انواع التعذيب والتنكيل.

اضطرابات واسعة في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ احمد ياسين

فلسطين المحتلة: قدس برس

• نصبت مجموعة من المجاهدين في فلسطين المحتلة كمينا في محطة بنزين لمستوطن صهيوني من سكان موشاف تاشور في (بيت لاهيا يعمل في تجارة الماشية واطلقت عليه النار فأردته قتيلا في (١٧/٥/١٩٩٢) وقد اعلنت «كتائب القسام» قيامها بقتل المستوطن ديفيد كوهين بمناسبة الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ المقعد احمد ياسين.

• فرضت سلطات الاحتلال حظر تجول شامل في (بيت لاهيا).. في حين عم اضراب عام مختلف المناطق تعبيرا عن التضامن مع الشيخ احمد ياسين.

• تعرضت اهداف صهيونية للقذف بـ(١٥) عبوة حارقة، في حين اصيب جنديان للعدو بجروح وحروق من جراء المواجهات الدامية مع الاهالي.

• اعتصمت مجموعة من النساء وامهات المعتقلين في مقر الصليب الاحمر بمدينة القدس المحتلة في (١٨/٥/١٩٩٢) احتجاجا على استمرار اعتقال الشيخ احمد ياسين وطالبن بالافراج عنه.. ورفعن لافتات اسلامية تطالب بالافراج عن الشيخ، وتحسين ظروف المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون العدو.

• قام متطرفون يهود مؤخرا باعتداء جديد علي مسجد (النبي صموئيل) شمالي مدينة القدس المحتلة، حيث قاموا بفتح باب الغرفة الملحقة بالمسجد وكسر الاقفال واستعمال جزء من المسجد.. وبادر على الفور وفد من دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس بزيارة المسجد وازالة آثار الاعتداء وتركيب اقفال جديد لباب المسجد.

• قام العدو الصهيوني الاسبوع الماضي وبعد ان تلقى ضربة موجعة في عملية بيت لاهيا بحملة اعتقالات واسعة ومسعورة في اوساط مؤيدي التيار الاسلامي املا في اعتقال ابطال «كتيبة القسام» التي نفذت العملية.



اصـــلاح النفـــس.. نقطة الانطلاق لصناعة الأمة

كم من الأحيان نشعر أننا مقيدون، على الرغم من أننا طليقو الأيدي!!!
وكم من الأحيان نشعر أننا سجناء علي الرغم من عدم وجود أسوار تحيط بنا!!
وكم من الأحيان نشعر أننا أسيري خيار معين، مع أن الخيارات متعددة أمامنا ولا أحد يفرض علينا واحدا منها!!

لعلها هي تلك القيود المنبعثة من داخل النفس، بل إنها هي بعينها تلك التي تصر على أن تحدد لنا مساراتنا، وتفرض علينا أنماطا من السلوك، وأن نستسلم لضغوطها.. وربما لايخطر ببال معظمنا التفكر في : نوعية، وهدف، ومبعث، ومنشأ تلك النداءات قبل تلبيتها..

لكننا لو فكرنا مليا لوجدنا أن استجابتنا المستمرة لأوامر النفس قد تتعارض أحيانا - أن لم يكن غالبا - مع مهمة أساسية فرضت علينا وهي : اصلاح هذه النفس، فقد جعلنا انصاتنا المستمر لماتمليه علينا ننسى أننا نحن المطالبون اصلا بتغييرها، وليست هي المطالبة باستعبادنا وأننا نحن المطالبون باصلاحها لكي ننطلق بها من ثم إلى اصلاح تتسع رقعته على ارض الواقع إلا أننا يجب أن نعترف أننا كثيرا مانتبادل الأدوار والمهام معها..

ولكن مواجهتنا لأنفسنا - شئنا أم أبينا كانت ولازالت من أولى المواجهات التي يقع علينا عبء تجاوزها، فإن لم نؤد دورنا كاملا أمامها، لن يكون لنا حق المشاركة في المواجهات التي تلي.. كما أننا إن لم نستطع كسب الجولة الأولى فسنبقى في الصفوف الخلفية، ولن نقدر أبدا على خوض الجولات التالية.. إضافة إلى أن العون الالهي لنا متوقف على مدى مانبذل من جهود في جولتنا الأولى تلك.. فقد ربط القران الكريم ربطا مباشرا بين اصلاح الفرد لنفسه وبين أصلاح الله للأمة التي ينتمي لها هذا الفرد وذلك في الآية العظيمة : إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم..» الرعد (١١).

وتغيير ما بالنفس ليس أمرا سهلا ، بل لعله من أشق الأمور التي ستهون بعدها معظم أنواع التغيير، لأن الذي يستطيع القضاء على رواسب قديمة قدم سنوات العمر ولربما أطول لأنها تمتد لتتصل بأعمار آبائنا وأجدادنا - أقول إن الذي يستطيع القضاء على رواسب قديمة مدت جذورها داخل أنفسنا فتعمقت وتأصلت ونمت معها فكونت بها جزءا لايتجزء ، وظلا يصعب فصله، سيكون قد تسلح بأهم المتطلبات التي تؤهله لأية مواجهة مهما كان حجمها ونوعها.. فالنفس بما علق بها من شوائب خلفتها مختلف المراحل الزمنية التي مررنا بها، ومختلف التأثيرات الدخيلة التي تركت بصماتها - وإن بشكل غير مباشر على جدرانها، تعتبر العائق الأول أمام أي تحول، وأمام اية رغبة في تحقيق الأهداف العظيمة..

فقد شاءت الحكمة الالهية أن تسبق عملية استصلاح المكان كل مهمة بناء أو غرس، هذا إذا ما أردنا للبناء أن يعلو وللغرس أن يثمر!!

كذلك كانت عملية اصلاح النفس وتغيير ما بها من مساوىء هو المدخل الرئيسي لصناعة أمة، ولبدء عملية التغيير، هذا المصطلح الذي لم يجد بعض المفكرين أفضل منه كتعريف سليم للتاريخ..

فلنتقبل إذن أن صناعة التاريخ تبدأ بأنفسنا ، ولنواجه العالم بنفسيات محررة من كل قيد يمكن أن يؤثر على صفاء النبع الذي ننهل منه، ليس هذا بالأمر السهل كما لاينبغي أن يصعب على اناس اختارهم الله ليكونوا خير أمة.. وإن صعب فهو لايستحيل لأن أحدنا حين يعكف على نفسه يصلحها ويهذبها فهو أقدر عليها.. عليه فقط أن يحرك تلك القوة الكامنة داخله.. عليه أن يحرك إرادته!!

ابتهال قدور

رحمة ورأف

بقلم : بثينة البداح :

عرف عنا أننا أول من يتبع الموضة أو كما نقول أصحاب «هبّة»، وبحكم طبيعة عملي لاحظت بروز ظاهرة هي الموضة المنتشرة وبقوة وأكاد أقول أنها عامة ألا وهي انشغال الأمهات الدائم بتدريس أبنائهن، والحرص على أن ينال هؤلاء درجات الامتياز بغض النظر عن المرحلة الدراسية، فإذا ما افتقدت إحداهن في مجلس أو خلافه كان العذر دائما الانشغال بالابناء ومذاكرتهم وامتحاناتهم حتى اصبحت أيام الامتحانات كابوسا مزعجا نتنفس منه الصعداء إذا ماانقضت أيامهاوالتي تستنفر فيها كل الطاقات وتجند لمساعدة هذا الطالب لاجتياز هذه الأيام والتي أصبحت محنة، وحتى بات هذا الأمر من الاهتمام والرعاية الزائدة عن احتمال الطفل يثير تذمره وسخطه ومله نتيجة المتابعة المستمرة والتي لاتنتهي إلا بنومه ليلا والتي بدأت منذ صحوه من نومه صباحا، وليس هذا فقط وإنما نجد أن المدارس قد انتقلت إلى المنازل والعبء لايقتصر على الأمهات بل يمتد ذلك إلى المدرسين الخصوصيين وإلى دروس التقوية.

وكم من مرة وجه السؤال إلى إحداهن لماذا هذا كله؟ فتكون الإجابة لأنه لابد من أن يتفوق ويتميز، حتى إن إحداهن كانت تحرص على أن تدرس بنفسها المناهج الدراسية المقررة وذلك خلال العطلة الصيفية لتقوم بتدريسها لبناتها أو ابنائها، ولكن ما الداعي لهذا كله؟ أهو خطأ في تركيب المناهج

...ة بفلـــــذات أكبادكـــم

وإعدادها؟ أم في كثافة المناهج نتيجة التطور السريع؟ أم في كفاءة المدرس وإعداد المدرس الناجح؟ أم الحرص والحب الزائد عن الحد؟ أم الحرص على التفاخر بتفوق الابناء؟ أم أن ذلك هو من مكملات مظاهر الترف؟ .

في ظني أن كل هذه الأسباب مجتمعة هي التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة والتي أرى أنها ليست خاصة بمجتمعنا الكويتي.

إن الخطأ أعظم الخطأ أن تنسى الأمهات أو يجهلن معرفة أبسط أصول علم النفس البشري وهو التقدير الإلهي للنفس البشرية والأكثر معرفة بها والذي نلحظه في قوله تعالى:

«لاتكلف نفسا إلا وسعها» وهي دليل على أن كلٌ ميسّر لما هو مخلوق له ، وبالتالي مهما بذلت الأم أو غيرها من جهد لحشو هذه الأذهان بعلوم ومواد دراسية فلن يتمكن هذا الطفل من تقبل المزيد لأن حدود طاقته الاستيعابية لاتصل إلى حدود طاقة هذه الأم التي تنسى أن مدارك طفلها تختلف عن مداركها.

وهذا لايعني الدعوة إلى عدم العناية وإهمال السعي لطلب العلم أو عدم الحرص عليه وإنما هو استنكار لتكليف الابناء فوق حدود قدراتهم وملكاتهم.

> ”إن أعظم الخطأ أن تنسى الأمهات معرفة أبسط أصول علم النفس البشري“

وهنا يتبادر سؤال للذهن نوجهه إلى كل هؤلاء الأمهات: هل حرصكن على طلب العلم والتزود بزاد يكفي للمسير ونيل المراكز المتقدمة هو الدافع؟ أم أن حب الظهور والتفاخر بانتماء أطفال متفوقين لكنّ أو لآبائهم لأنهم في مراكز اجتماعية أو وظيفية قيادية؟

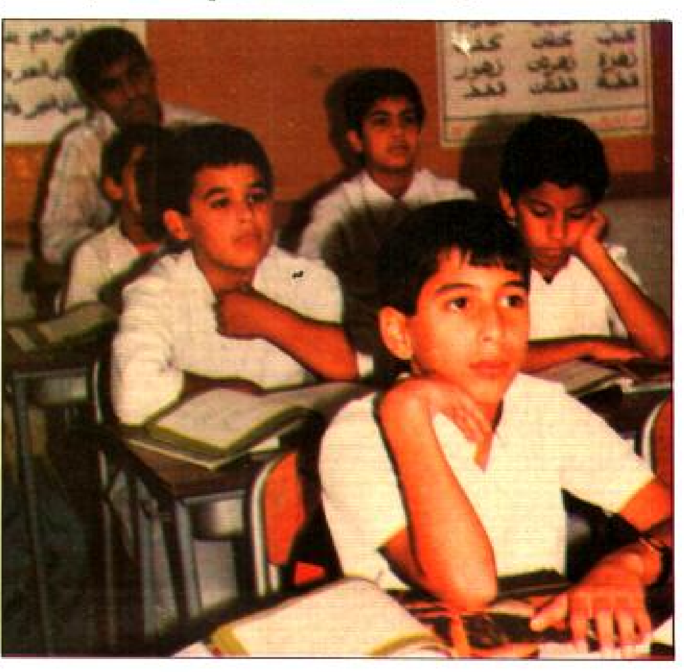
ثم هل كل هؤلاء الابناء الذين بُذلت كل الجهود للارتقاء بمستواهم التعليمي كانوا أو سيكونون من المتفوقين والمتقدمين دراسيا ومن ثم من القياديين البارزين؟

إن وقائع الأحوال تحمل ردا مغايرا حيث أنه يلاحظ أن الطفل الذي كان يحقق تفوقا في سنواته الأولى ويجهد والدته أصبح من المتأخرين، ويلاحظ أن القياديين ليسوا جميعهم ممن كان يحرص ذووهم على تدريسهم في المنزل ومتابعتهم دراسيا بكل وسيلة.

وإنني أتوجه بهذه الدعوة إلى الجميع بإنزال الرحمة والرأفة بهؤلاء الصغار فلذات الأكباد ويكفي أن أسوق تعليقين لطفلين بعد أن رأيا تشديد أميهما عليهما بنيل درجات متقدمة ، فأحدهما سأل أمه : ماذا يضير لو أحضرت البطاقة آخر الشهر وتحتوي دائرة حمراء؟

والآخر قال : لماذا تصرين على أن أكون متفوقا؟ إنني أعرف الإجابة وذلك ليقال أن ابن الدكتور فلان من المتفوقين.

فلم تجد أي من الأمّين إجابة على السؤال حيث أن أطفالهن يدركن حقائق تتعمد الأمهات تناسيها.



ودعوة لجميع الأمهات ألا يكون هذا الانشغال هي الفتنة التي يمتحن فيها إيمانهن فينسين واجباتهن تجاه خالقهن.

كلمة المحرر

ارشادات طبية للحجاج

إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»

اعظم واشرف رحلة مشت بها قدم وابهى وانظف مقصد تطلعت اليه النفوس واطهر وانبل غاية سعت اليها القلوب رحلة الحجيج الى مكة قاصدين بيت الله الحرام ترجو فيها رحمة الله وتخشى عذابه تبتغي الطهر من الرجس ومن الذنوب وتتطلع ان تغتسل من ادرانها وما علق بها من اقذار الدنيا لتولد من جديد في خلق نظيف كلها امل وطمأنينة، اذن فرحلة الحجيج الى بيت الله هي رحلة النظافة بكل معانيها يجب ان يكون الانسان مقصده فيها نظيفا وان قلبه نظيفا من الشرك ومن الحقد ومن الغل ومن الذنوب وينظف لسانه من الغيبة والنميمة والخوض في اعراض الناس وينظف في نفس الوقت جسمه من الاوساخ الحسية ليقابل الله نظيفا من كل حجة.

ياأخي الحاج الكريم انك متوجه الى الله في انبل رحلة سيقابلك فيها رب الخلق ليبارك خطواتك ويشكر مسعاك فاحرص على ان تقابله في احسن صورة وارفع سلوك ان رحلة الحج مشقة وعناء ولابد ان توطن نفسك على تحمل المشاق في سبيل الله لتنال اعظم الاجر والثناء ولنجن الثمرة المرجوة وترجع من الحج طاهرا من الذنب كما ولدتك امك وقد جعلت الجنة جزاء حجك. لابد ان تكون واسع الصدر حتى تسع اخوانك وتتحلى بصفة الايثار الديني وصف الله بها المؤمن «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» افسح لاخيك الطريق ولا تزاحم - لا تدفع غيرك - كن رحيما باخوانك في الله فان العجلة والتزاحم والغضب هم الطريق الى الحوادث وتعرضك وتعرض اخوانك للمهالك والى غضب الله لابد لكل حاج ان يرفق باخوانه وان يؤثر على نفسه المريض والضعيف وذو العاهة وان يترفق بالمؤمنات حتى تسلم نفسه وقلبه من اي ايذاء لاخيه المسلم وبهذا نبدو كما ارادنا الله «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».. قد سيارتك بحكمة وهدوء وصبر حتى لا تعرض اخوانك للخطر.

أعن اخوانك فالله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه.

واحرص على تجنب اشعال النيران وسط المخيمات مما يعرض اخوانك للحريق وهلاك الناس.. وتجنب الجلوس في اماكن مزدحمة ومغلقة حتى لا تتعرض لامراض الجهاز النفسي والتهاب السحايا الذي ينتشر عن طريق رذاذ المرضى ويجب على الحجاج ان يقضوا حاجتهم في الحمامات والاماكن المخصصة للتبرز والتبول حتى لا تتلوث البيئة والارض والمأكولات بها عن طريق الحشرات وهذا مدخل لانتشار الاوبئة مثل النزلات المعوية والتهاب الكبد الوبائي والدوسنتاريا وغيرها من الامراض الوبائية وتكون الوقاية بتجنب الاكل من اطعمة مكشوفة او تناول اطعمة من باعة متجولين لا يراعون اصول النظافة.

واحرص اخي الحاج على الاغتسال جيدا قبل الاحرام وبعده حتى يظل الجلد نظيفا والحرص على ان تكون ملابس الاحرام نظيفة وتكون من الملابس القطنية التي تمتص العرق وتخفف الحرارة مما يجنب الحاج التهابات الجلد.

وكذلك تجنب التعرض المباشر للشمس باستعمال المظلة او الجلوس في مكان مظلل كثير من السوائل والمياه النظيفة حتى يعوض ما يفقده من السوائل وحتى لا يتركز البول بدرجة عالية مما يسببه له بعض المضاعفات مثل المغص الكلوي وحصوات الكلى.

والحرص على الانتعال حتى يجنب القدمين اي جرح او التهاب تعوقه عن السير وتادية مناسك الحج.

وعند الاحساس بالمرض مثل القيء او الام البطن او الاسهال عليك مراجعة الطبيب او اقرب مركز صحي مباشرة لعمل اللازم.

واذا تعرضت لحادث مثل التواء الكاحل او رضوض يتوجه الى الطبيب لعمل الاشعة وأخذ العلاج المناسب وتجنب الاهمال عند الشعور بالمرض حتى يتمكن الطبيب من مداواة الحالة بسرعة وعدم انتشارها للآخرين والتبليغ عن الحالات المرضية مثل ارتفاع درجة الحرارة، الاسهال، القيء او الاغماء حتى تقوم الجهات الصحية باتخاذ اللازم نحو المريض وعدم انتشار المرض لبقية الحجاج.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

الاسعافات الأولية

الحروق ، أنواع الحرق :

١ ـ حروق سطحية : غير خطيرة وشفاؤها سريع بإذن الله.

٢ ـ حروق عميقة : تصيب بعض أو جميع الجلد وقد تمتد للأعضاء التي تحت الجلد وهي بالطبع أخطر وشفاؤها يأخذ وقتا طويلا.

وتتحدد خطورة الحروق حسب المساحة المحروقة من الجسم وعمق الحرق (طبقة الجلد المصابة وماتحتها من أعضاء) ومكان الإصابة.

أسباب الحروق:

الحرارة الجافة : مثل النار والأجسام الساخنة والتيار الكهربائي والاشعاع.

الحرارة الرطبة : مثل السوائل الساخنة والبخار.

المواد الكيماوية : مثل الأحماض القوية (حمض بطارية السيارة مثلا أو القلويات القوية (الصودا الكاوية أو البوتاسا الكاوية مثلا)



اسعاف الحروق :

١ ـ تصرف بحكمة وحذر حتى لاتكون أنت المصاب التالي

٢ ـ أخرج المصاب من مكان الحريق.

٣ ـ أغمر الجزء المصاب بالحروق بالماء البارد لمدة خمس دقائق وذلك لتخفيف الألم.

٤ ـ حاول منع التلوث بتغطية الجزء المصاب بضماد معقم أو نظيف.

٥ ـ أنقل المصاب إلى أقرب مركز صحي أو أطلب له سيارة اسعاف.

٦ ـ لاتحاول أن تفتح الفقاقيع المتكونة في الجزء المصاب.

كيف تستعمل الدواء

كيف تستعمل كريم الجلد :

١ ـ أغسل اليدين قبل الاستعمال.

٢ ـ تأكد من نظافة الجزء المصاب قبل استعمال المرهم أو الكريم وبوسعك أن تستخدم أي مطهر أو غسول يضعه لك الطبيب قبل استعمال المرهم.

٣ ـ أمسح المكان المصاب من المرهم القديم قبل كل غيار.

٤ ـ ضع طبقة رقيقة من الكريم ولايلزم أن تضع طبقة سميكة لأنها لن تؤثر بأكثر من الطبقة الرقيقة في سرعة العلاج أو تحسينه.



٦ ـ لاتستخدم نفس الأنبوبة بعد فتحها بأكثر من اسبوعين.



١ ـ أخبار عن مرض الأيدز : تدل أحدث التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية على أن عدد الأصابات بمرض الأيدز سيصبح بمقدار الضعفين لما هو عليه في القارة الأوروبية، وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٢م وسوف تبلغ ذروة الزيادة في الاصابة بمرض الايدز بين الأباحين وممارسي الشذوذ الجنسي. وسوف تبلغ عدد الأصابات حسب احصائيات المنظمة الدولية ما بين ٦٠,٠٠٠ ـ ٧٨,٠٠٠ اصابة حتي نهاية العام في (٣٠ بلدا) تعد تقارير عن عدد حالات الأيدز الجديدة في بلدها وتؤكد المنظمة أن فئة الشاذين جنسيا ستستأثر بأكثر من ثلث المجموع المرتقب اي بين ٢٤٠٠٠ ـ ٣٠٠٠٠ اصابة.

٢ ـ عمليات زرع الاعضاء :

تحدثت مجلة (لانست) في عددها الصادر في شهر يناير عن عملية زرع الأعضاء بالجملة فبدلا من أن يزرع الكبد أو الكلى فحسب في العملية الواحدة يحرص الجراح على زرع الاعضاء دفعة واحدة في عملية جراحية واحدة، فمن شأن هذه العملية أن تضاعف للمريض فرص البقاء على المدى البعيد وقد أجريت هذه العملية في كندا لامرأة، واستطاعت المرأة أن تعود الى تناول الطعام في وجبات طبيعية كالتي يتناولها سائر الناس، وقد أجريت العملية لعدة مرضى كانوا يعانون من سرطان الكبد فشملت الاعضاء التي زرعت في أجسامهم غدة البنكرياس والاثنى عشر وبعض الامعاء الدقيقة فضلا عن الكبد نفسه.



ملامح جندي من جنود الإسلام

كثيرون هم الذين دافعوا عن دينهم وناضلوا ومضوا إلى جوار ربهم ثم نسيتهم الأجيال التي أتت بعدهم ومن قبيل العرفان بالجميل وحتى لايُنسوا - وإن كان نسيانهم لايضرهم بشيء لأنهم مضوا إلى رب لايضيع عنده عمل - حتى لاينسوا ينبغي أن تُذكر حسناتهم وتسلط الأضواء على أدوارهم التي أدّوها في حياتهم وأن تذكر مواقفهم لتكون نبراسا يضيء للأجيال الدروب إذا اطبق الليل ذات يوم.

من منطلق التسليم بقضاء الله الذي لا مرد له وإذعانا لإرادة الله الذي بيده الحياة والموت بلغني نبأ وفاة علم من أعلام الإسلام ولغة الإسلام ألا وهو الأستاذ أحمد راتب النفاخ فتجلدت والأسى يعصر قلبي ولم يكن بمقدوري إلا أن ينطق قلبي بعبارات الرحمة عليه وخلوت لأعود بذاكرتي إلى سنوات مضت ولأعيش بخيالي مع هذا العلم الشامخ الذي كان يقف متساميا أمام الطلاب في مدرجات كلية الآداب في جامعة دمشق ليدافع عن دينه ولينشر لغة هذا الدين بعطاء لايعرف الحدود حتى كان يرهق نفسه متفانيا بشكل لامثيل له وكنا نلاحظ أن آثار الإرهاق بادية عليه.

لقد كان رحمه الله جنديا من جنود الإسلام يدافع عنه قوى الصليبية والاستشراق وكان من الطبيعي أن يكثر أثناء محاضراته في الجامعة وفي بيته أمام ضيوفه التعرض لهذين الصنفين من الأعداء كاشفا دسائسهما ومزيلا الستر عن خباياهما ومحذرا من مخاطر الانزلاق أو الوقوع في اشراكهما. لقد كان مدركا لخطط أعداء الإسلام وكان يحس بخطورة الموقف إحساسا عميقا وكنا نحس بذلك عندما يستغرق في حديثه عنهم فتتدفق كلماته العنيفة بصوت جهوري قوي النبرات حاد العبارات بيّن الدلالات صريح المعاني لايعرف المواربة أو المهادنة أو الغموض وهذا هو السبب الأكبر في عدم حصوله على لقب دكتور ولم يكن يأبه للحصول عليه كما صرح لنا بذلك فقد كان موضوع اطروحة الحصول

بقلم : عبدالمجيد محمد القادري
السعودية - بريدة

على شهادة الدكتوراه - قراءات القرآن وأثناء بحثه تعرض للتيار الذي سيطر على مصر في أوائل هذا القرن وكعادته كان موقفه صلبا لايرضي رموز هذا التيار وتلاميذه لذلك ومنعا للاصطدام آثر ألا يقدم الأطروحة وهذا سبب من اسباب ترتب عليها عدم ظهور هذه الجهود إلى النور ولعل الله بيسر من يتولى هذه الأطروحة ويخرجها من خبايا مكتبة أستاذنا رحمه الله وينشرها بين الناس لتعم الفائدة

ذكرت أنه - رحمه الله - كان ناذرا نفسه لمحاربة الصليبية والاستشراق ومما لا أنساه التأثر الذي ارتسم على وجهه والأسى والغضب عندما نقلت إليه انني اكتشفت أن احدى الطالبات النصرانيات والتي كانت تدرس معنا والتي كانت على وشك التخرج مرتبطة بالفاتيكان ومكلفة من قبله بدراسة اللغة العربية لتعمل مبشرة بعد التخرج في موريتانيا أو في أي بلد عربي آخر.

لقدكان رحمه الله ميالا إلى الكمال في كل شيء ولايرضى بالنقص حتى في حياته وفي كلامه إذ انه كان يختار الكلمات المعبرة بعمق ووضوح وقد ذكر لنا في إحدى الجلسات التي كنا نتردد عليها في بيته استزادة من علمه، ذكر لنا بانه كان يتخلص من بعض الفصول في اطروحته عندما يعتقد أن فيها نقصا أو انه بدا له رأي أصوب من الرأي المقرر فيها. وهذا هو السبب الثاني في عدم تقديمه للإطروحة للمناقشة إذ كان يصعب عليه أن تتعرض للنقد ولعل هذا ايضا من الأسباب التي جعلت انتاجه الأدبي قليلا.

كان يعطي ويمنح بلا بخل في مكتبه، في المدرج ، في الممرات ، في أي مكان وجد فيه ، كان العطاء له خلقا وكان لايخلو بيته من طلاب العلم أبدا حتى أنني كنت انتقد تصرفه وتصرفهم فمثل هذا العالم يترك ليدون علمه ولتعم الفائدة منه.

كان يدرسنا مادة الأدب فأحسَّ باننا ضعاف في مادة النحو فقرر التبرع لنا بمحاضرات في هذه المادة، وأخذنا نتردد على محاضراته لنستفيد فكان يغوص في أعماق المسائل النحوية غوصا يعجز النبيه من الطلاب عن مجاراته فيه احيانا.

لقد كان رحمه الله غيورا على الإسلام ولغته فقد كان لايتكلم إلا بالعربية الفصحى حتى ولو كان كلامه مع إنسان عادي. وأما معنا نحن اصحاب الاختصاص فقد كان أحيانا يستعمل كلمات يستعصي علينا فهمها فنطلب العون من معاجم اللغة العربية.

لقد كان رحمه الله على الرغم من شموخه وتساميه متواضعا أشد التواضع ولايمكن أن أنسى الموقف المحرج الذي وقعت فيه عندما كنت منفردا عن المجلس في بيته داخل مكتبته أطالع في مؤلف لايوجد إلا عنده وكنت مستغرقا لا أحس بما حولي ففوجئت بكوب من الشاي يوضع على الطاولة فرفعت رأسي لأرى من الذي وضعه فإذا بالاستاذ راتب يقف بقامته العالية وليس في المكتبة غيره فاعتراني ارتباك واضح وخجل من تواضعه .

رحمك الله ياأستاذنا فقد انتقلت إلى جوار ربك وعزاؤنا فيك أنك قد نقلت أفكارك إلى جيل آخر وأعطيت راية الدفاع عن دينك ولغته إلى أعداد كبيرة ممن تتلمذوا على يديك وهي فئة لاتنسى فضلك عليها وأسأل الله أن يجعل عملك هذا في ميزانك يوم القيامة وجزاك الله عن الإسلام وعنا خير الجزاء.

ورحمك الله رحمة واسعة وأحسن مثوبتك.

واختم كلامي بنداء إلى كل الذين لازموا استاذنا من الإخوة والزملاء بأن يفرغ نفسه أحدهم ليكتب عن استاذنا كتابا يبين فيه صفاته وخصائصه وأفكاره لتنتقل إلى الاخرين ولتعم الفائدة المرجوة وهذا أقل ما يمليه علينا الاعتراف بالجميل لهذا الجندي الذي عاش حاملا لواء الدفاع عن دينه حاملا سلاح اللغة العربية.

أنسيني

شعر : خالد البيطار
السعودية - الرياض

أنسيني ياحمامات الحرم
واطردي الوحشة عني والسأم
رفرفي حولي وروحي وارجعي
عَلَّ روحي تتناسى ما الَمّ
أنا مذ فارقت روضي قلق
أمضغ الشكوى وأحياني ألم
لم أجد يوما مريحا بعده
وعيوني منذ بعدي لم تنم
لم أجد في الأرض عنه بدلا
كيف ألقي بدلا عن قلب أم
هو روضي وأنا صب به
وله حبي وقلبي والذمم
ياحمامات تعالي واسجعي
واسكبي في مسمعي أحلى نغم
إن في صوتك ذكرى وهوى
وفؤادي بهواه ملتزم
فأعيدي لحنك الحلو ولا
تبخلي.. إنك في ساح الكرم
لي في الروض حمامات غدت
في هزال وبلاء وسقم
وهي مذ فارقتها في كمد
لم تطق للشدو أن تفتح فم
ياحمامات اسر حي فوق الربى
ياحمامات اصعدي فوق القمم
إنك في كل مكان رحم
ياحمامات صلي ذاك الرحم
إن أصحابك في القدس وفي
ربوات الشام في هم وغم
عضهن الخوف والبؤس ولم
يتحرك في قلوب الأهل دم
فانظريهم وامسحي آلامهم
ياحمامات وهل في الوصل ذم
لاتقولي من أنا؟؟؟ أنت المنى
لاتقولي من أنا؟؟؟ أنت لهم
رب عطف يملأ القلب غنى
وحنان عابر يحيي الهمم
لاتطيلي الفكر فالله الذي
فجر الماء من الصخر الأصم
سوف يحيي البلد المَيْت وإن
طال ليل الظلم فيه وادلهم
وسيغدو الروض فجرا مشرقا
ويفيض النور منه بالنعم.

اصدارات

المسلمون والتربية العسكرية

في تقديمه لكتاب «المسلمون والتربية العسكرية» لمؤلفه خالد أحمد الشنتوت يقرر د. علي جريشة أن «التربية العسكرية أو الجندية الإسلامية هي أحد أركان التربية الصحيحة».. إذا علمنا أن المسلم عقل وروح وجسد وهي في منهجها الصحيح تبدأ بالعقل وتمر بالروح وتنتهي إلى الجسد.. فإذا المسلم فرد مصقول معد للجهاد في سبيل الله بنفسه وماله..

وفي مقدمته للكتاب يتساءل المولف، لماذا ينتصر المسلمون الأفغان على الاتحاد السوفيتي بينما ينهزم العرب أمام العصابات الصهيونية؟

ويجيب على تساؤله بقوله «عامة الشعب الأفغاني مقاتلون بالفطرة، يتسلقون الجبال حفاة الأقدام، ويقطعون المسافات في الجبال الوعرة على اقدامهم، أما عامة العرب فأنهم مشغولون بالبحث عن الخبز والزيت والشاي في غالب البلدان العربية، يركض أحدهم لا هثا وراء متاع الحياة الدنيا حتى صاروا غثاء كغثاء السيل، وبقية المسلمين في أفريقيا وآسيا لايختلفون عن المسلمين العرب فقد وصلوا إلى حالة الوهن التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها «حبّ الدنيا وكراهية الموت» فطمع فيهم أعداء الإسلام وذبحوا منهم ما شاء الله أن يذبحوا، في الهند وبلغاريا واندونيسيا واثيوبيا والصومال ويوغسلافيا.. الخ

وهذا يتطلب اخراج المسلمين مما هم فيه وقد بدأت تباشير الصحوة الإسلامية في كل مكان من بلاد المسلمين تنادي بالعودة إلى الإسلام ، والتربية الإسلامية هي طريق العودة وهي التي تعد المسلمين للجهاد في سبيل الله لأن الجهاد ذروة سنام الإسلام لذا أراد الكاتب أن يبين حاجة المسلمين إلى التربية العسكرية من خلال هذا البحث القيم الذي نقدمه للقراء الكرام عبر هذه الكلمات.

هذا وقد جاء الكتاب في أربعة أبواب تحدث في الباب الأول عن التربية العسكرية فعرفها وبين حاجة المجتمع المسلم اليها ثم عرج على واقع المسلمين المعاصر كما اعطى فكرة واضحة عن الجهاد في الإسلام.

وفي الفصل الثاني تحدث عن وسائل التربية العسكرية بدءا بالتربية الروحية ومرورا بالإعداد الفكري والنفسي وانتهاء بالتدريب الجسدي والمالي والإعداد الاجتماعي من خلال البيت والمدرسة والمسجد.

أما الباب الثالث فيستعرض مؤسسات التربية العسكرية ويتحدث عن دور البيت في التربية العسكرية ودور المسجد وكذلك المدرسة ودور المجتمع وأثر وسائل الاعلام والنوادي والاحزاب والحج في غرس الروح الجهادية والتوجيه الى التربية العسكرية.

وفي الباب الرابع يقدم الباحث لنا مجموعة من النماذج عن التربية العسكرية حيث يتحدث عن الحركة السلفية في نجد ودورها في التربية العسكرية وكذلك الحركة السنوسية والاخوان المسلمون.

هذا ويطالب المؤلف في كتابه ان تكون التربية العسكرية أحد المقررات الالزامية على الطلاب في المراحل المختلفة كمحاولة جادة في اعداد الشباب وتأهيلهم لمواجهة الضعف والوهن الذي تتردى فيه شعوبنا العربية.

جزى الله المؤلف خيرا على ما أجاد وأفاد وجعل جهده القيم في سجل حسناته يوم القيامة

يطلب الكتاب من مكتبة دار المطبوعات الحديثة - جدة - طريق المدينة ش البلدية امام سوبر ماركت الفانوس ت ٦٦١٠٨٨٠ - ص ب ١٦٦٢٥ . وفي المدينة المنورة من مكتبة ابن القيم - شارع ابي ذر - خلف دار الحديث ت ٨٣٨٨٠٠٩ ص ب ٣٦١٥.

بيـــع اشــرطة الفيديـــو





الدكتــور : عجيــل النشمي

سؤال : تاجر يقول انه يستورد اشرطة كاسيت وفيديو جديدة لم يسجل عليها شيء، ويقوم بتسويقها وبيعها على المحلات المتخصصة بالتسجيل.

ويسأل عن حكم بيعه هذه الاشرطة لشخص «صاحب محل» وهو يعلم ان هذا الشخص المشترى يسجل على اشرطة الفيديو خاصة افلاما خليعة مخلة بالاداب الشرعية. وليست كل اشرطته من هذا النوع لكنه بالتأكيد يضع نسبة كبيرة من التسجيلات غير اللائقة.. فهل يجوز ان ابيعه الاشرطة الخام في هذه الحال.

ويسأل ويقول ما الحكم اذا كان البيع قد تم فعلا ماذا عليه ان يفعل.

الجواب : جمهور الفقهاء يحرمون هذا البيع فيما عدا الحنفية، وهذا الذي نقوله مبني على كلامهم في بيع عصير العنب لمن يتخذه خمرا. فقد حرموا بيع العصير ان كان البائع يعلم او يظن ان المشترى سيحوله الى خمر، هذا في العلم والظن لكن ان شك فالبيع مكروه.

ودليل الجمهور قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». سورة المائدة آية٢) والنهي هنا يقتضي التحريم، واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم «لُعنت الخمر على عشرة اوجه: بعينها، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها والمحمولة اليه، وآكل ثمنها، وشاربها، وساقيها» (ابن ماجه ١١٢٢/٢)

وذهب ابو حنيفة وهو المذهب عند الحنفية الى صحة هذا البيع مستندين الى قوله تعالى: «وأحل الله البيع» وهذا عام في كل بيع استكمل شروطه، وهذا العقد اذا استكمل شروطه جاز البيع. وقالوا ايضا: ان المعصية لا تقوم بعين العصير، بل هي بعد ان يتغير ثم يشرب خمرا. وعند الحنفية قول بالكراهة لا الاباحة: ولهم تفصيل في هذا بين العنب والكرم.

ونحن نرجح هنا ما ذهب اليه الجمهور. ونقول للاخ السائل انه مادمت تعلم ان هذا المشترى يقوم بتسجيل اشرطة مخلة بالاداب الاسلامية فلا يجوز هذا البيع لانك ستكون متعاونا معه على المنكر، وفي ذات الوقت ستكون سببا في هذا وفي شيوعه بين الناس ويلحقك من الاثم ما يلحقك. وهذا اذا كنت كما قلت تعلم ان المشترى سيقوم بما ذكرت من تسجيل المحرم، اما ان كنت تشك ان المشترى سيقوم بهذا العمل المحرم، فالبيع جائز وصحيح.

وأما اذا كان البيع قد تم فبناء على كلام الفقهاء في حكم بيع العصير لمن يتخذه خمرا نقول: ان الحنفية والشافعية قالوا بصحة البيع، وعللوا ذلك بأن النهي في الاحاديث المذكورة وإن كانت تقتضي الكراهة او التحريم فهذا لا يقتضي ولا يستلزم بطلان العقد، لان الحرمة راجعة الى معنى خارج عن ذات المنهي عنه وهو هنا الاشرطة الخام، ولكن الحرمة اقترنت بالبيع بما أدخله المشترى عليها من محرم، وهذا مثل حرمة البيع وقت النداء لصلاة الجمعة، فالحرمة ليست للبيع ذاته انما لوقوعه في وقت حرم الشارع فيه البيع.

وذهب المالكية الى ان البيع يتم صحيحا ويجبر المشترى على ان يخرج هذا المحرم من ملكه، ولا يفسخ العقد وهو هنا يمكن مسح ما في الاشرطة على سبيل الاجبار من السلطات المعنية بالامر، ولا يتحمل المشترى شيئا.

وذهب الحنابلة الى بطلان البيع لان البيع تم بالعقد على معصية.

وبناء على هذا نقول: ترجيحا لرأي الحنابلة بأن العقد باطل لانه تم على معصية حقيقية بناء على علم البائع ان المشتري سيحول هذه الاشرطة الى ما هو محرم قطعا. وسيكون بذلك سببا لفساد كبير. فينبغي منعه على البائع والمشترى، سدا لذريعة الفساد، ولان القول بصحة العقد او القول باجبار المشتري ان يخرج الحرام منها، لا يمنع عدم الالتزام بذلك ولانه امر يصعب على السلطات متابعته، وهو من المنكر الذي يشيع بسرعة كبيرة، لهذا فبطلان العقد من اساسه بحيث لا يستفيد منه اي طرف هو الواجب.

• لا يجــوز البيـع لانك ستكون متعاونا معه على المنكر

حكم الشتيمة

سؤال : شتم شخص شخصا أخر، وتفوه عليه بكلام لا يليق ما هي عقوبته في الاسلام، وكيف يأخذ من وقع عليه الاذى حقه من هذا الشخص.

الجواب : من شتم غيره اجتمع عليه حقان: حق انصاف المشتوم، وهذا هو الحق الخاص، ويتم ذلك بتسامحه من اخيه وطلب عفوه، وحق تأديب الشاتم وردعه وهذا من الحقوق العامة المتعلقة بأمن المجتمع، ويستحق هذا الشخص السجن. اذا طلبه من وقع عليه الاذى، ولا يعفى عنه حينئذ عند جمهور الفقهاء ، وقال بعض الفقهاء له ان يعفو عنه.

بيع لاخيل وهي حامل

سؤال : شخص يملك خيلا اصيلة وباعها وهي حامل، واشترط ان يعطيه المشترى ما ستلده. ويقول انه راعى في هذا تخفيض سعر هذه الخيل لاجل هذا الموضوع. فهل هذا البيع وهذا الشرط صحيح ؟

الجواب : هذا البيع باطل باتفاق الفقهاء، لان هذا الشرط فيه منفعة للبائع كما ان الفقهاء قرروا ان كل ما لا يمكن افراده بالعقد لا يجوز بيعه تبعا، مثل بيع الخيل واستثناء رجلها من البيع، فكذلك بيع ما لم ينفصل عن امه، وهو يجعل العقد فاسدا لفساد الشرط.

لا يجوز اهداء المصحف أو (جزء منه) لغير المسلم

اهداء المصحف لغير المسلم

سؤال:هل يجوز اهداء المصحف لشخص غير مسلم بقصد دعوته للاسلام حينما يطلع على "قرآن الكريم؟

الجواب : لا يجوز اهداء المصحف لغير المسلم لانه غير طاهر، ولا يمس القرآن الا طاهر ولو كان مسلما. وهذا بالقياس على كلام الفقهاء في بيع المصحف. فهو محظور باتفاقهم، حيث حرموا بيع المصحف او جزء المصحف لكافر. ولكن يجوز ان يهدي هذا الشخص الكتب الاسلامية التي من شأنها ان تفيد من يريد التعرف على الاسلام، ويمكن ان تؤثر فيه، وان تضمنت بعض آيات القرآن الكريم. فان هذه الكتب لا تسمى قرآنا ولا بعض قرآن وانما هي كتب تعليمية خصوصا اذا شرف القصد وهو دعوة غير المسلم الى الاسلام.

الالتزام بالنذر

سؤال : شخص نذر ان يتصدق بذبح بعير، ولكنه حينما سأل عن قيمته وجد انه لا يستطيع، فهل يجوز له ان يذبح بقرة او خروفا؟

الجواب : ذهب الحنفية والشافعية الى ان القادر اذا نذر شيئا ثم عجز عنه لا يلزمه غيره، لانه نذر ما لا يملكه فلا يصح نذره.

وذهب المالكية الى ان من نذر ما لا يقدر عليه لا يلزمه متى قدر عليه فان لم يقدر يلزمه بدله او بدل بدله، فمن نذر ان يذبح بعيرا فلم يجده او لم يقدر عليه فعليه ان يذبح بقرة فان لم يستطع فسبع شياه فان لم يستطع فلا يلزمه شيء.

وذهب الحنابلة الى ان من نذر طاعة فعجز عن الوفاء فعليه كفارة يمين لما روى عقبة بن عامر رضي الله عنه. قال: نذرت أختي ان تمشي الى بيت الله حافية، فأمرتني ان استفتي لها رسول صلى الله عليه وسلم فاستفتيته، فقال: «لتمشي ولتركب» (فتح الباري ٧٩/٤ ومسلم ١٢٦٤/٣) وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته يمين» (احمد ٢٤٧/٦ واسناده صحيح).

قضاء ما تبقى من رمضان

سؤال : ما الحكم اذا كان على شخص صيام ايام من رمضان العام الماضي ولم يتمكن من قضاء ما عليه حتى جاء رمضان هذا العام.. فماذا يجب عليه ان يفعل؟

الجواب : يختلف الحكم فيما اذا كان تأخيره لقضاء ما عليه بعذر او بغير عذر، فان كان لعذر كمرض، فانه يقضي ما عليه فقط ولا فدية عليه، وهذا عند جمهور الفقهاء.

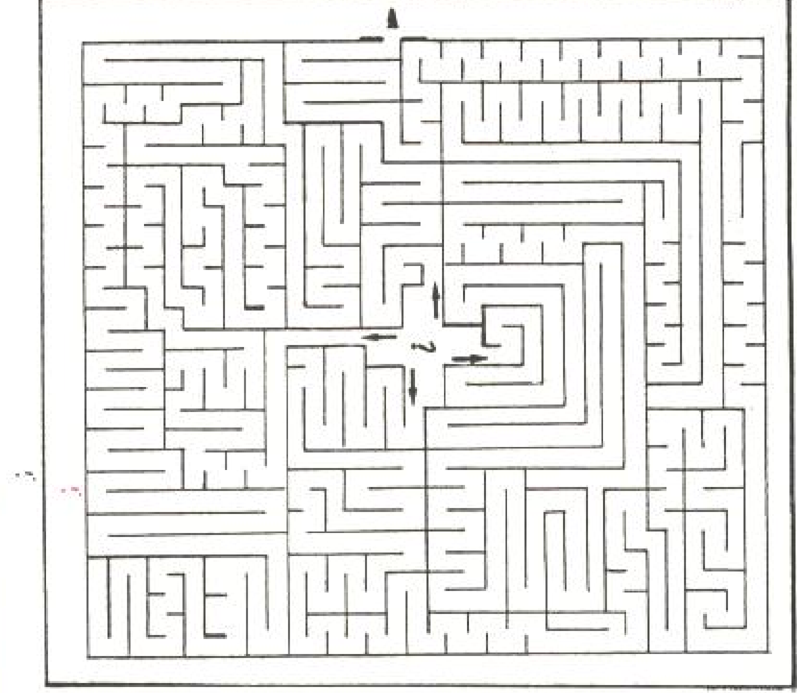
وان كان تأخيره بغير عذر فذهب جمهور الفقهاء عدا الحنفية الى ان عليه القضاء مع اخراج فدية عن كل يوم مداً من طعام.

كل ما لا يمكن افراده بالعقد لا يجوز بيعه تبعا



إعداد : سعيد الأصبحي

المتاهـــة



انطلق عزيز القارىء مع أحد الأسهم الأربعة التي بالوسط لتخرج مع السهم الموجود بالجانب الأيسر وحظا طيبا لك.

ديوانية الألعاب

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ..بم

هذه اللعبة تعتمد أساسا على المعرفة بالرياضيات وسرعة الإجابة وخصوصا على مضاعفات الرقم المقترح.

واللعبة لاتحدد عددا معينا من المشاركين فمهما كان عدد المشاركين كبيرا فهو افضل فقد يصل العدد إلى ٢٠ أو ٣٠ مشتركا.

يحدد عريف الحفل الرقم المقترح لأن تكون بدلا عنه كلمة «بم» وليكن رقم ٧ فالمشترك الذي يصل عند ٧ أو مضاعفاتها أو أن يكون الرقم ٧ في بداية الأرقام مثل ١٧، ٢٧، ٣٧، ٤٧ فعليه أن يقول بم.

مثال : عندي ١٠ مشاركين ولتكن أسماؤهم هي الحروف الأبجدية ثم يعد كل واحد منهم تلو الآخر هكذا:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	بم	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	بم	١٥	١٦	بم	١٨	١٩	٢٠
بم	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	بم	بم	٢٩	٣٠

وهكذا والذي يخطىء في أن يذكر الرقم أو أن يقول «بم» يخرج من المجموعة ويبدأ العد من جديد من بعد الذي أخطأ حتى يفوز أحد المشاركين.

الأرقام والحساب

قبل أن تعلم الإنسان القديم القراءة كان لايعرف العد من الواحد إلى المائة واكثر، فهو عندما أصبح يملك بعض الحيوانات كان يقوم بعدها وهي أمامه فيقول : بقرة ، بقرتان، فإذا زادت عن بقرتين قال : كثير..

ثم تعلّم قليلا وصار يعدها عن طريق الاشارة:بقرة، بقرتان، ثلاث بقرات، أربع بقرات وهكذا حتى تنتهي بقراته فلا يستطيع ان يعد اكثر منها.

لكن عندما بدأ يعمل ويجتهد ويكسب ويملك، وبدأ يكتب ويقرأ، اخترع له الأرقام، وصارت هناك ارقام مختلفة حسب كل ناس وكل بلاد، ويقال ان الأرقام التي يستعملها الأوروبيون ومعظم دول العالم اليوم هي أرقام عربية الأصل وأن التي نستعملها نحن هي أرقام من أصل هندي.

أدب الرجل مع زوجته

١ ـ حُسن العشرة
٢ ـ لطافة الكلمة
٣ ـ إظهار المودة
٤ ـ البسط في الخلوة
٥ ـ التغافل عن الزلة
٦ ـ قلة المجادلة
٧ ـ بذل المؤونة بلا بخل
٨ ـ اكرام أهلها
٩ ـ دوام الوعد الجميل
١٠ ـ شدة الغيرة عليها.

ماهر علي السعيد
السعودية ـ ابقيق

حكم وأقوال

التقوى

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

عليك بتقوى الله فالزمها تفزْ
إن التقيَّ هو البهيّ الأهيب
واعمل لطاعته تنل منه الرضا
إن المطيع لربه لمقرب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة
واليأس مما فات فهو المطلب

السيئات والحسنات

«رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة ورب مبيّض لثيابه مدنّس لدينه ورب مكرم لنفسه وهو لها غدا مهين، بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنه لعلت فوق سيئاته حتى تبهرهن».

النية

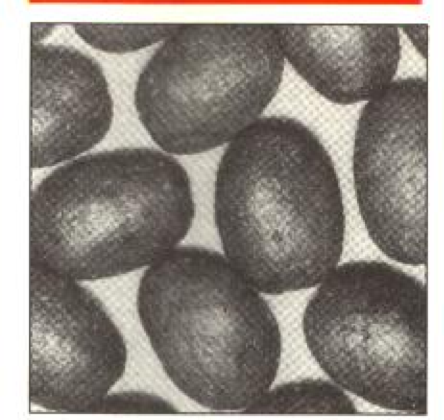
احرص على أن لاتعمل شيئا إلا بنية فإنك تؤجر في جميع أعمالك وإذا أكلت فانو بذلك التقوى لطاعة الله وكذلك في نومك وتفرجك وسائر أعمالك فإنك ترى ذلك في ميزان حسناتك.

التعلم

من تعلم القرآن عظمت قيمته ، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته ، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصف نفسه لم ينفعه علمه».

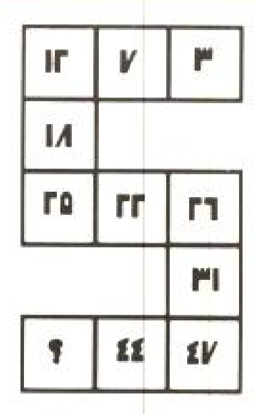
موسى راشد العازمي

زووم إن



هذه صورة أخذت عن قرب كبير بالكاميرا فهل تستطيع أن تتعرف عليها حاول الإجابة في العدد القادم.

الأرقام تزداد وتنقص



في هذه السلسلة المتوالية والتي تبدأ برقم ٣ هل يمكنك معرفة الرقم الذي يفترض أن يكون مكان علامة الاستفهام.

فلسطين الحبيبة

صبرا فلسطين الحبيبة إننا
لفكّ أسرك ياحبيبتي قادمون
أفغان فكّت ثم أنت بعدها
لولا الخيانة كنا عندك صائرين
لاتطلبي نصر الأولى يتلونون
لاترتجي بل هؤلاء حاقدون
لاتيأسي يا أمتي نحن الحمى
نحن على نهج الرسول سائرون
كم مجرم بيديه لوث شملنا
كم مجرم قاد السفاهة والمجون
وإني تذكرت بلادي فلم أرَ
غير الجراح وغير من يتمسلمون

مبارك بن صالح الرواجح
السعودية ـ الإحساء

اجابات العدد الماضي

الشبكة العلزونية :

١ ـ يتيم ٢ ـ منشار ٣ ـ رسول ٤ ـ ليبيا ٥ ـ الحج ٦ ـ جرير ٧ ـ راشد ٨ ـ دبي ٩ ـ يوسف ١٠ ـ فاتن ١ـ نار ١٢ ـ رياح ١٣ ـ حوت ١٤ ـ تفاح ١٥ ـ حسان ١٦ ـ نعناع ١٧ ـ عبدالله عزام ١٨ ـ مدرس ١٩ ـ سمسم ـ ٢٠ ملك.

من هو : الشيخ يوسف جاسم الحجي.

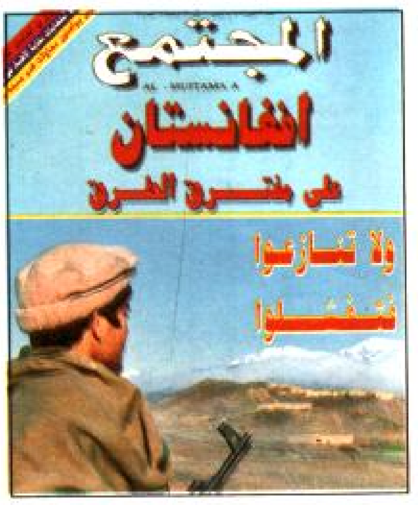
معادن الرجال والجو العام

لقد سرني جدا ما قرأت في صفحة مداد القلم بمجلتنا الغراء المجتمع العدد رقم ٩٩٨ من ٢٤ شوال ١٤١٢ اثاب الله كاتب المقال د.الواعي عن المسلمين كل خير.

تطرق الدكتور الواعي في هذا المقال الى معادن الرجال الذين تنهض على اكتافهم الامم.. ولاشك ان هذا النوع من الرجال هم الذين شيدوا للامة اليابانية مجدها في العصر الحاضر. وقد وفق الدكتور حين عقد المقارنة بين امثال هؤلاء الرجال وبين حملة الشهادات العليا في العالم الاسلامي تلك المقارنة التي اختتم بها المقال الجيد ولكن اجدني راغبا هنا في ان اعقد المقارنة ايضا بين الحكومة اليابانية ومؤسساتها المختلفة وبين المماثل لذلك في العالم الاسلامي بصفة عامة الا ما رحم ربي وقليل ما هم.

فلو نظر الانسان الى تصرف الحاكم الياباني ورئيس بعثته مع هذا الطالب لادرك ان محور الحياة الاستراتيجي لهم كان هو النهوض الذاتي بالامة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية. ولقد تفانوا وتسابقوا حكاما ومواطنين لخدمة وتحقيق هذا الهدف بكل صدق وجد.

وعلى الرغم من انني لا ادعي ان كل حملة الشهادات العليا في العالم الاسلامي هم من



– غلاف العدد

طراز هذا الطالب، لكن ما اعرفه من الممارسة بجانب الاطلاع على احوال عالمنا الاسلامي ان هناك علماء مسلمين صدقوا الله في خدمة دينهم وامتهم واوطانهم .. ولو تلمست احوال كثير من هؤلاء لوجدتهم واقعين في براثن الاحباط والمعوقات والكيد.. لان مجتمعهم وحكوماتهم ليست كتلك في الامة اليابانية.. فلا يجدون من يشجع على الاختراع، وان اخترعوا لا يعبأ بهم احد.. بل قد يجدون بعض الصعوبات في حياتهم اذا لم ينزلقوا وينافقوا لذوي السلطان، او كان اختراعهم في امور تزعج الحكام وتحالفاتهم الغربية كأن يكون اختراع في الامور العسكرية او الامنية.

ان الجو العام في المؤسسات العلمية والجامعات في عالمنا الاسلامي ليست كذلك في اليابان فالاخيرة تساعد وتهيىء وتذلل العقبات واما في عالمنا الاسلامي فتجد المكائد والاختلافات الشخصية والمصالح الذاتية والاهواء تعصف بالكيان كله، ويكون البقاء في ذلك الكيان للاشد ولاء وليس للاصلح للامة هذا بالاضافة الى ان هدف من هم في مراكز المسؤولية المباشرة هو ارضاء رؤسائهم وجعلهم يعيشون في حالة من السرور الكاذب .. وهكذا حال هؤلاء الرؤساء مع من فوقهم.

لذلك فكما ننادي بأن يوجد النموذج الياباني في العمل والانتاج والاختراع يجب ان ننادي في الوقت ذاته بأن يوجد الجو العام الصالح لذلك.. انظمة اسلامية تبني بصدق واخلاص كيانها الذاتي في الداخل معتمدة بعد الله على سواعد ابنائها دون تبعية للغرب او الشرق.

اخوكم
حامد شاكر – الكويت

رسالة الى المجاهدين الافغان

ايها الاخوة المجاهدون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم•

ايها الاحباب ها هي ذي بشائر النصر على الابواب، وقد اينعت ثمار جهاد السنين وحان قطافها.

فلتتحدوا يارفاق الدرب، طاعة لله، ولكيلا يقطف اعداء الله ثمار جهادكم وكفانا ما نتجرع من غصص التفرق والاختلاف، يجاهد المسلمون ويبلون بلاء حسنا ثم يقفز اعداء الاسلام على جهودنا وجهادنا، ويقطفون الثمرة، ثم ينكلون بمن بوأهم هذا المكان.

حذار ايها المجاهدون من اعدائكم وما اكثرهم، حتى لا يضيع جهادكم سدى، وحتى تعلو راية الحق خفاقة على ربوع افغانستان، وحتى تشتعل جذوة الامل من جديد في قلوب المستضعفين في جمهوريات الكومنولث وفي بورما وفي البوسنة والهرسك وفي فلسطين وفي كل ارض يذكر فيها اسم الله تعالى.

ان مسئوليتكم عظيمة امام الله وامام الامة الاسلامية.

• يايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون• وهنيئا لكم تحقيق وعد الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا.

جابر عثرات الكرام
الكويت

الاسلام والمسلمون في الفلبين

الفلبين ارخبيل من الجزر يبلغ عددها ٧١٠٠ جزيرة، وتنقسم جغرافيا الى ثلاثة اقسام: منطقة لوزون، منطقة بيساياس، جزيرة ميندينلو وارخبيل سولو. ويبلغ عدد السكان ٥٧ مليون نسمة منهم ١٢ مليون مسلم.

تعتبر الزراعة الحرفة الرئيسية، ومن المحاصيل الاساسية: الموز، الارز، قصب السكر، جوز الهند، التبغ. وتحتل الفلبين المركز الاول عالميا في انتاج جوز الهند، والثاني في انتاج قصب السكر والخامس في التبغ. الجدير بالذكر ان ٧٠٪ من صادرات الفلبين تأتي من الجنوب (جزيرة ميندينلو وارخبيل سولو) حيث ان الغالبية العظمى من السكان مسلمون.

كان سكان هذه الجزر ممن يعبد الاوثان والاصنام، ولما انتشر الاسلام في شبه الجزيرة العربية، كان سبب دخول الاسلام لهذه الجزر رحالة من العرب يطلق عليهم الاشراف (عددهم ثمانية) وصلت سفنهم الى شواطىء جزر سولو عام ١٣٨١م وكان الشريف ابوبكر (١٤٣٤م) اوسعهم نشاطا في نشر الاسلام حيث استطاع ان يؤسس اول حكومة اسلامية في الفلبين اطلق على العاصمة الحالية مانيلا(أمان الله).

كانت اولى الحملات ضد الاسلام والمسلمين في الفلبين، الحملة الاسبانية بقيادة ماجلان الصليبي وذلك عام ١٥٢١م عندما حاول دخول جزر سولو عنوة فنشبت حرب بينه وبين المسلمين الذين كان قائدهم «لابو لابو» انتهت بمصرع ماجلان، الا ان اسبانيا لم تتوقف عن ارسال الحملة تلو الاخرى حتى عام ١٨٩٨م عندما باعت ما استولت عليه من جزر الفلبين الى امريكا بمبلغ مقداره ٢٠ مليون دولار. وامتد حكم الاخيرة حتى عام ١٩٤٦م عندما نالت الفلبين استقلالها بعد ان ضم، ظلما وقهرا، الجنوب (جزر ميندينلو وارخبيل سولو) الى الحكومة الفلبينية.

ان حكم ماركوس الذي جاء الى السلطة عام ١٩٦٤م كان من اكثر الفترات ظلما وقهرا وارهابا في حياة المسلمين حيث تعاون مع منظمات صليبية ارهابية كعصابة الاخطبوط ومنظمة اليجا والتي بدأت عملياتها الارهابية في ديسمبر ١٩٧١م فقدم المسلمون في جهادهم مع ماركوس ما يقرب من ٢٥٠٠٠٠ شهيد، ولما اصر المسلمون على موقفهم في اقامة حكم اسلامي ذاتي على اراضيهم الاسلامية، لجأ ماركوس من اجل تضليل الرأي العالمي – الى ابرام ما يسمى باتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦م والتي تنص على: «اعطاء حكم اسلامي ذاتي لـ١٣ مقاطعة اسلامية» الا انه لم يف بتطبيق هذه الاتفاقية قيد أنملة.

استطاعت كورازون اكينو، زعيمة الفلبين الحالية، ان تطيح بماركوس عام ١٩٨٦م، بعد الفوز في الانتخابات حيث صوت لها المسلمون مقابل الوعد بتنفيذ اتفاقية طرابلس ، فلما وصلت الى السلطة تنكرت لذلك الوعد واتبعت سياسة التضييق الاقتصادي والتنصير لسحق المسلمين دينا ودنيا، ومن الجدير بالذكر ان من اساليب سياسة التنصير العمل على تحويل اسماء المسلمين الى اسماء نصرانية تحت ضغط الحاجة والفقر فنجحت بهذه السياسة في تحويل اسم ٢ مليون مسلم.

بعد هذا الظلم والفساد وتفشي الجرائم والطغيان ضد مسلمي الفلبين وقيام العناصر النصرانية (كعصابة الاخطبوط ومنظمة اليجا وشركة سونجي وشركة الاخشاب) المدعمة من قبل الحكومة باعتداءات متواصلة على القرى الاسلامية وباحراق بيوت المسلمين ومساجدهم ومدارسهم الاسلامية.. ادرك المسلمون ان الخطر محيط بهم فعلا وان عقيدتهم وحياتهم مهددة وأنه لا حيلة غير حمل السلاح (البدائي) للدفاع عن الدين والعرض والنفس.. ظهرت الى الساحة جبهة تحرير مورو الاسلامية بقيادة الاستاذ الشيخ سلامات هاشم عام ١٩٧٢م

قال تعالى : « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» سورة التوبة ٣٢ – ٣٣

المهندس/ وفيق عمران جاسم اجور
ص.ب ٢٠٣٤٤ – المنامة – البحرين

«التاريخ يعيد نفسه»

في اثناء الحرب العالمية الثانية وتحديدا في عام ١٩٤١م قام الصرب النصارى الحاقدون بقتل ٢٤٠,٠٠٠ مسلم انظر.. تمعن.. دقق.. في الرقم جيدا «مائتان واربعون الفا من المسلمين» قتلوا دون اي ذنب اقترفوه الا ان «قالوا ربنا الله» وفي هذه الايام تتجدد المعارك ضد المسلمين في البوسنة والهرسك من قبل النصارى الحاقدين فهم لا يريدون استقلال هذه الجمهورية الاسلامية مع ان بقية الجمهوريات اليوغسلافية استقلت مثل مقدونيا وكرواتيا بل ان هذه الجمهوريات وجدت المساعدة من اوروبا والبابا والامم المتحدة ولكن المسلمين في البوسنة والهرسك «لهم الله، لهم الله، لهم الله» مادام المسلمون نائمين والنصارى يقتلون ويشردون وينتهكون الاعراض واقصى شيء يعمله المسلمون الاحتجاج لدى المنظمة اليهودية «الامم المتحدة».

فقد قتلوا عشرات الالاف في سراييفو العاصمة وذبحوا الرجال في المساجد ذبح الخراف وبقروا بطون الحوامل وانتهكوا اعراض النساء واحرقوا المساجد وادخلوا القاذورات الى المساجد بعد قتل المصلين داخل المسجد.

« احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» «ودوا لو تكفرون»

فهبوا لنجدة اخوانكم في البوسنة والهرسك قبل ان يتعرضوا للابادة النهائية والتعذيب والتنصير والاحتلال لاننا مسؤولون عنهم لانهم اخواننا في العقيدة.

• قال الشاعر احمد التويجري:

دم المصلين في المحراب ينهمر
والمستغيثون لا رجع ولا اثر

والله اسأل ان يتولانا جميعا

اخوكم
ابراهيم بن صالح اللميلم
عيون الجواء



مداد القلم

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

بطرس غالي .. ومذابح المسلمين في البوسنة والهرسك

« وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ». سورة النساء/٥٧

مآسي المسلمين حلقة متواصلة لا تعدُ ولا تحصى، ومأساة المسلمين في البوسنة والهرسك هي جزء من هذه المأساة الكبرى التي تعانيها الاقليات الاسلامية في اوربا وآسيا، فحملة الابادة في بورما، ومآسيهم في جنوب الفلبين، واضطهادهم في بلغاريا، وتجويعهم في البانيا، وكذلك معاناتهم في الهند، كلها حلقات متصلة تمثل مأساة المسلمين في هذا العصر الذي تجلس امريكا على عرشه، ويتربع الغرب على قمته، ونحن المسلمين الذين ليس لنا اي دور مؤثر في هذا العالم بعد ان اصبحنا غثاء كغثاء السيل، مكانتنا في قاع هذا العالم، وفي قعره السحيق، ففي ظل النظام الدولي الجديد، وفي وضح النهار، وعلى رؤوس الاشهاد، يذبح المسلمون ذبح النعاج في البوسنة والهرسك، فهناك تجري افظع المذابح، حيث يقوم افراد الجيش اليوغسلافي والمليشيات الصربية بسفك دماء المسلمين، والتمثيل بجثثهم بعد موتهم، وركلها بأرجلهم كما تركل الكرة، ولم ينجُ من ذلك النساء والاطفال والشيوخ، فالحقد الصليبي، والحقد الشيوعي امتزجا عند الصرب الارثوذكسيين، وقد كانوا يتقاتلون مع الكروات الكاثوليك، ولكنهم الآن تحالفوا تحالف الاخوة الاعداء ضد المسلمين لتقاسم اراضي المسلمين، وتمت المؤامرة بمباركة اوروبية، وصمت دولي، وقد وجد الكاثوليك من يحميهم من هيمنة الصرب، وجدوا الفاتيكان، ووجدوا كافة الدول الاوروبية التي تدين بالمذهب الكاثوليكي، اما المسلمون فلم يجدوا احدا يحميهم، ولم يجدوا عدالة في العالم تمنع الظالم، وتعاقب الظالم.

ومن المؤسف ان يقف الامين العام للامم المتحدة، وهو الذي صفق له العرب وفرحوا عندما تولى الامانة العامة، واعتبروا ذلك فخرا لهم، ونصرا لقضاياهم، يقف موقفا مشينا من قضية المسلمين في البوسنة والهرسك، ذلك الموقف الذي استنكرته منظمة المؤتمر الاسلامي، واعتبرت تصريحه بعدم امكانية تدخل الامم المتحدة لحفظ السلام في البوسنة والهرسك يعني ابلاغ رسالة خاطئة الى الصرب من شأن ذلك ان يحرضهم على مواصلة جرائمهم الوحشية ضد المسلمين، وقد لاحظ المراقبون انه بعد تعيين بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة استقبل في مكتبه في القاهرة قبل تسلمه لمنصبه ممثل الصرب في الحكومة الاتحادية قبل تفككها واسمه (بول سيلاف يوفتن) وان اول مسؤول استقبله بطرس غالي بعد تسلمه منصبه في نيويورك وجلوسه على كرسي الامين العام كان وزير خارجية صربيا، بينما لم يستقبل وزير خارجية البوسنة والهرسك دكتور/ حارث، الذي وصل مطالبا بوقف الحرب، واستقبله بيكر وزير خارجيا امريكا، وقد كان بطرس غالي يبعث الممثلين عنه لدرس الوضع هناك ثم بعد ذلك يتعلل بعدم توفر الامكانيات المادية لدى هيئة الامم المتحدة لنشر قوات حفظ السلام، وخرج بعد ذلك بتصريح يفتي فيه بأن جميع الاطراف مسئولة عن الحرب، وليس هناك طرف لا يتحمل المسئولية، وان جميع الاطراف تريد الحرب في الوقت الذي يعلن فيه شعب البوسنة وحكومته رفض الحرب، ويطلب الإستغاثة من العالم لايقاف المجزرة الحاقدة التي تتعرض لها النساء والاطفال والشيوخ، ويعرف الدكتور غالي ان اتفاقية وقف اطلاق النار تُخرق باستمرار من جانب الصرب، واصدر دكتور غالي اوامره بنقل المراقبين الدوليين من عاصمة البوسنة والهرسك الى بلغراد معللا ذلك بأن قوات حفظ السلام وضعت في سراييفو للفصل بين الصرب والكرواتيين، وليست لمراقبة الاوضاع في البوسنة والهرسك، التي يتعرض فيها المسلمون للقتل، كيف ينسى الدكتور غالي انه كان شديد الحماس لنشر قوات الامم المتحدة في كمبوديا، وقد رفض بكل اصرار نشر قوات بين بنغلاديش وبورما لحماية المسلمين الذين يهربون من المجازر التي ترتكب ضدهم ، وقبل ذلك قال: ان قرار هيئة الامم المتحدة رقم (٢٤٢) الخاص بفلسطين غير مُلزِم لاسرائيل، مما افرح اسرائيل واعطاها الحجة بأن القرار غير ملزم لها، فالقرارات لا تكون ملزمة الا اذا كانت ضد المسلمين.

نحن لا نطالب الدكتور/ غالي ان يقف الى جانب العرب والمسلمين، ولا نطالبه ان يتخلى عن دينه او مذهبه الارثوذكسي، ولكن الذي نطالبه به ان يكون محايدا باعتباره امين الامم المتحدة وان يتقيد بقوانين الامم المتحدة، ويلتزم جانب الحق، واذا لم يستطع فعليه ان يستقيل ليعطي من فيه المقدرة على ذلك كسلفيه/ ديكويار وكورت فيلد هايم.

لقد تداعت علينا الامم المتحدة كما تداعت الاكلة الى قصعتها، ليس سبب ذلك قلتنا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ولكننا قد اصبحنا كغثاء السيل، واذهب الله المهابة من قلوب اعدائنا ودخل في قلوبنا الوهن، وهو حب الدنيا وكراهية الموت، لقد فقدنا روح الجهاد، ولم نعتصم بحبل الله، وتسلط علينا الاعداء، فما الذي يمنع الاعداء ان يذبحوا المسلمين في عقر دارهم؟

انه لن يمنعهم شيء الا اذا تكاتف المسلمون ورجعوا الى دينهم الذي يأمرهم بالجهاد في سبيل الله، وصد العدوان الذي يتعرض له المسلمون في كل مكان من الحاقدين. (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) سورة البروج/٨